عالم البناء

ALAM AL BENA

الثمن ١٠٠ قرشاً

العدد الثاني والسبعون أغسطس ١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ

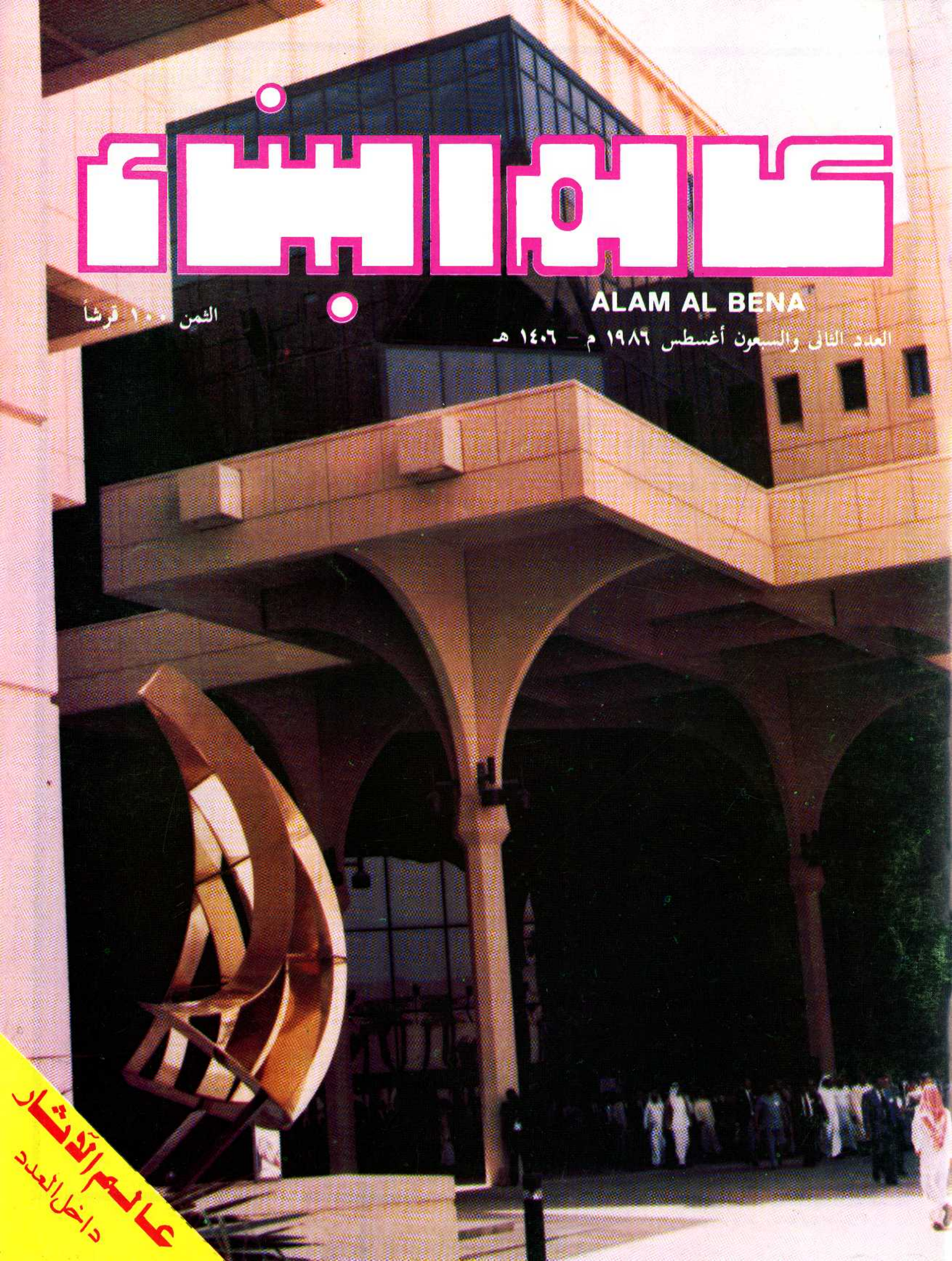

عالم الأشجار

داخل العدد

من مطبوعات مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

Pubilcations of the center for planning and architeture studies

بدأ المركز فى إصدار أعداد متتالية من الكتب المعمارية والتخطيطية تبدأ بالمجموعة التالية التى يمكن طلبها من مقر المركز :

صدر

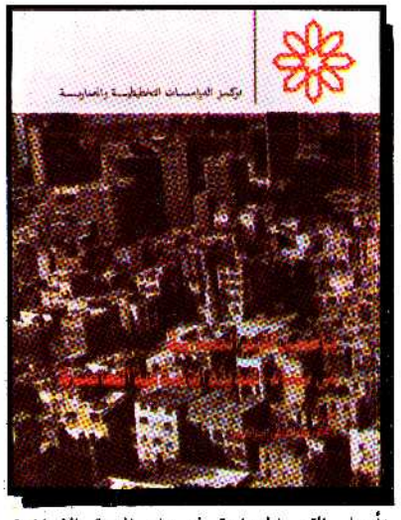

تأصيل القيم الحضارية فى بناء المدينة الإسلامية المعاصرة

محاولة للبحث عن المداخل المعمارية لتأصيل القيم الحضارية فى العمران العربى المعاصر من خلال المشروعات المعمارية عدد الصفحات (١٥٩) ، السعر (٧٫٥ ج.م)

RE-ESTABLISHMENT OF CULTURAL VALUES IN THE CONTEMPORARY ISLAMIC CITY:

Reviewing architectural projects in search of an approach for the re-establishment of cultural values in the contemporary arab architecture. (10 $)

صدر

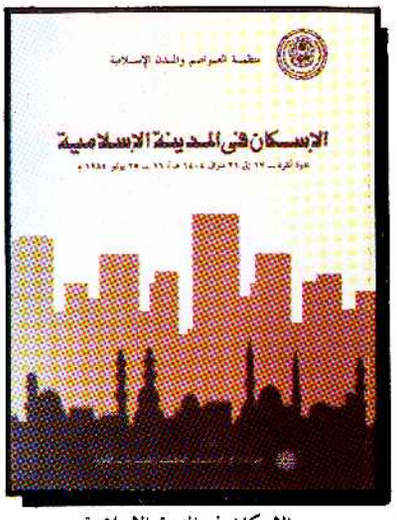

الإسكان فى المدينة الإسلامية

يتضمن أبحاث ندوة « الإسكان فى المدينة الإسلامية » (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) أنقرة - لحساب منظمة المدن والعواصم الإسلامية (عربى أو انجليزى) عدد الصفحات (٣٠٨) ، السعر (١٢ ج.م)

HOUSING IN THE ISLAMIC CITY:

Gathering the researches delivered at the seminar "Housing in the Islamic City" Ankara (1404 A.H. -1984 A.D.) (20 $)

صدر

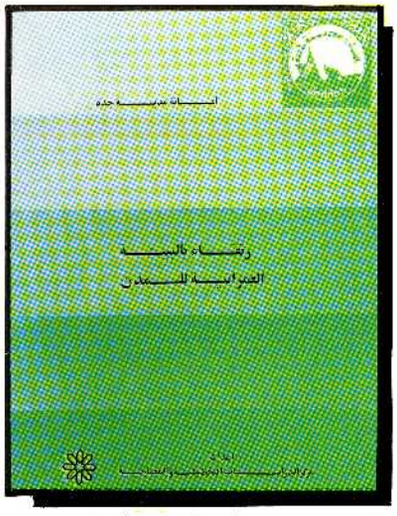

الإرتقاء بالبيئة العمرانية للمدن

جامع لبحوث ندوة « الإرتقاء بالبيئة العمرانية للمدينة العربية » (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) . بالاشتراك مع أمانة مدينة جده (عربى وانجليزى) عدد الصفحات (٢٠٠) ، السعر (١٠ ج.م.)

UP-GRADING OF THE URBAN ENIVIRONMENT OF CITIES:

Collecting researches presented at a seminar held by Jeddah municipality (1405 A.H. - 1984 - A.D.) (Arabic & English). (15 $)

تحت الطبع

كلمات صحفية فى الشئون العمرانية

جامع للمقالات التى نُشرت للكاتب فى مختلف الصحف والمجلات على مدى خمسة وثلاثين عاماً تناقش موضوعات العمارة والتخطيط والإسكان فى مصر عدد الصفحات (١١٥)

PRESS CLIPPINGS ON URBAN AFFAIRS:

Collecting the articles written by the author in Egyptian Press along 32 years. on architect.

تحت الطبع

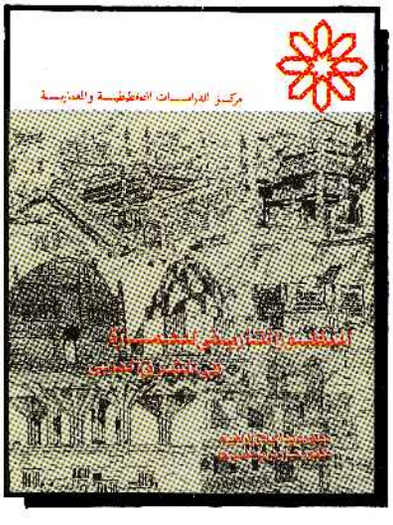

المنظور التاريخى للعمارة فى المشرق العربى

قراءة جديدة لتاريخ المشرق العرب بهدف تسجيل تاريخ النظرية المعمارية فى المنطقة على مر العصور . عدد الصفحات (١٢٣)

THE HISTORICAL PERSPECTIVE OF ARCHITECTURE IN THE ARAB EAST:

A new record for the architectural theory in the arab east within a historical perspective.

تحت الاعداد

المنظور الإسلامى للنظرية المعمارية

يناقش النظرية المعمارية الغربية بهدف البحث عن النظرية المحلية من خلال القيم الإسلامية .

ISLAMIC PERSPECTIVE OF THE ARCHITECTURAL THEORY:

Discuss the western architectural theory in search of a local theory derived from Islamic Values.

• يضاف ١٥٪ فى حالة الطلب بالبريد داخل مصر

• الأسعار بالدولار للتعامل خارج مصر وشاملة قيمة الارسال بالبريد

عالم البناء

شهرية . علمية . متخصصة .

تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

قسم المطبوعات والنشر

أغسطس ١٩٨٦ - ١٤٠٦

- رئيس التحرير : دكتور عبد الباق إبراهيم
- مساعد رئيس التحرير : دكتور حازم إبراهيم
- مدير التحرير : م . نورا الشناوى
- هيئة التحرير : م . هدى فوزى
  م . هناء نبهان
  م . منال زكريا

مستشارو التحرير

- م . أبو زيد راجح
- د . أحمد فريد مصطفى
- د . يحيى الزينى
- د . أحمد مسعود
- د . أسعد نديم
- د . بدرى عمر الياس
- د . على حسن بسيونى
- د . مصطفى شوقى
- د . صلاح زكى سعيد
- د . طاهر الصادق
- أ . محمد الباهى
- د . محمد حلمى الحولى
- م . محمد صلاح حجاب
- د . محمد عزمى موسى
- د . اسماعيل سراج الدين
- د . عبد الله يحيى بخارى

- الأسعار

الدولة	سعر النسخة	الاشتراك السنوى
مصر	١٠٠ قرشاً	٥ر١١ جنيه
السودان	١٠٠ قرشاً	٥ر١١ جنيه
الاردن	١ دينار	٤٢ دولار
العراق	١ دينار	٤٢ دولار
الكويت	١ دينار	٤٢ دولار
السعودية	١٢ ريال	٤٢ دولار
دولة الامارات العربية	١٢ درهم	٤٢ دولار
قطر	١٢ ريال	٤٢ دولار
البحرين	١ دينار	٤٢ دولار
سوريا	١٥ ليره	٤٢ دولار
لبنان	١٥ ليره	٤٢ دولار
المغرب العربى	٣ر٥ دولار	٤٢ دولار
أوروبا	٥ دولارات	٦٠ دولار
الأمريكتين	٦ دولارات	٧٢ دولار

كما يمكن اضافة (١ر٥ جنيه للإرسال بالبريد العادى ــ مبلغ ٤ جنيهات للإرسال بالبريد المسجل (داخل مصر) .

المراسلات : جمهورية مصر العربية ــ مصر الجديدة
١٤ ش السبكى ــ منشية البكرى
ص.ب (٦) سراى القبه
تليفون: ٦٧٠٧٤٤ ــ ٦٧٠٢٧١ ــ ٦٧٠٨٤٣
تلكس : ٩٣٢٤٣ CPAS UN

الإفتتاحية

هكذا تختتم مجلة عالم البناء عامها السادس لتدخل عامها السابع وهى فخورة بكل ما قدمته على مدى هذه الفترة من مادة علمية وفكرية فى مجال العمارة والتخطيط حتى أصبحت عالم البناء من أهم المصادر العلمية للطلبة والدارسين ووجدت لنفسها مكاناً مرموقاً على صفحات رسائل الماجستير والدكتوراه التى تُقدم للجامعات العربية ... ويزيد من سعادتنا هذا الفيض الكبير من الرسائل التى تصل من القراء مؤيدين ومشجعين لهذا العطاء العلمى الذى تقدمه عالم البناء لقرائها كل شهر ... كما يزيد من فخرنا أن تجد عالم البناء لنفسها مكاناً على أرفف المكتبات بالجامعات الأوروبية والأمريكية بجانب المجلات المعمارية العالمية .. وأصبحت عالم البناء مرجعاً عربياً للدارسين فى الخارج حتى أن أحدهم إضطر إلى أخذ الأعداد من على أرفف مكتبة العهد الملكى للمعماريين البريطانيين مما حدا بالمسئولين عن المكتبة باخطارنا بذلك وطلب عددا بديلاً من العدد المفقود .. وان كان الحدث فى حد ذاته يعتبر منافياً لآداب الإطلاع إلا أن فيه دليل على إرتفاع لقيمة عالم البناء فى الخارج .

ومره أخرى والمجلة تحتفل بعامها السابع نُذكِر كل القراء بإستمرار مساندتهم لنا بالفكر .. بالكلمة .. بالعطاء .. لنشر المشروعات واكثر من ذلك واهم فى البحث معنا عن مصادر للإعلان تخفيفاً للعبىء المالى الكبير الذى يتحمله مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية فى إصدار هذه المجلة بهذه الصورة المشرفة .. ان استمرار صدور المجلة هو من مسئولية كل قارىء غيور فهى فى النهاية منه وإليه وإلى جميع زملائه من المعماريين . مره أخرى نكرر الدعوة إلى جميع الزملاء أن يسعوا مع المجلة للحصول على مصادر للإعلان التى هى مصادر التمويل التى تساعد على استمرار المجلة فى آداء رسالتها السامية . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله المؤمنون ...

● فى هذا العدد ●

ص

- فكرة ٥
  المؤتمر الأول للمعماريين العرب
- أخبار البناء ٦
- موضوع العدد ٨
  العماره فى مصر إلى أين ؟
- مشروعات العدد ١١
  جامعة الملك سعود بالرياض
- المركز الإسلامى (سكاربرو) ١٥
- المقال الفنى ١٧
  تطوير التصميم المعمارى للعناصر
  الرئيسيه بمبانى المستشفيات
- القبه فى العماره الاسلاميه ٢١
- عالم الآثار ٢٣
- عمارة المساكن التقليديه ٢٩
  فى المملكه العربية السعوديه
- تفاصيل معماريه ٣٥
- المـوئـل ٣٨
- المقال الإنجليزى 4

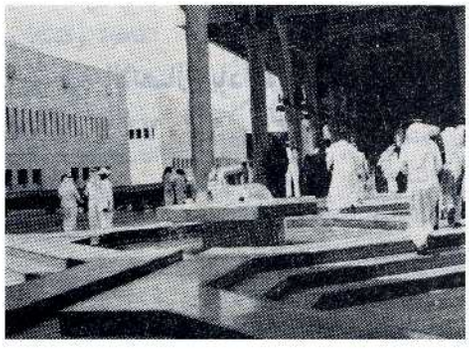

● صورات المشاه وأحد النافورات المستخدمه فى تجميل فراغات جامعة الملك سعود (من مشروعات العدد ص ١١)

● صورة الغلاف : المدخل الرئيسى لجامعة الملك سعود بالرياض

مـــركز الـدراســـات التخطيطـية والمعمـــاريـة
يعلـــن عـــن
الـدراســـات العليـــا للماجستـــير

يقوم مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية بالتعاون مع معهد برات للتكنولوجيا بنيويورك (أحد المعاهد المعترف بها فى مصر) .. بتنظيم برنامج دراسات عليا للحصول على درجة الماجستير فى العمارة – التصميم الحضرى – تخطيط المدن والأقاليم ، وذلك على مدى خمسة عشر شهراً يقضى الطالب منها مرحلة أولى مدتها ثلاثة أشهر بمقر المركز بالقاهرة . ومرحلة ثانية مدتها إثنى عشرة شهراً فى نيويورك يحصل بعدها على درجة الماجستير المُعترَف بها عالمياً . تبدأ الدراسة بالقاهرة فى يونية أو نوفمبر من كل عام . ونظراً لتعذر حصول بعض المتقدمين على شهادة اللغة الإنجليزية TOEFL (أقل تقدير يجب الحصول عليه ٥٠٠ درجة) فقد رأى المركز أن يوفر هذه الدراسة فى مقره أثناء دراسة المرحلة الأولى للماجستير .

المصاريف

مصروفات دراسية للعمارة	٧٧٤٠	دولار أمريكى
مصروفات دراسية للتصميم الحضرى	٩٠٠٠	دولار أمريكى
مصروفات دراسية لتخطيط المدن والأقاليم	١٣٤٧٠	دولار أمريكى .
مصروفات الاقامة بالسكن الجامعى والكتب والمهمات فى العام الواحد (١٢ شهراً)	٥٣٠٠	دولار أمريكى .

(هذا بخلاف مصروفات السفر بالطائرة إلى نيويورك) .

أما عن تكاليف دراسة اللغة الانجليزية TOEFL فهى تتحدد بناء على عدد الطلبة المتقدمين لهذه الدراسة .

ولمزيد من التفاصيل يُرجى الإتصال بإدارة المركز فى الأرقام الآتية :

٦٧٠٢٧١ – ٦٧٠٧٤٤ – ٦٧٠٨٤٣

فكرة

الدكتور عبد الباقى ابراهيم

المؤتمر الأول للمعماريين العرب

فى نهاية عام ١٩٨٤ م دعا مركز الدراسات والتخطيطية والمعمارية إلى ضرورة تكاتف المعماريين المصريين واجتماعهم لإنقاذ المهنة المعمارية من المستوى الهابط الذى وصلت إليه . وذلك من منطلق أنه لن يقوّم من حالة العمارة فى مصر إلا المعماريون أنفسهم . وتبلورت الفكرة واستقبلت أحسن استقبال . الأمر الذى ظهر بوضوح فى المؤتمر الأول للمعماريين المصريين الذى عقد فى أبريل ١٩٨٥ م . انبثقت عنه مجموعات عمل أخذت تعمل على مدى عام من الزمان تحضيراً للمؤتمر الثانى الذى عقد فى أبريل ١٩٨٦ م . وأعلن فيه المعماريون المصريون قيام الاتحاد المعمارى المصرى . وها هو ينطلق للعمل وهو تحت التأسيس وذلك بالجهود الذاتية للمعماريين المصريين . وتقوم اللجنة التنفيذية للإتحاد بالتحضير لإنعقاد المؤتمر الثالث للمعماريين المصريين ، الذى سوف يعْقَد إن شاء الله فى أبريل ١٩٨٧م ، عام « مأوى من لا مأوى لهم » الذى تنظمه الأمم المتحدة . ويشارك المعماريون المصريون فى هذا الحدث العالمى ببحوثهم ، بالإضافة إلى الموضوع الثانى وهو ترشيد عمليات البناء والتشييد . وبذلك أصبح الاجتماع السنوى للمعماريين المصريين تقليداً جديداً فى التنظيم المهنى للعمارة فى مصر ..

وإذا كان المعماريون المصريون قد بدأوا حركتهم الحضارية التى تهدف إلى إعادة الشخصية المعمارية للوجه الحضارى العربى ، وعقدوا لذلك مؤتمريهم الأول والثانى ، وهم ينظمون للمؤتمر الثالث ... فإن الوقت قد حان لأن يقوم المعماريون العرب فى كل أنحاء العالم العربى بتنظيم أنفسهم ، ويدعون إلى إقامة المؤتمر الأول للمعماريين العرب . والسؤال الآن من أين نبدأ ؟ ... هذه دعوة إلى كل المعماريين العرب للإفصاح عن آرائهم وتصوراتهم العملية للإعداد لهذا الحدث الكبير ... فلا أقل من أن يجتمع رؤساء الجمعيات أو الاتحادات المعمارية فى العالم العربى للتشاور فى هذا الحدث الكبير ، ومناقشة الموضوعات التى يمكن أن تُعرض على هذا المؤتمر . ويسعد مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، الذى انبعثت منه الفكرة الأولى لتجميع المعماريين المصريين ، يسعده أن يكون البادىء بدعوة مندوبين عن المنظمات المعمارية العربية للإجتماع بمقر المركز فى الشهر الأخير من عام ١٩٨٦ م . نفس الموعد الذى اجتمع فيه المعماريون المصريون لأول مرة فى ديسمبر عام ١٩٨٤ م .... وإننا نعتبر هذه الدعوة موجهة إلى كل من يهمه الأمر من المعماريين العرب المهتمين بالارتقاء بالمستوى الحضارى المعمارى فى العالم العربى ... وإذا كان مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، يرحب بالمعماريين العرب فى مقره بالقاهرة ، فهو أنما يقوم بهذه المبادرة من واقع إحساسه بالأهمية البالغة لهذا الإجتماع التحضيرى للمؤتمر الأول للمعماريين العرب ... لقد تعود المعماريون العرب أن يتلقوا الدعوات لحضور المؤتمرات المختلفة كضيوف على الجهات المنظمة لهذه المؤتمرات ... والآن لقد حان الوقت لأن تنبعث الدعوة من أنفسنا مضحين بكل النفقات للسفر والإقامة معتمدين على الله أولا ثم على أنفسنا لإنجاح هذا الاجتماع التحضيرى ، مثلما كان الأمر بالنسبة للمعماريين المصريين الذين جمعوا التبرعات فيما بينهم لعقد مؤتمرهم الأول ثم مؤتمرهم الثانى .... فالاعتماد على الذات هنا هو قيمة لابد وأن يشعر بها المعمارى العربى فى كل مكان ..مؤمناً برسالته الحضارية مصرًّا على إيصالها إلى كل المجتمع العربى .

وتحرك المعماريين العرب لعقد مؤتمرهم الأول لايحدوه إلا هدف واحد هو تأصيل القيم الحضارية فى بناء العمران العربى ، سواء عن طريق ممارسة المهنة أو عن طريق تطوير العملية التعليمية فى الدراسات المعمارية ... ولنأخذ من المنظمات الأخرى عبرة لنا ... فالاتحاد الدولى للمعماريين يحاول أن يجمع ما بين الاتحادات المعمارية المحلية ، ونحن المعماريين فى العالم العربى لسنا أقل من غيرنا فكراً أو علماً ، ولكننا لازلنا أقلهم تنظيماً وتطويراً .

وبناء على ما تقدم فإن مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - وهو مؤسسة خاصه لاترتبط بأى مؤسسات حكومية أو منظمات رسمية - يدعو الزملاء من المعماريين العرب ورؤساء الجمعيات أو الاتحادات المعمارية ، أو غيرهم من المهتمين بشئون المهنه المعماريه فى العالم العربى تنظيمياً وعلمياً ، إلى الاجتماع التحضيرى للمؤتمر الأول للمعماريين العرب وذلك فى مقر المركز الساعة الخامسة مساء السبت ٢٠ / ١٢ / ١٩٨٦م ، لمناقشة جدول الأعمال الذى سوف يُعَد بهذا الخصوص .

هذا وسوف يقوم المركز بعمل الترتيبات اللازمة لهذا الاجتماع ، واستقبال الزملاء الضيوف ، ومساعدتهم على ترتيب إقامتهم فى القاهرة للمدة التى يرغبونها ، علما بأن اجتماعات اللجنه التحضيرية لن تستمر أكثر من ثلاثة أيام متتالية . هذا ويتولى الزملاء تدبير وسائل انتقالهم إلى القاهرة وكذلك وسائل إقامتهم على حسابهم أو حساب منظماتهم الخاص ، حتى تكون البداية معبرة عن تضحية المعمارى العربى بوقته وماله فى سبيل الارتقاء بمهنته تنظيمياً وعلمياً . وسوف يقوم مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية بالترتيبات اللازمة لهذا الاجتماع التمهيدى مرحباً بضيوفه من الزملاء العرب ، وترتيب وسائل انتقالاتهم من أمكنة اقامتهم إلى مكان انعقاد الاجتماع التحضيرى للمؤتمر الأول للمعماريين العرب ...

هذه دعوه مخلصة نرجو أن تلقى استجابة من كل الزملاء من المعماريين العرب .. هذه بداية الطريق إلى عقد المؤتمر الأول للمعماريين العرب .. هذه بداية الأمل فى عقد المؤتمرات المعمارية العربية كل عامين .. هذه بداية للالتقاء على الخير .. لخير أمة أُخرجت للناس ..

أخبار البناء

مصـــــــــر

* بدأ موخراً تنفيذ المشروع الذى اعدته محافظة القاهرة لانشاء مساكن اقتصادية غير نمطية لاول مرة فى مصر ، ضمن خطة للإسكان تتكلف ٢٠ مليون جنيه . المساكن الجديدة والتى خصصت لها فى خطة المحافظة – لهذا العام ٧ ملايين جنيه عبارة عن شقة بلا حجرات مزودة بقواطع متحركه تجعلها حجرة واحدة أو ثلاث حجرات مع ملحقات الشقة من الخدمات .

* تم توقيع عقد اقامة جراج متعدد الطوابق ووحدات للاسكان الادارى بشارع البستان بمنطقة باب اللوق بالقاهرة .

*انتهت وزارة التعمير واستصلاح الاراضى من وضع استراتيجية المدن الجديدة فى الخطة الخمسية الثانية ٨٧ – ١٩٩٢ . وتتضمن الاستراتيجية انشاء ١٠ مدن جديدة باستثمارات تبلغ مليارا و٤٣٥ مليون جنيه . والمدن الجديدة هى : دمياط ، العبور ، بدر ، الامل ، النوبارية ، المنيا ، بنى سويف ، اسيوط ، سوهاج ، واسوان . وقد صرح السيد المهندس وزير التعمير بأنه تقرر طرح ١٦ مليون متر مربع على المستثمرين لاقامة المشروعات الصناعية بمدن ١٠ رمضان و ٦ أكتوبر ، ودمياط الجديدة . كما تتضمن الاستراتيجية بناء ١٠٠ الف وحدة سكنية بواقع ٤٠ ألف وحدة كل عام تكفى لإسكان ١٠ مليون مواطن بعد خمسة سنوات .

* اكتشفت البعثات الجيولوجية كميات كبيره من اجود انواع الرخام فى العالم بالمنطقة الصحراوية التى تقع غرب واحة سيوه بنحو ٣٢ كيلو متراً ، وبجانبه منطقة محاجر للرخام أيضاً تمتد لعدة كيلو مترات . وقد اثبتت الدراسات وجود كميات هائلة من الرخام الملون المعروف باسم – البريشا – تمتد لعدة كيلو مترات وترتفع فوق سطح الارض ١٥٠ قدماً ، منها كميات ناصعة البياض وملونة بالوان الورد والخضرة . وقد صرح السيد محافظ مطروح انه قد تم اتخاذ خطوة علمية وعملية لاستغلال هذه المحاجر بطريقه مثلى وسيتم التعاقد مع إحدى الشركات الاسبانية لاجراء دراسات الجدوى الاقتصادية لها وتستهدف انشاء مصنع يُجهّز باحدث الاساليب لتقطيع ونشر وصقل الرخام الذي يكفى حاجة البلاد من المشروعات العمرانية والاسكان .

قرر الاتحاد التعاونى الاسكانى المركزى عقد مؤتمر للتعاون الاسكانى لبحث حل مشاكل الاسكان اول نوفمبر المقبل من خلال التعاون ووضع النصوص الدستورية التى تكفل وضع الادارة للتعاون موضع التنفيذ .

وقد صرح رئيس الاتحاد بأنه ستوجه الدعوة لهذا المؤتمر لرئيس الوزراء وكافة القيادات التعاونية المختلفة فى قطاعات التعاون برئاسة رئيس الاتحاد التعاونى العام . كما قرر الاتحاد وضع خطة لتدريب اعضاء مجالس ادارات جمعيات الاسكان التعاونى بالمحافظات .

* بلغ حجم استثمارات الخدمات بالخطة الخمسية الثانية لمحافظة سيناء ٤٥ مليون جنيه موزعة على السنوات الخمس وتركز الخطة على المبانى والانشاءات خاصة المدرسية والرعاية الاجتماعية والمستشفيات فى المدن ذات الكثافة السكانية الاعلى . وفى مجال الاسكان سوف تتم عملية تسهيل وتنفيذ ومتابعة مستمرة للمشروعات موضوع الخطة .

* قرر د / احمد قدرى رئيس هيئة الاثار المصرية اختصار زمن انتشال وترميم قطع اسطول نابليون الغارقه فى خليج ابوقير بعد ان تم تحديد مواقع القطع البحرية التى صاحبت الحملة الفرنسية وهى سفينة القيادة (لورون) والسفن (حرير) و (رتميس) و (سريتر) بالاضافة الى سفينة الاستطلاع للحملة (باترويت) الغارقة فى منطقة العجمى .

* قررت محافظة جنوب سيناء تخصيص مساحة ٢٠ فدان لاقامة مدينة لاسكان العاملين بمزرعة نويبع وتضم المرحلة الاولى ٣٠ وحدة سكنية وقد اعتمدت المحافظة مبلغ ٢٥٠ الف جنيه لهذا الغرض . ومن ناحية اخرى فقد تقرر تركيب وحدة للبيوجاز لاستخدام وتحويل مخلفات المرفق الصحى الى وقود بدلا من البوتاجاز والكهرباء .

* فـرنســـــا

يقام المعرض الدولى لاستخدام الخشب فى البناء فى الفترة من (٣٠ / ٩ الى ٤ / ١٠ / ٨٦) ببوردو فى فرنسا حيث توجد اكبر مساحة غابات فى اوروبا كلها . وسوف يقسم المعرض الى مجموعات مهنية ويضم الاقسام التالية : عناصر ومكونات خشبية – منتجات نصف مصنعة – مواد معالجة أبواب وشبابيك ومستلزمات الغلق – وحدات جاهزة – عدد ومعدات – تكسيات ارضيات وحوائط – اكسسوارات معدنية ويشترك فى المعرض اكثر من ٥٠٠ شركة فرنسية وأجنبية .

يصاحب المعرض أقامة انشطة ثقافية أخرى حيث يعقد مؤتمر وزراء الاسكان الافارقة فى الفترة (١ – ٢ اكتوبر) لمناقشة الوضع الحالى للتطور الصناعى فى مجال الخشب ومدى ملائمة المعدات المستخدمة للانتاج كما تعقد ندوة عن مشكلات الابتكارات المعمارية وأخرى عن منتجات الغابات والنقل البحرى فى يوم ٢ اكتوبر . اما فى يومى ٢ – ٣ اكتوبر فتعقد ندوة علمية عن استخدام الخشب فى البناء واخرى عن الخشب ومشتقاتة المستخدمة فى البناء وندوة عن التكنولوجيا الحديثة فى تكسية الخشب . وتنظم الزيارات الميدانية لشركات تمثل المراحل المختلفة للصناعات الخشبية بدءا من النشر الالى للخشب وحتى المجموعات الجاهزة المعدة للتركيب (KIT) وتنظم ادارة المعرض جولات علمية سياحية لمدة ثلاث ساعات لزيارة مبانى خشبية على اعلى مستوى باقليم بوردو . ولمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بالممثل الرسمى للمعرض فى مصر على العنوان التالى : –

اكسبو سرفيس ايجبت – ١١ ش عبد الخالق ثروت / القاهرة .

تنـــــويـــــــه

نشرت مجلة « عالم البناء » فى العدد رقم (٦٧) – مقال تحت عنوان – « تجارب بعض الشعوب فى إقامة المساكن لمواجهة أخطار الزلازل » وقد استخدم ضمن المادة التحريريه لهذا المقال (الجزء الخاص بتجربة تركيا) بعض المعلومات التى وردت فى مقال للمعماريه التركيه (Dr. Suha Ozkan) نشر فى مجلة معمار رقم ٨ – ولذا فقد وجب التنويه .

القطيف.

عمارة الجنوب.

جده.

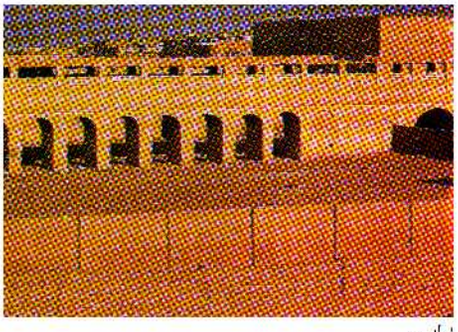

الخرج.

المدينة.

مكة.

السعـوديـــــة

* بعد النجاح الذى حققه المهرجان الاول للتراث والثقافة بالجنادريه بالمملكة العربية السعودية فقد أصدرت التوجيهات بتطوير المهرجان ليصبح فى شكل عرض دائم وثابت من خلال قريه للتراث الشعبى تضم امثله التراث فى المناطق المختلفة من دول مجلس التعاون الخليجى . ويتركز الهدف من هذا المشروع على ابراز التراث القومى شاملاً جميع مظاهر الحياة التى كانت سائده على مدى خمسين عاماً من حيث البيوت المستخدمة (تصميمها – مواد البناء المستعمله – طريقه البناء) والأثاثات داخل هذه البيوت (انواع الاثاث وطريقه استعمالها والاسواق (تصميمها – توزيعها وما يباع فيها) الطرق التى كانت موجوده من حيث شكلها وتوزيع العناصر على جانبيها .

وقد وقع الاختيار على قطعة أرض بابعاد ٣ كم × ٢ كم فى موقع شمال شرق الرياض بمنطقه الجنادريه ليكون مكان لاقامه قريه التراث الشعبى ويضم هذا الموقع خارطه لشبه الجزيره العربيه وان تحدد على الأرض اماكن المناطق المراد ابراز التراث الشعبى فيها وهى خمسه عشر منطقه بالمملكه العربيه السعودية ودول مجلس التعاون الخليجى وهى الكويت والبحرين وقطر ودوله الامارات العربية المتحدة وعمان لابراز تراثها فى هذا المشروع حيث يخصص لكل دوله مساحة ١٥٠ م٢ للعرض ويربط بين هذه المساحات خدمات المشروع وممرات للمشاه وخط قطار مبسط يربط اجزاء المشروع ويسهل مهمه التجول فيما بينها . كما تتوزع الحدائق والاستراحات ويحيط بالموقع تشكيل للخليج العربى والبحر العربى والبحر الاحمر .

العمارة المحلية المتعارف عليها حاليا فى مصر .

عمارة مستوردة .. تنتشر فى شوارع المدن المصرية .

اللعب بالمفردات التراثية .

موضوع العدد

العمارة فى مصر إلى أين ... ؟

مع بداية العمل على إنشاء إتحاد للمعماريين المصريين بعد أن عقدوا مؤتمرهم الأول فى ابريل ١٩٨٥ م . والمؤتمر الثانى عام ١٩٨٦ م ، ومع ظهور الاحساس بأهمية الارتقاء بالمهنة المعمارية فى مصر تنظيمياً وعلمياً إلا أن حركة الفكر المعمارى فى مصر لاتزال محصورة فى المناقشات ولم تخرج بعد إلى حيز النقد أو النشر العلمى لتقويم الفترة المعمارية الحالية . وإذا كانت العمارة على مر العصور تسمى باسم الحقبة التاريخية التى ظهرت فيها فماذا يطلق على العمارة المصرية فى هذا النصف الثانى من القرن العشرين بكل مافيها من تناقضات أو انفعالات .

والنقد هنا ليس بهدف التجريح أو المديح بقدر ماهو فى اظهار الجوانب السلبية والايجابية فى التجربة المعمارية الحالية مع مايبذل فيها من مجهودات كبيرة تسعى الى التعبير عما فى ذهن المعمارى المصرى من اتجاهات فنية أو التعبير عما فى ذهن صاحب العمل المعمارى من تصورات معمارية تعكس مستوى ثقافته الفنية . والعمارة فى كل العصور هى فى الواقع انعكاس للمستوى الثقافى والحضارى للمجتمع بأفراده ومعماريه معاً اللهم إلا اذا التزم البعض منهم بقيم معمارية خاصة يسعى الى تحقيقها ان لم يكن بالعمل المعمارى فبالكتابة أو البحث والدارسة .

ويُجمع المعماريون المصريون على ان العمارة فى مصر تمر بمحنة فنية او بأزمة فكرية مع انهم جميعاً يشاركون فى هذه المحنة أو هذه الأزمة ولا أحد منهم عمل على مواجهة الحقيقة او عرض اعماله للنقد الذاتى او الخارجى ، فأساتذة النظريات المعمارية يسهمون فى عرض الاتجاهات المعمارية المتتالية على مر العصور ومع ذلك لايوجد إنعكاس للقول على العمل او التطبيق دون الافصاح عن اسباب هذا التناقض ويرجع ذلك ربما الى عدم ملاءمة النظريات المستوردة للواقع المحلى أو ربما لعدم وجود النظرية المحلية . وربما يرجع ذلك الى الخمول الفكرى الذى يعكس

الإدعاء على العمارة التراثية .

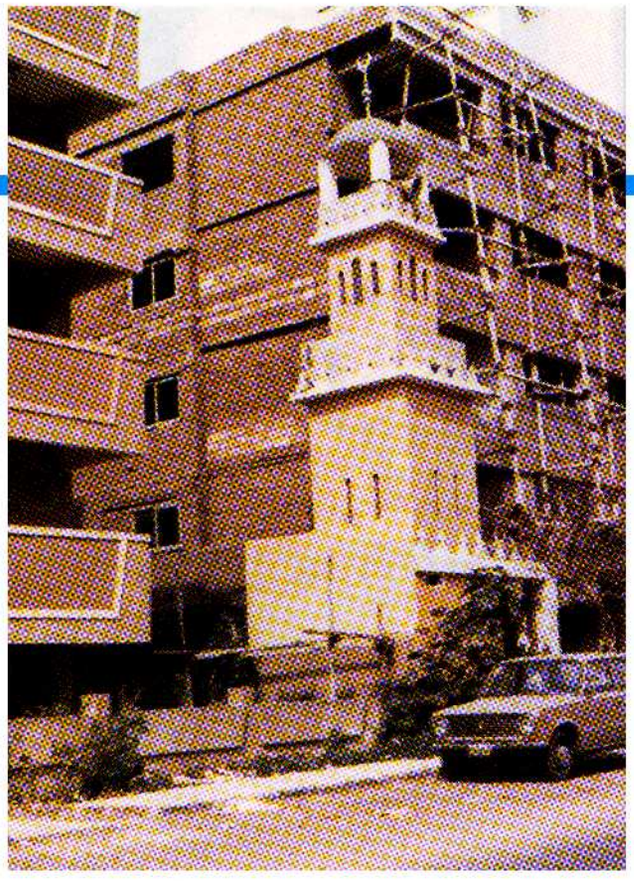

مأذنه مسجد بين الأطلال المعمارية .

عمارة تلتزم السلامة .

الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية للدولة . أو قد يرجع ذلك الى عدم وجود الوعى المعمارى لدى العامة من الشعب بحيث نستطيع أن نميز الخبيث من الطيب فى عالم العمارة وربما يكون ذلك لضعف العملية التعليمية وتخلفها عن المناهج والاساليب العلمية وربما يكون بسبب كل هذه العوامل مجتمعة . وهكذا نرى ضعف الفكر المعمارى المتمثل فيما يصدر من كتب ترتكن معظمها على الكتب الاجنبية سواء بالنقل الكامل عنها او باقتباس بعض ابوابها . دون تعديل او اضافة تعبر عن الفكر المحلى . كما لم يتعرض النشر الى الاعمال المعمارية التى ظهرت فى النصف قرن الماضى تحليلاً ونقداً وتقويماً . ويرجع سبب ذلك الى عدم وجود المادة العلمية المرسومة او المصورة او المكتوبه عن هذه الاعمال او لان التعرض لهذه الاعمال بالنقد العملى يثير كثيراً من الحرج والحساسية او لان المعمارى المصرى لايجد فى الكتابة والتسجيل او البحث والدراسة المتعة التى يجدها فى التصميم نفسه او ربما بسبب ضمور الفكر المعمارى المصرى بصفة عامة . هذا من الناحية العامة و من الناحية الخاصة فإن الساحة المعمارية فى مصر لم تشاهد معرضاً معمارياً لاحد المعماريين المصريين فى نفس الوقت التى تشاهد فيه معارض الفنون التشكيلية بين حين وآخر . فلم يعمل احد المعماريين العاملين فى مصر او خارجها حتى الآن على تنظيم معرضاً لاعماله تحت عنوان هادف . على غرار المعرض الذى اقامه مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية فى جده تحت عنوان عمارة جدة عرض فيها عدداً من المشروعات المعمارية التى تعكس التراث المعمارى لجده . واذا كان الاقبال على اقامة مثل هذه المعارض محدود للغاية من قبل المعماريين الأفراد . فانه لايزال محدوداً أيضاً بالنسبة للمكاتب المعمارية الرسمية أو حتى بالنسبة للمنظمات المعمارية المحلية بما فيها جمعية المهندسين المعماريين او لجنة العمارة بالمجلس الاعلى للثقافة او شعبة العمارة بنقابة المهندسين المصرية . الامر الذى يعكس بوضوح مدى الجمود الفكرى والتنظيمى الذى يصيب العمارة فى مصر فى الوقت الحاضر .

ومع الخمول الفكرى الذى أصاب العمارة المصرية فى الوقت الحاضر قام بعض المعماريون فى الغرب بالكتابة عن المعماريين المصريين واعمالهم ونشروا مقالاتهم فى المجلات المعمارية الاجنبية كما تضمنوها فى كتبهم ... ويظهر من ذلك عجز هؤلاء المعماريين عن الالمام بالمضامين الفكرية للمعماريين المصريين فقد جاء تقيمهم للمعماريين المصريين من

عمارة الإنفعالات الحادة .

عمارة التشكيل بالواجهات .

خلال بعض المشروعات التى اقاموها فى مصر او الدول العربية او بناء على تعليقات المعماريين المصريين انفسهم على اعمالهم . وعلى صعيد آخر اهتمت بعض المؤسسات العلمية الامريكية بإقامة معرض متنقل موضوعة « البحث عن التراث » فى العمارة عرضوا فيه لفكر واعمال بعض المعماريين المصريين وذلك من واقع المضامين الفكرية لهؤلاء المعماريين والمشروعات التى قاموا بتصميمها . واكثر من ذلك بدأ الفكر المعمارى الغربى يستقطب أعداداً من المعماريين المصريين للمشاركة فى نشاطهم العلمى والمهنى حتى يستمر نضوب الفكر المعمارى فى مصر وتستمر الساحة المعمارية خاوية من النشاط العلمى وهذه مسئولية يتحملها المعمارى المصرى قبل غيره فهو المساهم الأول فى هذا الجمود وهو القادر الأول على تحريكه وذلك بالعمل على مساندة الحركة المعمارية التى بدأت تظهر فى مصر سواء من خلال المساهمة فى اعمال المؤتمر الدائم للمعماريين المصريين او بالكتابة والنشر فى النشرة العلمية التى يصدرها المؤتمر أو بالكتابة والنشر فى مجلة عالم البناء اذا سمحت شروط النشر بذلك . فالنشرة العلمية للمؤتمر الدائم للمعماريين هى ملتقى الفكر المعمارى المصرى يستطيع كل معمارى فى مصر ان يساهم ببعض كلمات يعبر فيه عن واقعة والسبيل للخروج منه الى واقع افضل .

والتعرف على فكر المعمارى فى اى بلد يمكن أن يتم من خلال التجوال فى المناطق العمرانية الجديدة ليرى مايصل اليه المستوى المعمارى فى هذا البلد . وبالتجوال فى احد الضواحى الجديدة للقاهرة يمكن وصف المستوى المعمارى فى مصر الحاضر بالتناقض الفكرى وعدم وضوح الشخصية المعمارية للمكان . فالعمارة هنا ليست الا محاولات خاصة للمعمارى لا ترتكز على اى قيم تراثية او اى نظرية معمارية غربية كانت او شرقية . فمنها ما مزج بعض مكونات العمارة الغربية مع بعض مكونات العمارة التراثية فى تكوينات غريبة . ومنها ماتعبر عن الانفعالات التشكيلية المعقدة أو المركبة بغية الظهور او التميز حتى ولو اصابت هذه الانفعالات كل المعوقات النظرية للعمارة . ومنها ما تحاول تقليد العمارة التى ظهرت فى جنوب اوروبا فى بداية هذا القرن مدعية بذلك اظهار القيم التراثية للعمارة الاسلامية بعد أن ضلت الطريق . ومنها مايستعمل مفردات العمارة التراثية من اقواس ومشربيات ومقرنصات فى تكوينات بهلوانية يظهر فيها العقد المقلوب مع العقد المعتدل والمقرنص الخشبى حاملاً للمشربيات الخارجية كحلية تراثية . ومنها ما يحاول تشكيل الواجهات بالخطوط المرسومة او البروزات المفتعلة حتى يسربها الناظرين خاصة من اصحاب الثقافات المتخلفة من اصحاب العقارات ومعها مايلتزم السلامة ويخضع للوائح التنظيم باعتبار نصف الواجهة ابراج والنصف الآخر بلكونات وكفى المعماريون شر الابداع او الاختراع . وفى وسط هذا الخضم من الانفعالات والمحاولات التشكيلية تقام المساجد بين العمارات تحمل المآذن التى يصممها عامل البناء دون وضوح لأى قيم تراثية أو جمالية او حرفية فهذه هى كل امكانياته الثقافية مادام يرى المعماريين من حوله يضربون عرض الحائط بأى نظريات معمارية غربية او شرقية تعرفوا عليها اثناء تكوينهم العلمى فى المدارس او اقسام العمارة بالجامعات . والصورة هنا لاتميز بين المعمارى المبتدىء او المجتهد او المعمارى الأستاذ فكلهم فى هذا الحقل سواء .

ويعود التساؤل مره أخرى عن مصير العمارة فى مصر ... والاجابة هنا هى عند المعماريين المصريين فهم وحدهم الذين يستطيعون الرد على هذا التساؤل وإذا كنا نفتح بهذا المقال مجال المناظرة او الحوار فان عالم البناء يسعدها ان تنشر الاجابة التى تصلها بهذا الشأن . فهذه محاولة أخرى لكسر هذا الجمود الفكرى الذى يسيطر على معظم المعماريين فى مصر فى الوقت الحاضر .

وعالم البناء ترجوا ان تصلها الاجابات مكتوبة ومصورة حتى تلتزم الكلمة بالواقع والفكرة بالتطبيق . والدعوة هنا ليست قاصرة على المعماريين المصريين . لكنها دعوة لكل المعماريين فى العالم العربى خاصة ماتأثر منهم بالفكر المعمارى المصرى او شاهد آثاره المعمارية فى مصر او أى مكان آخر فى العالم العربى .

العمارة المصرية الى أين .. ؟؟؟ هذا هو السؤال .

مشروع العدد

جامعة الملك سعود بالرياض

فريق التصميم : HOKTA Consortium

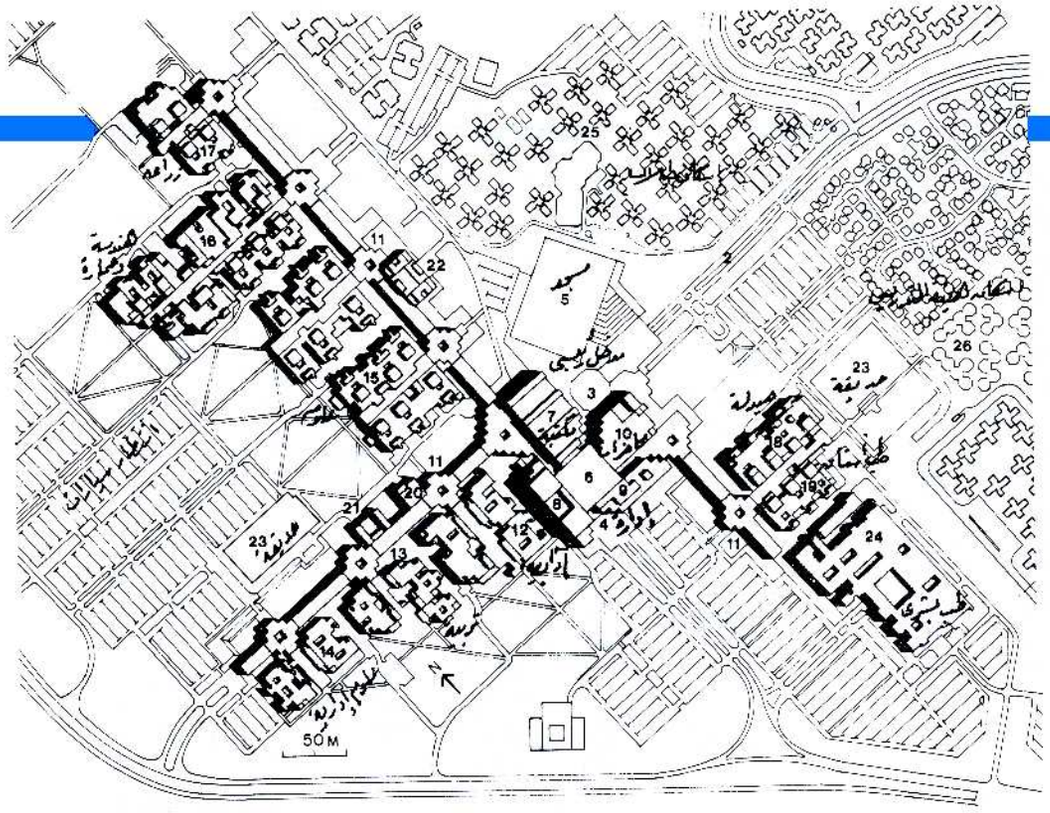

الموقع العام

يقع المقر الجديد لجامعة الملك سعود فى واحة من أشجار النخيل بمنطقة الدرعية فى قلب صحراء نجد التى تتوسط المملكة العربية السعودية وعلى مسافه بضعة أميال من مشارف العاصمة السعودية الرياض . ولقرية الدرعية المجاورة أهميتها التاريخيه ومن ثم فهى تحفل بالآثار والمبانى التقليدية الجميلة المهجورة والجدران والأحواش القديمة التى تشير إلى أسلوب فى الحياة يأمل الشعب فى التخلى عنه إلى الأبد ... ومن هنا فإن البيئه المحيطة حظيت بدراسة واعية من جانب المصمم والمعمارى Gyo Obata الذى حاول برومانسية فائقة إستلهام طراز معمارى يتلائم مع مرفق تعليمى جامعى يتسع لعدد ١٥ ألف إلى ٢٥ ألف طالب . ويبلغ مسطح المبانى ٦,٥ مليون قدم ، وتغطى المبانى ٣,٥ ميلاً مربعاً . وقد إستعمل فيها ٨٥٠٠٠ من العناصر المعمارية والعناصر الإنشائية المصنوعة من الخرسانة سابقة الصب فى الموقع حيث أُقيمَ إثنان من أضخم مصانع الصب المسبق فى العالم بتكلفة ٢ مليار دولار واستغرق انشأوهما ٤٤ شهراً . فالجامعة الجديدة تشترك مع القرية النجدية المجاورة فى سياقها المناخى . وكلتاهما تقوم على أرض صحراوية حارة وجافة مع قليل من الظل الطبيعى الذى يحجب أشعة الشمس المتوهجة . ولهذا السبب وإعترافاً بخواص نمط البناء بالطوب النىّ (الطين) فى مقاومة الحرارة والتوهج قام المعمارى وفريقه المصمم باعطاء منشأهم الضخم سابق الصب نوافذ صغيرة متماثلة فى رقعات كبيرة متسعة من الجدران الممتدة . وقد أوحت الواحه الحافلة بأشجار النخيل الظليلة أوحت للمعماريين باعادة تكوينها فى شكل اقواس سابقة الصب لتحجب الشمس عن ممرات المشاه الطويلة التى تربط ما بين الكليات بعضها البعض . كما أنه تلبية لظروف المناخ تشترك الجامعة مع نموذجها القروى البدئى فى شبكة من الأفنية أو الأحواش المطلة وبعض الينابيع أو العيون الموزعة والزراعات المجمعة بشكل كثيف .

وتشترك القرية والجامعة أيضاً فى بيئة جيولوجية . كما أن حوائط نجد الطينية تكتسب لون ونسيج الصحراء نفسها ، وهى جميلة تحت كل ضياء . وقد اقترب فريق المصممين على نحو لافت للنظر من هذه الخصائص وذلك من خلال الاهتمام بإختيار المكونات المحلية للعناصر سابقة الصب .

ومع ذلك وبغض النظر عن الإعتبارات المناخيه والجيولوجية لم يكن لدى فريق التصميم مسوغ بيئى آخر لكى يتوصل إلى الطراز الذى توصل إليه فى وسط منطقه نجد . وسرعان ما ستمتد الرياض الحديثة سريعة النمو لتحيط بمبانى الجامعة ولتوفر بيئة من الامتداد العمرانى (المهول) والذى يغلب عليه التعدد والتنوع بحيث لا يكشف إلا عن أسوأ ما يمكن من الملامح والاشارات الطرازيه فمن المهم الاشارة إلى أن المعماريين حرصوا على عدم اقحام صورة القرية النجدية فى برنامج الجامعه . ولم يُسمَح للطرز الريفية والشعبية القديمة بأن تعيد العلاقات الصحيحة المتبادلة للجامعة بين المكان والوظيفة ، تلك العلاقات التى حددت بدلاً منه فى إطار الشبكة المودیولية لنظام سبق الصب .

تشتمل جامعة الملك سعود على عشر كليات (الآداب والتربية والعلوم الإدارية والعلوم والهندسة والعمارة والزراعه والصيدلة والطب وطب الاسنان) وعلى المرافق المعاونة مثل قاعة للطعام وقاعات للاجتماعات ومكتبات فضلاً عن المرافق الادارية ويضم المشروع أيضاً مسجداً كجزء من المخطط العام للفريق المصمم للجامعة ولكنه من تصميم غيرهم . كما يشمل عدداً من العمارات لإسكان الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وذلك فى موقع خارج نطاق الجامعة وهى أيضاً من تصميم وتنفيذ آخرين .

وقد أُنشىء طريق دائرى رئيسى مزدوج انشىء كأكفأ طريقة لمعالجة مشكلة المرور ، وطرق خاصة للمشاة معزولة عن طريق السيارات ، وقد تم تجميع المرافق الجامعية بأسلوب مترابط حيث تم ربطها بشبكة من طرق المشاه الرئيسية . أما مواقف السيارات فقد وضعت على مسافة من اطراف المنشآت الجامعية حتى يفسح المجال لإحتمالات التوسع فى هذه العناصر .

أما الساحه الرئيسية فتقع فى قلب المنطقة الجامعية ويحيط بها مبنى الادارة ومركز الجامعة ومبنى قاعات الاجتماعات والمكتبة . وهى عبارة عن مكان واسع ومحصور بارتفاع يزيد عن سبعة طوابق ومسطحه حوالى ٢٨٧ قدماً مربعاً . وهى مسقوفه بهيكل من الفولاذ الإنشائى على أربعة أعمدة إنشائيه مثمنة الشكل . وقد غُطى الهيكل بفتحات للضوء من الزجاج البرونزى . ويبلغ عدد الفتحات ٦٠ فتحه ومسطح كل منها حوالى ٣٠ قدم مربع . وتبلغ مسافة الإرتفاع من الأرض إلى قمة فتحات الضوء ١٣٤ قدم . وقد تم تصميم هذه الساحة لتكون قلب الحرم الجامعى ونجح المصمم فى الإهتمام بتفاصيله وتحقيق الانسجام بين عناصره كمائدة عامه لجميع الكليات ، وبه شرفات لتناول الطعام وغرست به الأشجار والنوافير ، وتم تبليط الأرضية بالفسيفساء المصنوعة من حجر الجرانيت المحلى . وقد حقق المصمم هنا صورة من الجلال والسمو وسط هذا المحيط النابض بالحركة والحيوية والنشاط وقد تم تجميل الأجزاء المختلفة للساحات الممتدة داخل الجامعة بواسطة وحدات زخرفية فنية تجريدية مجسمة من أعمال فنانو **Rohan Art Associates** . كجزء من البرنامج الزمنى الذى تم تنفيذه بالتعاون مع الفريق المصمم .

وقد كان من ملاحظات مستخدمى المبنى من الطلاب شكوى رئيسية من طول المسافات التى يتعين عليهم أن يمشونها على الأقدام داخل الحرم الجامعى من قاعة إلى قاعة أو من قاعة إلى جناح الإدارة ، أو المسجد ، أو قاعة الطعام . وأعرب آخرون عن الأسف لأن ممرات المشاه لا هى مسّورة ولا هى مكيفة الهواء . وكان من رأى الجميع أن المسافة بعيدة بين الكليات ومساكن الطلاب . ويمكن القول بأن ابتكار الطرز المعمارية المعاصرة التى تعتبر ملازمة للثقافة العربية السعودية فى الوقت الحاضر يكاد أن

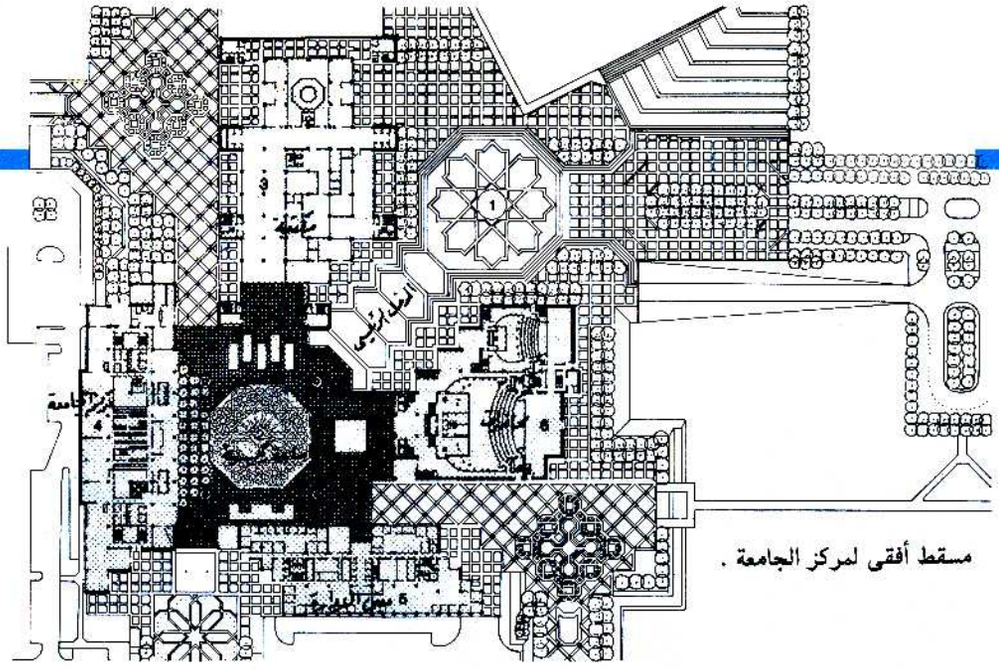

مسقط أفقى لمركز الجامعة .

مسقط أفقى لكلية التربية وكلية الآداب .

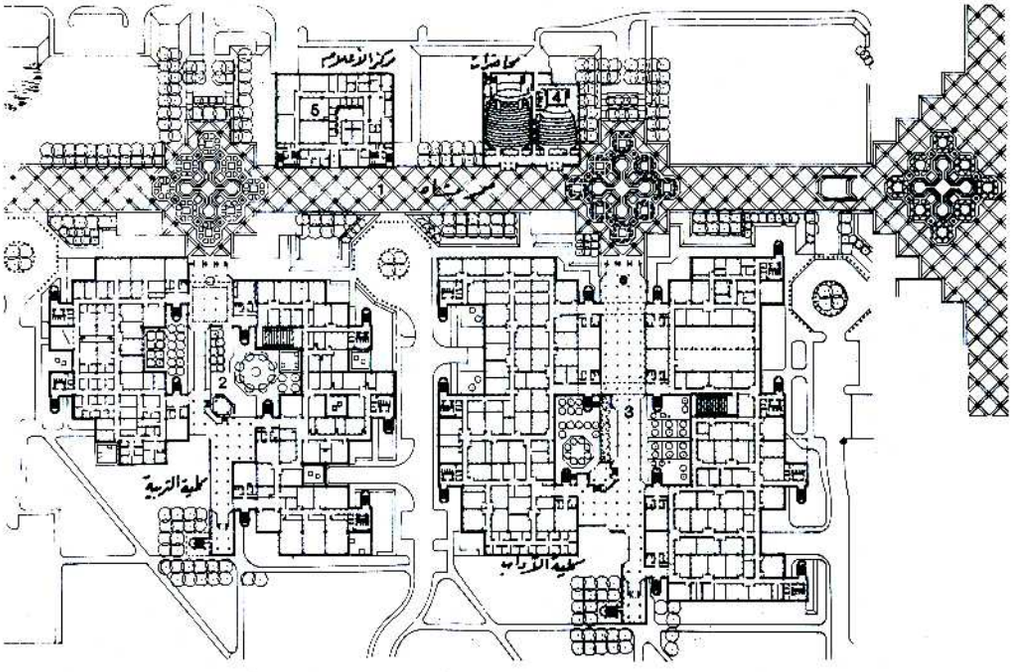

أحد مخارج مبانى الجامعة التى تفتح على الحدائق الممتدة ويظهر فى الصورة العناية الفائقة بتنسيق الموقع .

المدخل الرئيسى للجامعة .

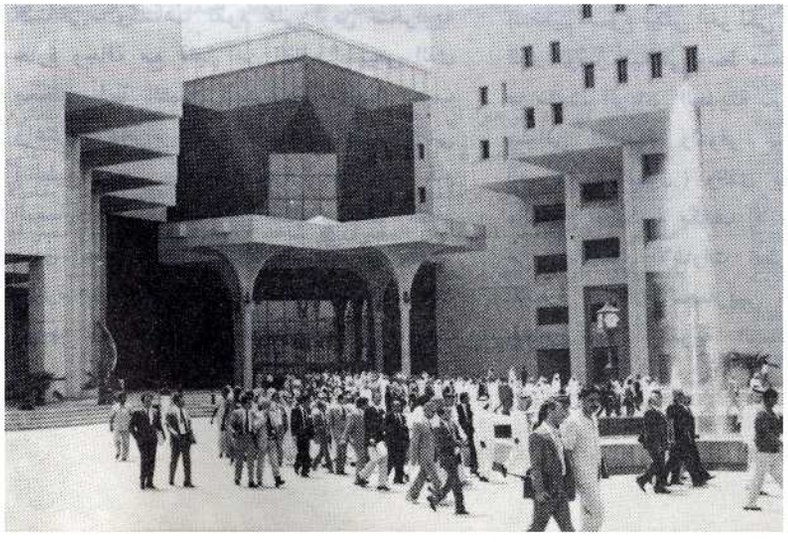

مبنى أحد كليات الملك سعود بالرياض .

مبنى أحد كليات الملك سعود بالرياض .

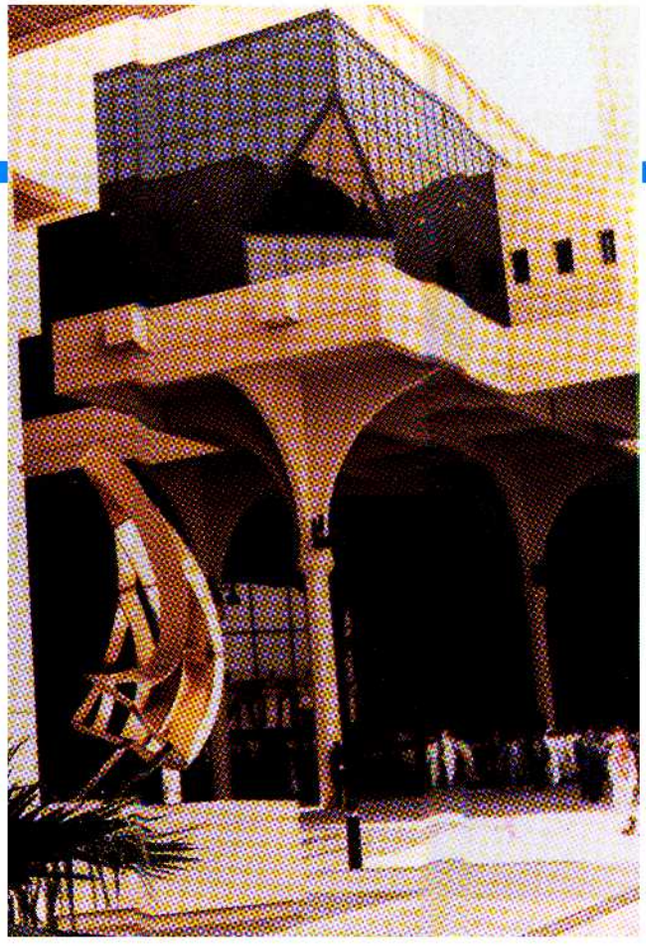

المدخل الرئيسى لجامعة الملك سعود بالرياض ويظهر بالصورة أحد الوحدات الزخرفية الفنية التجريدية المجسمة .

الساحة الرئيسية بجامعة الملك سعود- ويظهر بالصورة الهيكل الفولاذى الإنشائى المسقوفة به الساحة والمستند إلى أربعة أعمدة إنشائية متميزة الشكل .

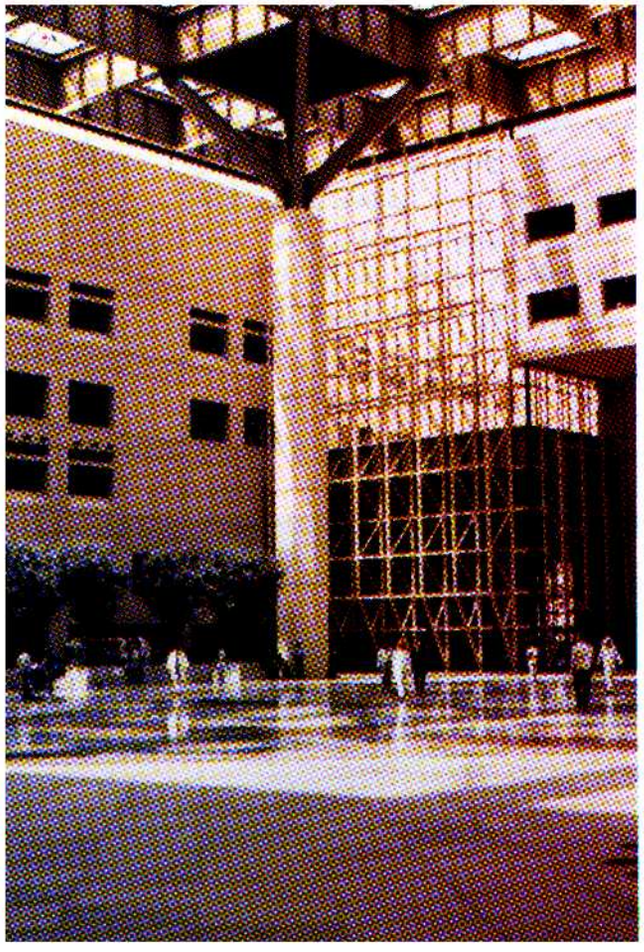

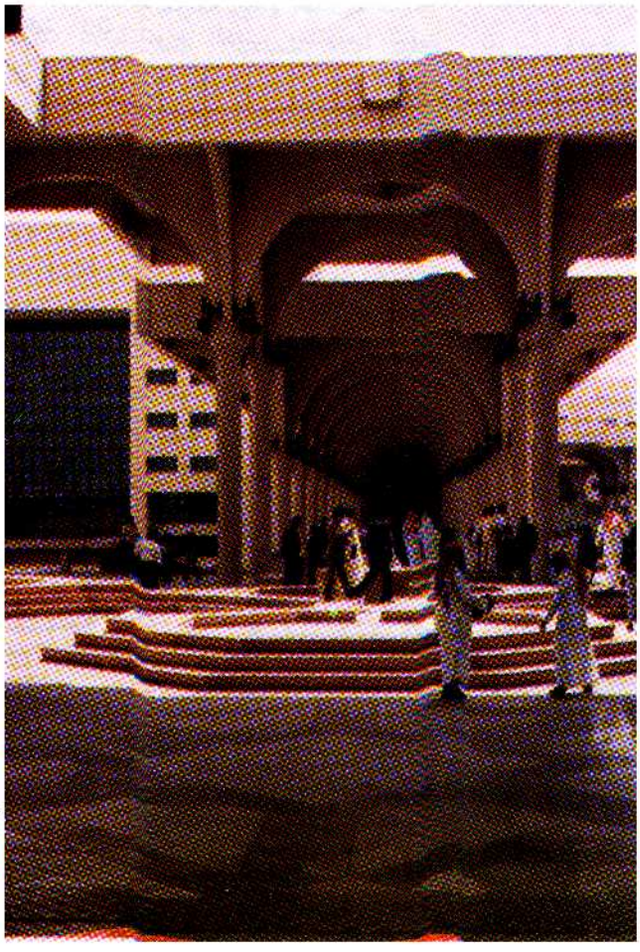

جانب من الساحة الرئيسية فى جامعة الملك سعود وتظهر بالصورة تبليطات الفسيفساء للأرضية المصنوعة من حجر الجرانيت المحلى .

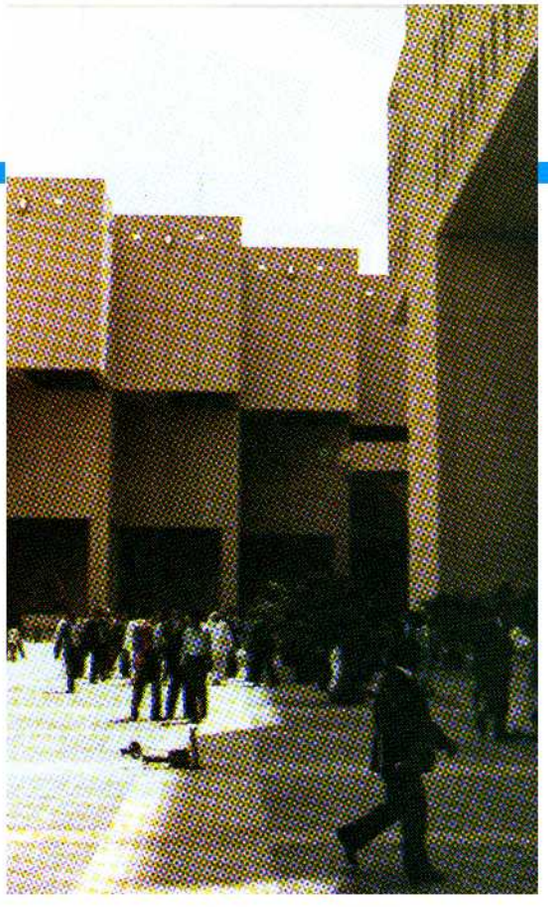

جانب من الساحة المؤدية إلى المدخل الرئيسى .

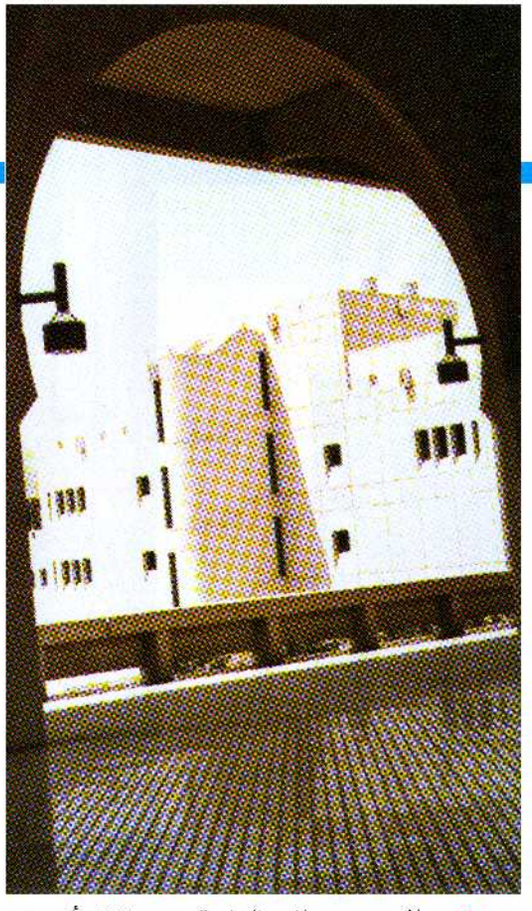

جانب من مبانى الجامعة من خلال أحد العقود المقامة فى الساحة .

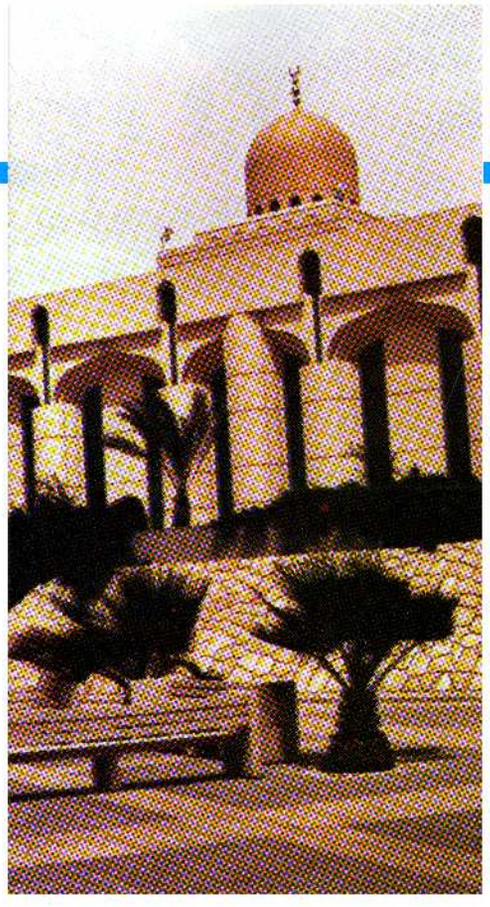

مسجد الجامعة .

يكون إمتيازاً خاصاً ينفرد به المعماريون الأمريكيون والأوروبيون وسواء كان التوفيق حليفاً لهؤلاء الخبراء المستوردين أم لم يكن ، فيما يتعلق بفهم بعض أوجه التقاليد الحضارية التى يتمنون أن يرمزوا إليها فى المجمعات الهائلة التى يكلفون بتصميمها وبنائها ، فإن بعضهم على الأقل يحاول جاهداً أن يفعل ذلك ، بمطالعة كافة أنواع الكتب ومداومه السفر والترحال وإتخاذ مستشارين لهم من بعض علماء الإسلام -البارزين . وكما أثبت مشروع جامعة الملك سعود أن أفضل المعماريين الغربيين يعملون فى هذه الصحراء ، إنما يعملون بفهمهم لأساسيات التصميم وقدرتهم على تجريد وتحويل العناصر التراثيه ، يعملون على إبتكار عمارة جديده صالحة لعلها فى جوهرها تقف حضارياً ورمزياً على الحياد ، دون أن يصيبهم ذلك بالأذى . فهذه المنشآت ، مثل معظم المبانى الأخرى ، سرعان ما تتشرب بالمعانى من خلال أنشطة البشر الذين يستعملونها ، وليس من خلال التعبير الزخرفى أو الشكلى المقصود .

وقد إستُخدِمَت الخرسانة كمادة البناء الرئيسية للحوائط والأعمدة والسقوف سابقة الصب وقد عولجت باللون البنى الفاتح ، مع حصوة جلبت من أحد الوديان القريبة من الموقع .

وقد خُطِطَت المبانى بحيث تحقق أقصى قدر من التظليل سواء فى الفراغات الداخلية أو الخارجية . أما ممرات المشاه فقد صُمِمَت على هيئة مجموعات بواكى ، عريضة ورحبة ، وسُقفت بعروش مقوسة من الخرسانة سابقة الصب ، مع مساقط للضوء هرمية الشكل عند الفواصل . ويبلغ ارتفاع هذه السقوف ٥٢ قدماً تقريباً . ويوجد أسفل الأعصاب الخاصة بممرات المشاه بدروم يسمح فى المستقبل بعمل نظام تحت الأرض للعبور . وجميع مبانى الجامعة بارتفاع ثلاثة طوابق ، ومداخلها فى نقطة متوسطة من أعصاب المرور . إذ يدخل الطلاب مباشرة إلى قاعات الدرس من مستوى ممرات المشاه ، ومن ثم يمكنهم أن يصعدوا أو يهبطوا مسافة دور واحد ، وهكذا تلاشت الحاجة إلى استخدام المصاعد فى كافة مبانى الجامعة . وفى المسطحات الجامعية بلغ الموديول الإنشائى المستعمل ٢٢ قدماً مربعاً . ويشتمل كل منشأ على هيكل إنشائى من الخرسانة سابقه الصب ، وألواح حائطية موديولية سابقة الصب ، و « جزء مركزى » وتركيبات ميكانيكية موحدة القياس وتشكيلات تكرارية من قاعات الدرس والمكاتب والمعامل . أما الحواجز الفاصلة فى الداخل وكذلك نظم الإضاءة والميكانيكا والكهرباء فهى مصممة بحيث تتحقق المرونة التامة الترتيب والتنسيق . وتختلف المبانى المركزية للجامعة وهى مركز الجامعة ومبنى الادارة ومبنى الاجتماعات والمكتبة عن مبانى الكليات من حيث النسبة المقياسية فقد صُمِمَ كل منها بمفرده لتحقيق المتطلبات الوظيفية والجمالية .

ويهدف السعوديون أنفسهم آخر الأمر ومن خلال تعلم التقنيات العصرية الضرورية التى ستمكنهم من الإمساك بزمام عمارة بلادهم . ولهذه الغاية شملت جامعة الملك سعود كليات الهندسة والعمارة . وتلك بداية واعدة للغاية .

قطاع

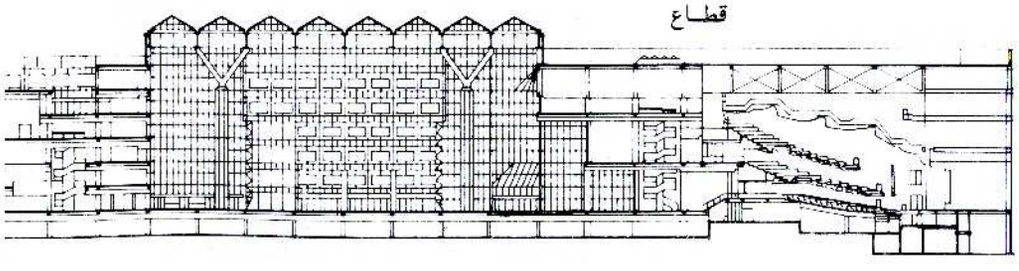

مشروع العدد

المركز الإسلامى (سكاربرو - تورنتو)

المعمارى : م . زكريا غانم الحنفى
م . نصر رستم

تعتزم المؤسسة الإسلامية إقامة مركزاً إسلامياً فى مدينة تورنتو باعتبارها أكبر مدينة فى كندا ، ويتراوح عدد المسلمين فى تورنتو ما بين ٨٠ ألف إلى ٩٠ ألف مسلم قدموا من مختلف أنحاء العالم وقد وقع الاختيار على موقع فى الناحيه الشرقية من المدينة . وتبلغ مساحه الموقع ثلاثة أفدنة حيث يشمل البرنامج إقامة مسجد يحاط بفناء واسع بحيث يقدم الخدمات اللآزمة فى النواحى المختلفه للنشاط الدينى الاسلامى ... ويضم المشروع أيضاً إقامة مدرسة تقدم التسهيلات اللآزمة لتعليم الأطفال والكبار وتعريفهم بالدين الاسلامى الحنيف وكذلك إقامة خدمات للمسلمين بعرض ممارسة الأنشطة الرياضية وإقامة مراسم عقود الزواج وإقامة المآدب وملتقى للأسر المسلمة بالإضافه إلى الخدمات اللآزمة لإقامه مراسم الوفاة .. وتقدر تكاليف المشروع بمبلغ ٣,٥ مليون دولار والمعلوم أن مدينة تورنتو هى أكبر المدن الكندية ويقدر تعداد سكانها بحوالى ثلاثة ملايين نسمة بينهم من المسلمين عدداً متزايد بصفه مستمرة ... ويعتبر تجمعهم فى مدينة تورنتو من أكبر التجمعات الاسلامية فى قارة أمريكا الشمالية .

ويضم المركز الاسلامى كما ذكرنا سالفاً مسجداً يقوم بدور هام وكبير فى حياة المسلمين وتزداد أهمية هذا الدور فى ديار الغربة حيث أن نسبتهم فيها قليلة مما يجعل المسجد حينئذ رابطة تربطهم بالإسلام وأهم وسيلة للحفاظ على شخصيتهم الاسلاميه وثقافتهم الدينية . ومن هنا قامت الجالية الإسلامية فى تورنتو كمثيلاتها فى أمريكا الشمالية باتخاذ مساجد فى مختلف أنحاء المدينة .. فهم يملكون الآن ثلاثة مساجد بالإضافة إلى أماكن عديدة ودور مستأجره يؤدون فيها صلاوتهم ويقيمون فيها شعائرهم الدينية . ومن الجدير بالذكر أن المؤسسة الاسلامية التى تقدم هذه الخدمات فى كندا نشأت فكرتها منذ عام ١٩٦٩ م ... وأصبح لها مقر يبعد ١٥ كم من وسط مدينة تورنتو وإلى الشرق منها فى عام ١٩٧٥ .. وسُجلت لدى الحكومة الكندية كمنطقة دينية خيرية كندية .

ونتيجه للتزايد فى أعداد المسلمين فى تورنتو فقد أصبحت المساجد المقامه هناك لا تكفى لحاجة المسلمين المتزايده ومتطلبات الدعوة الإسلامية المتجددة ... وأصبحت الحاجة ماسة وملحة إلى إنشاء مركز كبير ومجمع يحتوى على أجنحة ومرافق تؤدى خدمات متنوعة فى مختلف المجالات (دينية - تربوية - ثقافية - ودعوية - وإجتماعية ورياضية) .

وتبلغ سعة المسجد المقرر إقامته بالمركز ١٢٠٠ مصل بالإضافة إلى قاعة عامة تتسع لعدد ٩٠٠ شخص إضافيين للصلاة فى الأعياد . أما المدرسة الملحقة بالمركز فالغرض من إقامتها هو حماية أبناء المسلمين من المفاهيم الغربية والغزو الثقافى الحديث وللحفاظ على عقائدهم الدينية وثقافتهم الشرقية ... وتعتبر المدرسة الإسلامية هذه أيضاً لأبناء المسلمين فى الغربة حيث توطد العلاقات بين جماعات المسلمين هناك وتقدم الخدمات التعليمية المدرسية إلى جانب التعليم الإسلامى وتتيح الفرصة أمام شباب المسلمين لمزاولة النشاط الرياضى وتأدية الصلاة مما يساعد على رسوخ الشعور القومى بالاعتزاز بدينهم وثقافتهم . وتنبع أهمية إقامة المدرسة فى عدم وجود مدرسة أخرى بالمنطقة لتعليم أبناء المسلمين ، فقط توجد مدرسة إسلامية ولكن لا تقدم التعليم الدينى إلا فى أيام العطلات الرسمية (السبت والأحد) فقط من كل أسبوع ولذا كان من الضرورى التفكير فى إقامة مدرسة تبدأ من روضة الأطفال إلى آخر المرحلة الإبتدائية كخطوة أولى حيث يدرس للطلاب فيها العلوم الإسلامية واللغة العربية إلى جانب العلوم العصرية ومن المقرر أن تتسع المدرسة لحوالى ٢٥٠ طفل .

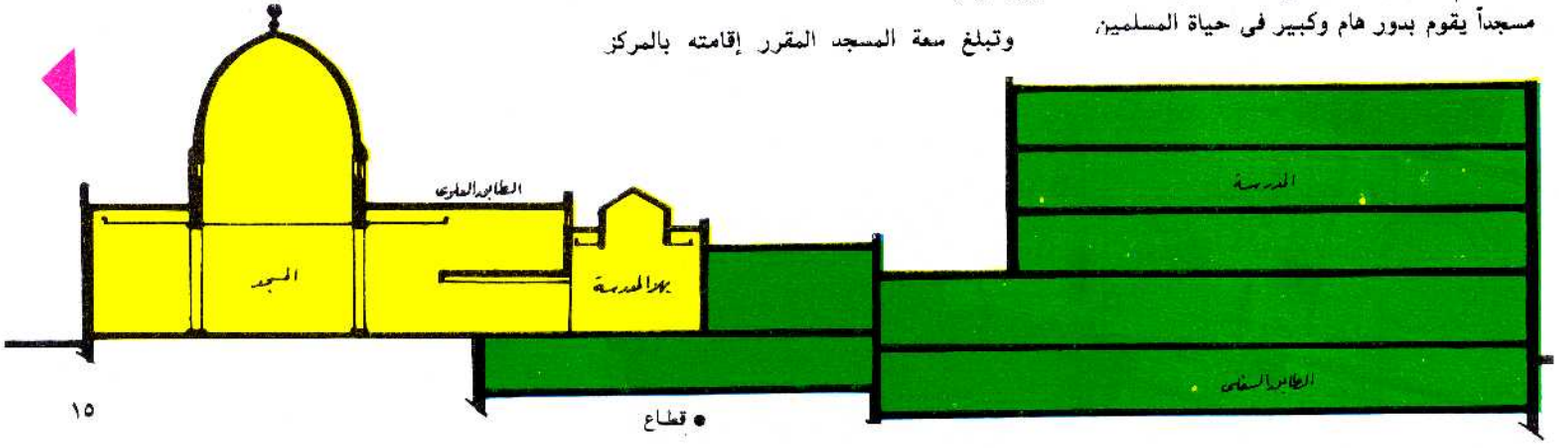

● قطاع

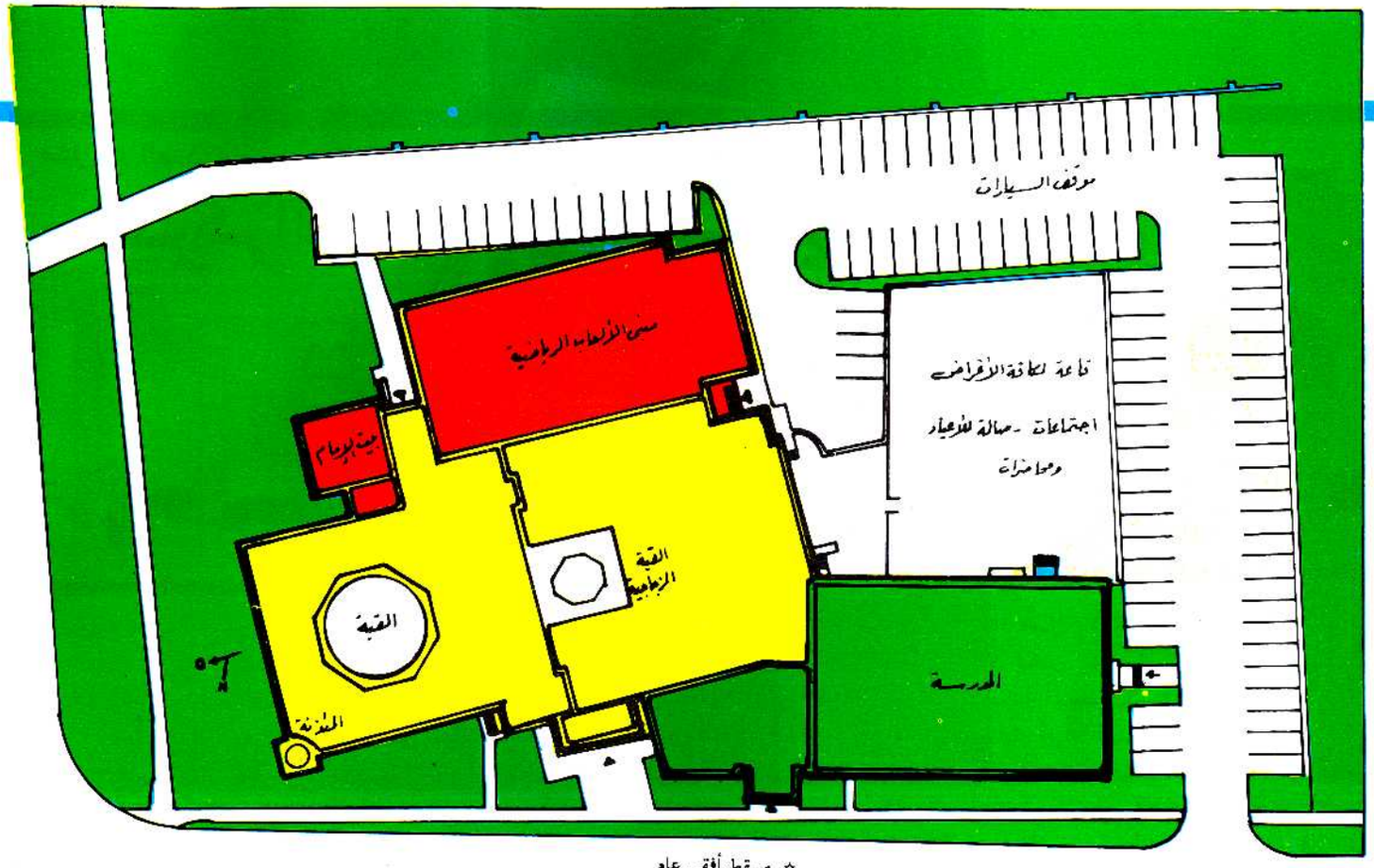

☆ مسقط أفقى عام

إن الدعوة إلى الإسلام بين غير المسلمين يجب أن تنال عناية خاصة ولا سيّما وقد زاد فى الآونة الأخيرة عدد الباحثين عن الحق الراغبين فى التعرف على الإسلام وكثر عدد الطلاب والطالبات الذين يفدون من المدارس الحكومية لزيارة مراكز ومساجد المسلمين ... ولذا فقد رأت المؤسسة الإسلامية ضرورة إلحاق مركز للدعوة ملحقاً بالمركز الإسلامى يعنى بهؤلاء الزوار ويعطيهم فرصة للتعرف على تعاليم الإسلام على أن يكون هذا الجناح متصلاً بالمسجد من جهة وبالمدرسة من جهة أخرى لإعتبارات دينيه وثقافية .

☆ مخطط الطابق السفلى

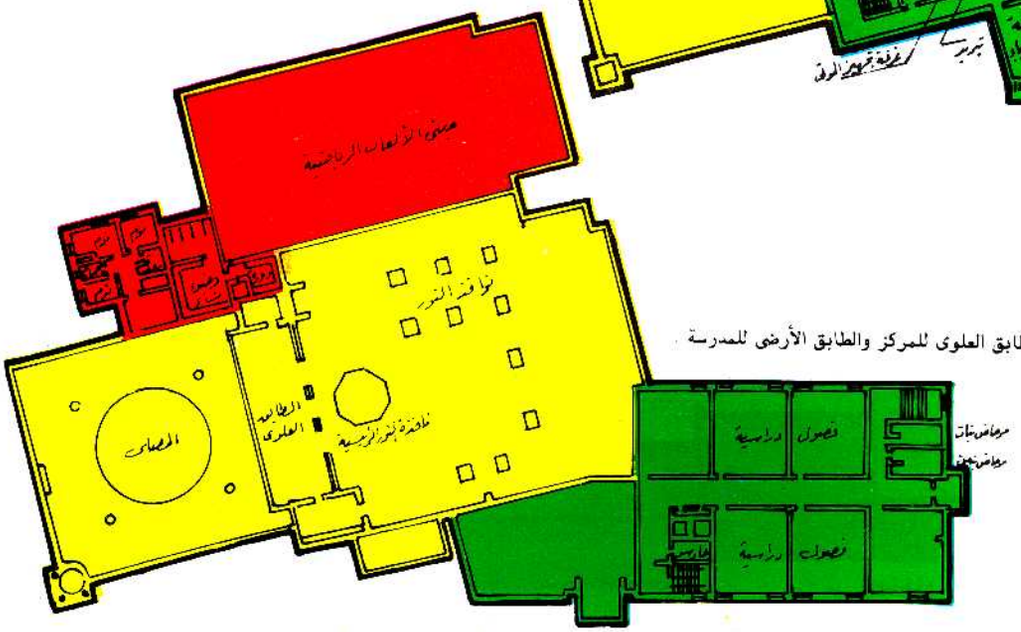

● مخطط الطابق العلوى للمركز والطابق الأرضى للمدرسة

مقال فنى

تطوير التصميم المعمارى للعناصر الرئيسية بمبانى المستشفيات

د / أحمد صلاح الدين عطية
جامعة اليرموك / الأردن .

إستكمالاً لمقال « تاريخ تخطيط المستشفيات » الذى عرضناه فى العدد الثامن والستون ... نعرض فى هذا العدد الجزء الثانى لهذا المقال ويتناول التطورات والتغيرات التى طرأت على التصميم لمبانى المستشفيات نتيجة للتطور التكنولوجى فى مجال الطب والبناء ... إلى جانب التطورات التى استجدت فى مجال ادارة المستشفيات وكيفية وضع تصميماتها بما يتلائم وكفاءة أعلى فى الإدارة مما ينعكس على الأداء الطبى المقدم للمرضى ... فقد لعبت التغيرات الاجتماعية والتنظيمية والاقتصادية والإدارية دوراً أدّى الى ضرورة تحديث وتطوير أساليب الأداء الطبى فى مبانى المستشفيات ... وفى هذا العدد نتناول التطورات التى حدثت فى العناصر الرئيسية للمستشفيات ويمكن تلخيص هذه العناصر كما هو موضح فى شكل رقم (١) للآتى :

شكل (١) ☆ العناصر الرئيسية للمستشفى

١ - وحدات التمريض .
٢ - الخدمات الداعمة بالمستشفى .
٣ - الخدمات التشخيصية والعلاجية .

وكل من هذه العناصر الثلاثة الأساسية يحتوى على عناصر فرعية . وشكل (٢) يوضح قوة العلاقة الوظيفية بين كل من هذه العناصر . وذلك بقدر قربها من بعضها ويمكن الاستعانة بهذا الرسم الكروكى فى تحديد أماكن العناصر على حسب الشكل العام للمستشفى .

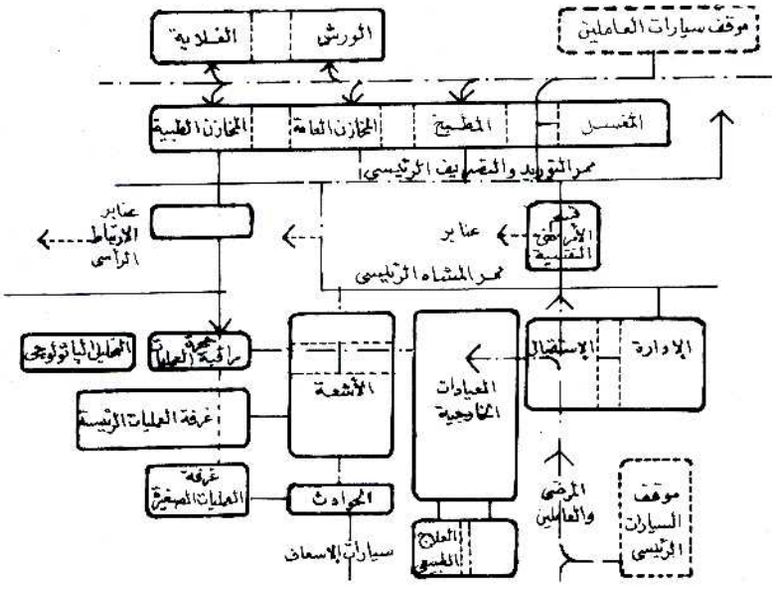

شكل (٢) كروكى يوضح العلاقات الوظيفية بين عناصر المستشفى

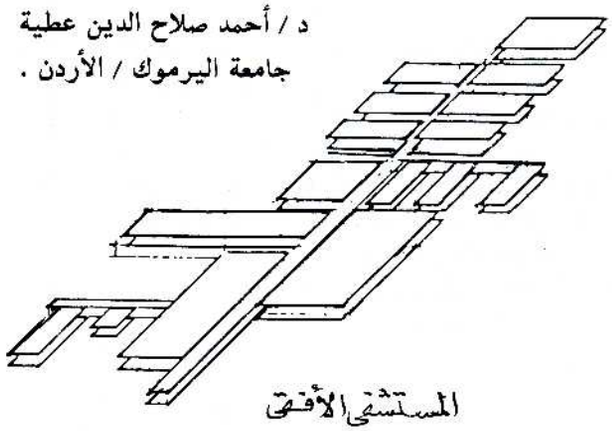

المستشفى الأفقى

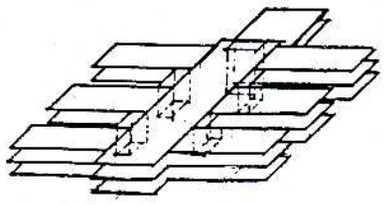

المستشفى الأفقى / الرأسى

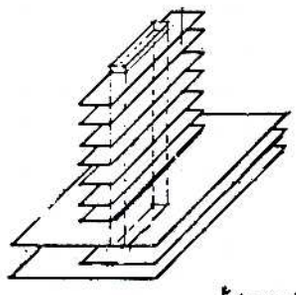

المستشفى الرأسى

شكل (٣) ☆ الأشكال الأساسية لمبانى المستشفيات

	المستشفى الأفقى	المستشفى الرأسى	المستشفى الأفقى / الرأس
الحركة	من الممكن الفصل بين المسارات للمرضى والأطباء والزوار والخدمات الداعمة .	وجود المصاعد يؤدى الى عدم مرونة الحركة وربما إلى تداخل الحركة المختلفة .	فى هذا التصميم يتم الجمع بين فكرة المستشفى الأفقى والرأسى مما يحقق التكامل فى الاتصال بين العناصر المختلفة وخاصة وجود وحدات التمريض فى نفس مستوى الخدمات التشخيصية والعلاجية .
الامتداد المستقبلى	من السهل تحقيق الامتداد المستقبلى ولكن ذلك يؤدى الى بعد العناصر عن بعضها كما يزيد من مسافات السير .	من الصعب تحقيق الامتداد المستقبلى فى هذا التصميم إلا فى بعض العناصر التى تقع بالدور الأرضى	يمكن تحقيق الامتداد المستقبلى ولكن قد يؤدى ذلك إلى بعُد بعض العناصر عن مركز المستشفى
تجميع العناصر	تجميع العناصر فى مستوى واحد يؤدى إلى مرونة فى الحركة وسهولة فى الاتصال بين وحدات التمريض والوحدات التشخيصية والعلاجية .	تجميع العناصر بحيث توضع وحدات التشخيص والعلاج والخدمات الدائمة بالأدوار الأرضى والأول ووحدات التمريض بالأدوار المتكررة .	تجمع العناصر بحيث توضع وحدات التشخيص والعلاج بالدور الأرضى والأول والخدمات الدائمة بالدورالأرضى أو البدروم أما وحدات رعاية المرضى فتوضع كل منها فى نفس مستوى خدمة التشخيص والعلاج التى تكون على اتصال مباشر معها من الناحية الوظيفية .

☆ دراسة مقارنة بين الأنماط المختلفة لمبانى المستشفيات من ناحية الحركه والإمتداد المستقبلى وتجميع العناصر .

وهناك عدة أشكال لمبانى المستشفيات ، وبصفة عامة يمكن تلخيص الإتجاهات المختلفة فى تصميم مبانى المستشفيات الى ثلاثة إتجاهات شكل (٣)

(أ) المستشفى الأفقى
(ب) المستشفى الرأسى
(جـ) المستشفى الأفقى / الرأسى

دراسة مقارنة بين الأنماط المختلفة لمبانى المستشفيات من ناحية الحركة والإمتداد المستقبلى وتجميع العناصر .

فى أحد الدراسات التى أجريت فى قسم الصحة والضمان الاجتماعى بلندن على أحد أربعة أشكال مختلفة كل منهم يحتوى على مساحة إجمالية قدرها (٣٧١٦١ م ٢) شكل (٤) لوحظ أن انخفاض تكاليف البناء فى المبنى العميق المدمج Deep compact قابله ارتفاع شديد فى تكلفة الإضاءة الصناعية وتحتوى على نسبة عالية من المساحات الغير مستعملة للأعمدة

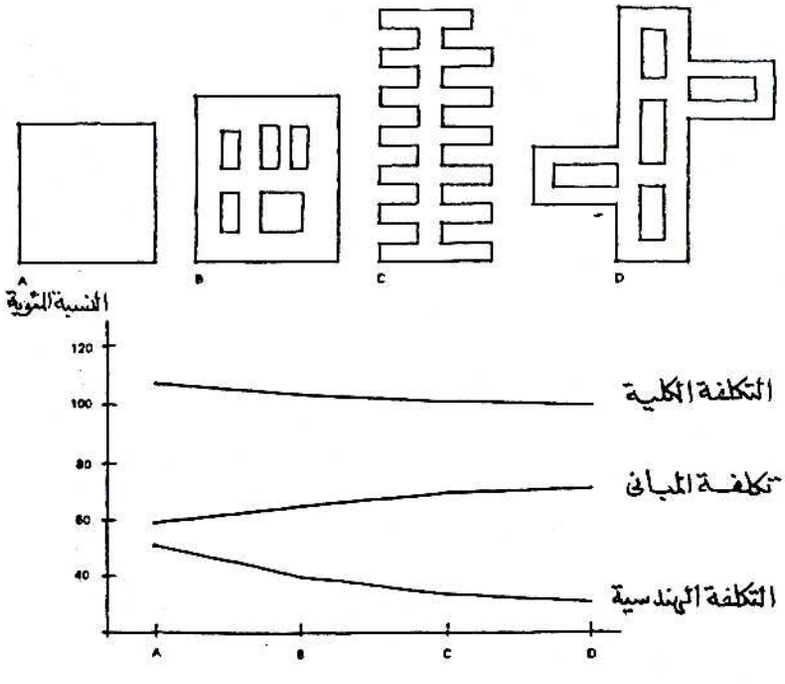

☆ دراسة مقارنة بين الأشكال المختلفة لمبانى المستشفيات .

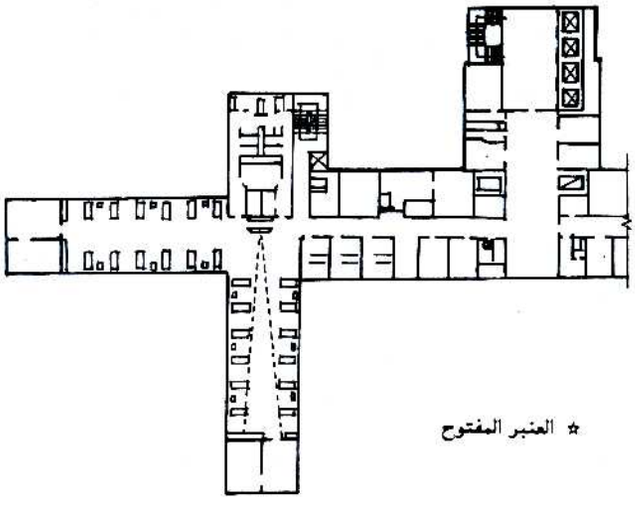

☆ العنبر المفتوح

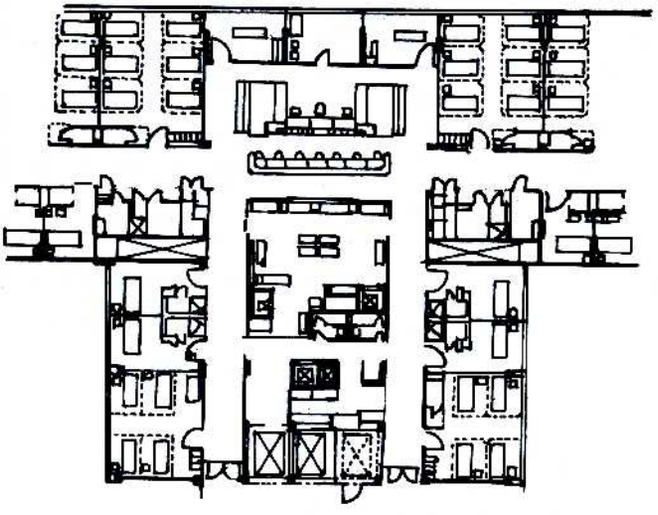

☆ وحدة التمريض ذات الممر المزدوج جزئياً .

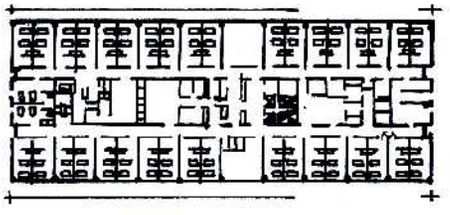

☆ وحدة التمريض ذات الممر المزدوج

والحوائط ومسارات الخدمات الهندسية . كما أن نظام التهوية فى المبانى المرتفعة أقل مرونة عنه فى المبانى المنخفضة من ناحية التغيير . حيث أن المبانى الأفقية تحتاج إلى مساحات أقل لغرف الأجهزة . بالإضافة الى أن تكلفة الطاقة فى المبانى المنخفضة أقل ، ومع ذلك فالمبانى المنخفضة تحتاج إلى مساحات أسقف أكثر وتوزيع مسارات مواسير الخدمات الهندسية أكثر تكلفة وكذلك الصيانة .

تطور وحدات رعاية المرضى (وحدات التمريض) .

مع أن تصميم المستشفى فى الوقت الحاضر يعكس إهتماماً أكبر بخدمات العيادة الخارجية إلا أن وحدات رعاية المرضى الراقدين بالمستشفى مازالت عنصرا أساسياً يشكل فى المتوسط ٤٠ ٪ من حجم مبانى المستشفى . وقد مرّت وحدات رعاية المرضى بتطورات عديدة فى تصميمها إستجابة للإمكانيات الجديدة فى مجال التكنولوجيا وتمشياً مع التحسينات التى أدخلت على إجراءات الرعاية التمريضية وإعادة تقنين نظام تقديم الرعاية الصحية . ظلت العنابر المفتوحة التى تستوعب ٢٠ - ٣٠ سرير أو أكثر شائعة الإستعمال زمناً طويلاً فى مختلف بلاد العالم والمسماه « بعنابر نيتنجيل » نسبة إلى مستشفى فلورنس نيتنجيل الذى كان يتكون من عدة مبانى (بواكى) Pavilions مصفوفة بانتظام . حيث كانت المساقط الأفقية موجهة نحو عزل الجنسين عن بعضهما وفصل المرضى فى وحدات من السهل إدارتها والاشراف عليها وتسمى بالعنابر المفتوحة .

كانت الأسس التى قام على أساسها تخطيط العنابر المفتوحة شكل (٥) ، إمكان رؤية المرضى طوال الوقت ، وتوفير التهوية النافذة ، والاقتصاد فى الإنشاء والصيانة . ولكن هذه العنابر المفتوحة أصبح ينُظَر إليها فى الوقت الحاضر بشىء من عدم الرضا لعيوب أهمها :

١ - مابها من ضوضاء .

٢ - التعرض للعدوى بدرجة أكبر .

٣ - قلة أو انعدام الخصوصية فى هذه العنابر .

ثم أدُخِلَت إلى هذه العنابر التعديلات فى أوائل القرن الحالى باستعمال عنابر صغيرة تقسم العنابر الكبيرة إلى مجموعات من ٣ أو ٤ أسره . وبحواجز وقد سُمِيّت هذه العنابر المقسمة « بعنابر ريجز » نسبة الى مستشفى ريجز فى كوبنهاجن الذى افتتح فى عام ١٩١٠ ، واستخدمت فيه هذه القواطع فى عنابر المرضى مما يعطى المريض شعوراً بالخصوصية . من الواضح ان الإتجاه الحديث هو العدول عن العنابر المفتوحة وإحلال غرف صغيرة محلها . خلاصة القول أن الخبرة فى القارة الأوروبية وفى أمريكا يبدو أنها تركز حالياً على إنشاء الغرف ذات الأربعة اسرة بدلاً من العنابر الكبيرة المفتوحة ويعُتَبر العنبر ذو الأربعة أسرة أعلى مستوى من العنبر ذى الست أسرة من حيث الراحة والخصوصية .

وفى الفترة التى استخدم فيها الفصل بين المرضى بقواطع أو بوضعهم فى طوابق مختلفة عند ظهور المستشفيات الرأسية ، إعتبر أن ذلك كاف لمنع العدوى ولتسهيل الإشراف والواقع أن المستشفيات ظلت زمناً كالأوتيلات لاتختلف عنها إلا أن المريض يدخلها ويخرج منها بأمر

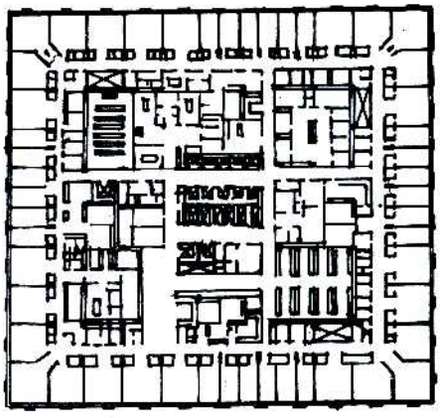

☆ وحدة التمريض المربعة

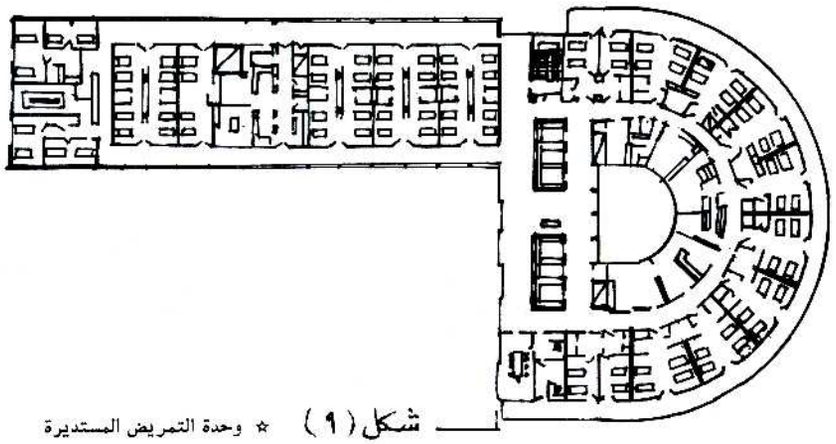

شكل (٩) ☆ وحدة التمريض المستديرة

الطبيب . الذى يخصص له غرفة أو مكاناً فيعنبر فى أى طابق من المستشفى حسب الغرفة الخالية دون أن يوضع فى الاعتبار سن المريض أو نوع المرض فكانت حالات الصغار والكبار وحالات الأمراض الباطنية والجراحة تختلط فى نفس الطابق .

أما فى النمط الحالى للمستشفيات فقد اختفى الوضع الشبيه بالأوتيلات وأخذت بعض الطوابق أو وحدات التمريض ، تخصص للتخصصات المختلفة . وفى الوقت الحالى ظهرت وحدة التمريض ، بمعنى آخر أصبح الاهتمام موجهاً نحو إمكانية إدارة عدد مجمع من الأسرة يمثل وحدة التمريض التى تتكون من عنابر أو غرف نوم ومن خدمات مجمعة . وتتوقف كفاءة وحدة التمريض على تصميم العنبر وهذا ما قد يعجز العنبر الطويل ذو الكوريدور الواحد أن يفى به بسهولة .

التطورات الحديثة فى تطور وحدات التمريض

● وحدة التمريض ذات الممر المزدوج : شكل (٦) **Double corridor Nursing Unit Plan**

ظهر فى أواخر الثلاثينات المسقط ذو الكوريدور المزدوج ويخدم ذلك غرضين أولهما تقصير طول المسقط الأفقى وثانيهما زيادة السعة للعنبر ، لأن الخدمات تنقل من المحيط الخارجى للمسقط وتوضع فى المسافة بين

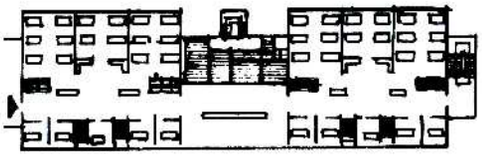

☆ وحدةالتمريض المزدوجة

الممرين . وبذلك يمكن الاستغناء عن إحدى مجموعتى الخدمات .

● وحدة التمريض ذات الممر المزدوج جزئياً : شكل (٧)

Partly Double corridor Nursing Unit :

ظهرت هذه الوحدة للتغلب على العيب الموجود بوحدة التمريض ذات الممر المزدوج وذلك للتقليل من مسافات السير الطويل للممرضات . فعملت مزدوجة فقط فى جزء من مسارها كمنطقة ذات موقع مركزى تاركة باقي الغرف بممر واحد .

● وحدة التمريض المربعة : شكل (٨)

Square Nursing Unit

تلت فكرة الممر المزدوج فكرة وحدة التمريض المربعة بالكامل أو المربعة تقريبا . هنا نجد أن الممر الشبيه بمسار سباق الخيل race track corridor يحيط بالخدمات الموجودة في القلب والتى تخدم غرف المرضى . ولكن هذا النمط لم ينل حظوه كبيرة وسبب ذلك أنه في الظروف العادية نجد أن طول المحيط ومايترتب على ذلك من عدد الغرف والأسرة التي يسمح بها مكتب الخدمة يعتمد على المساحة التي تلزم للخدمات .

● وحدة التمريض المستديرة : شكل (٩)

Circular Nursing Unit

وقد بنى هذا الشكل على أساس القاعدة الهندسية القائلة بأن كل الغرف الواقعة على محيط نصف الدائرة تكون على مسافات متساوية من الخدمات التي يكون موقعها مركزياً . ولكن غرف المرضى أصبحت ذات شكل غير مريح بالإضافة إلى أن الشكل لم يوفر أسرة كافية عند المحيط .

وقد استخدم هذا النوع من وحدات التمريض في عمل وحدة رعاية مركزية حين كانت الممرضة تجلس فى وسط المركز الهندسي لوحدة التمريض الدائرية الشكل حيث ترى من مكانها كل المرضى حولها وهم يرونها جميعاً .

● وحدة التمريض المزدوجة : شكل (١٠)

The Double Nursing Unit

النقص الشديد في العالم كله فى الممرضات مهد السبيل لظهور وحدة التمريض المزدوجة التي تبلغ اسرتها حوالى ٧٠ سريراً ، والوحدات من هذا النوع ليست ملائمة لتخطيط وحدات التمريض بصفة عامة ولكن ملاءمتها مقتصرة فقط على تخطيط وحدات الرعاية المركزة .

القبة فى العمارة الإسلامية بين أصالة التصميم والتطوير الواعى

م / يحيى حسن وزيرى

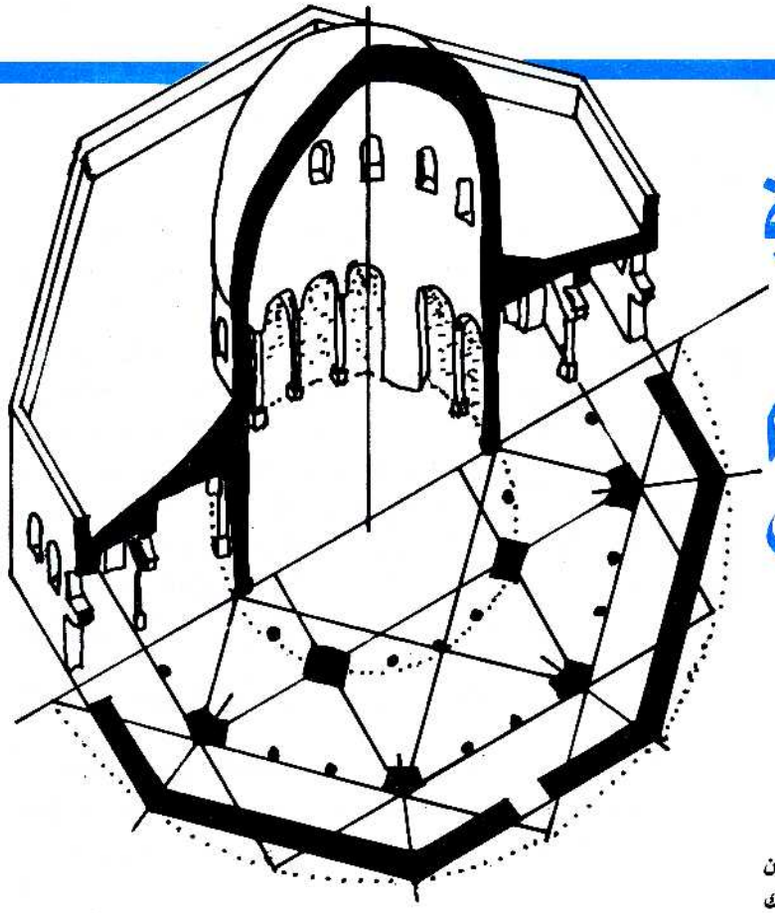

☆ قبة الصخرة شكل (١)

● الرؤية الاسلامية للقبة كعنصر معمارى :

القبة أحد الأشكال الخاصة التى استخدمت فى تغطية أسقف كثير من المبانى على مر العصور ، فنجدها فى العمارة الفارسيه والرومانية وكذلك أيضا فى العمارة الاسلامية ... وقد كان لكل حضاره الرؤية والمنطق الخاص فى استخدام القباب ومواد وطرق انشائها . وكان للقبه كعنصر معمارى الرؤية الخاصة بها فى العمارة الاسلامية ، فلم تكن حلاً بيئياً ومناخياً أو إنشائياً ووظيفياً فقط بل أيضا حلاً ورمزاً روحانياً . فلقد ظهر المنطق البيئى والمناخى فى إستعمال القبه بعد استخدامها لأول مره فى تغطيه الصخره - فى قبه الصخره - سنة ٧٢ هـ شكل (١) فكانت القبه هى العنصر المعمارى الجديد الذى أستُعمل فى هذه التغطيه والسبب فى ذلك البيئه بمكوناتها من مناخ أو أحجار متوفره للبناء ومبانى موجوده أصلاً فى هذه البيئة استخدم فى تغطيتها القباب ، لذلك نجد التأثير الكبير لقبه كنيسه القبر المقدس على قبه الصخره ، الى جانب أن الشكل والسطح الكروى للقبه لا يعطى فرصه لتراكم مياه الأمطار فوق سقفها وهو ما كان معروفاً عن مناخ المنطقة التى بنيت فيها قبه الصخره .

أما القبه كعنصر انشائى فقد ظهر الاحتياج إليها لتغطية أكبر مساحه من قاعة الصلاة بالمسجد بدون الحاجة إلى أعمدة تحتها اللهم إلا على أطراف مسقطها حتى يمكن للمصلين رؤية الخطيب وهو على المنبر ... والقبه كعنصر وظيفى يظهر فى أنها تساعد على إدخال النور إلى بيت الصلاه ، كما تساعد على تهويته فى أشهر الصيف ، كما أنها بوضعها فوق الجزء المواجه للمحراب تؤكد مكانه وأهميته .

وقد استخدمت القبه فى العماره الإسلاميه كرمز روحانى وذلك للرمز إلى السماء فى المناطق المسقوفه من المساجد فهى تعتبر صوره مصغره لما كان يراه العربى وهو فى صحرائه من اتساع الأفق واستداره السماء من فوقه ..... « الله الذى رفع السماوات بغير عَمَد ترونها » (سورة الرعد) . كما أن القبه ترمز إلى الحركه إلى أعلى وذلك باستخدام القباب الساسانيه ذات الحطات التى تحول المربع - الذى يرمز إلى الأرض - إلى مثمن ومن فوقه القبه وبذلك فإن هذا التكوين يركز على الحركه الرأسيه لأعلى ، كما أن المثمن يرمز إلى الآيه الكريمة « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه » سوره المعارج »

ولما كان سطح القبه الكروى يبدو عند النظر إليه وكأنه هابطٌ فقد عنى المعمارى المسلم بمعالجه هذا التأثير بعده طرق منها أن جعل منحنى سطح القبه على شكل عقد محدب ، مع جعل قشرة القبه تنحسر قليلا من أسفل بما يجعلها تبدو وكأنها أكثر خفة واتصالاً بالسماء ، ولقد زاد من هذا التأثير وصعود القبه إلى أعلى بأن نحت سطحها الخارجى بزخارف نباتيه باعتبار أن النبات يرمز إلى الصعود والنمو إلى أعلى ضد الجاذبيه الأرضيه . والقبه ترمز أيضا إلى الحركه الأفقيه فى إتجاه مكه قبلة المسلمين وذلك من خلال تزحزحها من موقعها فى منتصف منطقة الصلاه إلى موقع القبله شكل (٢) .

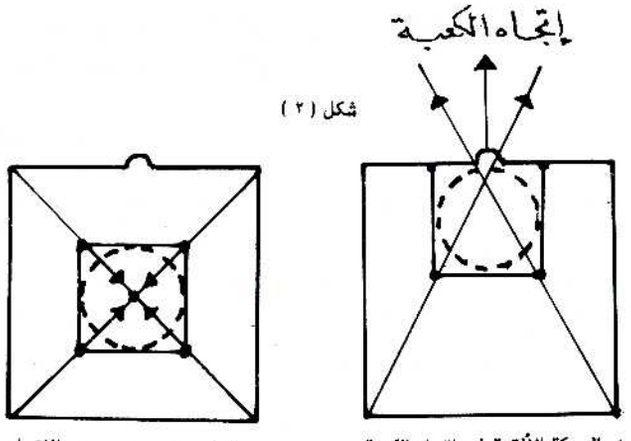

شكل (٢)

☆ الحركة الأفقية فى اتجاه الكعبة

السكون - وعدم وضوح الإتجاه

وإذا كانت القباب فى حد ذاتها رمزاً روحانيا له رؤية عميقة وأصيلة فى العمارة الاسلامية فان الأهلّه التى تعتلى هذه القباب بحيث أصبحت عنصراً مكملاً وملازماً لها ترمز إلى عدة أشياء أيضا ، فهى رمز للتوقيت الاسلامى ، ومنها يتم تحديد بداية الشهور العربيه كما أنها البداية لكثير من مواقيت العبادات كالحج والصوم .. « يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج » (سورة البقره) ، كما أن الأهلة توضع على القباب والمآذن أيضا بحيث تكون موازية لاتجاه القبلة مما يجعل لها أيضا وظيفة ومعنى . فالقبة فى العمارة الاسلامية لم تنشأ كعنصر جمالى فقط بل جاءت معبرة تعبيراً عن إحتياجات البيئة وعن المنطق الانشائى والوظيفى وكل ذلك تبلور من خلال الرؤية الأصيلة للمعمارى المسلم لكل عنصر معمارى فى المبنى واعطاؤه الجانب الرمزى والمدلول العقائدى والروحى .

● استعمالات القباب فى العمارة الاسلامية

ونتيجة للرؤية الاسلامية للقبة كعنصر معمارى جاءت استعمالاتها مميزة وفريدة ومتنوعة وذات طابع خاص عما سبقها من قباب الحضارات السابقة ويمكن أن نوجز أهم استعمالات القباب فى العماره الاسلامية كما يلى :-

القباب فى المساجد

وتعتبر قبة الصخره ببيت المقدس والتى شيدها عبد الملك بن مروان سنة ٧٢ هـ أقدم مثال فى العمارة الاسلامية كما ذكرنا من قبل ، ويبلغ قطرها ٢٠,٤٤ متراً وهى مصنوعه من الخشب وتغطيها صفائح من الرصاص وفوقها ألواح من النحاس البراق ، وقد أشرنا إلى أن معطيات وظروف البيئة كانت السبب الأول الرئيسى لاستخدام القبه لتغطية الصخره المقدسه . وإذا كان الهدف الرئيسى لإنشاء قبه الصخره هو أن تكون مزاراً للمسلمين ليروا الصخره المقدسه والتى عرج من عندها الرسول الكريم ﷺ إلى السماء فى رحله الاسراء والمعراج ، كما عرفنا من كتب التاريخ الاسلامى فإن أول استخدام حقيقى للقبه فى المسجد كان أمام المحراب تأكيداً على مكانه كما فى الجامع الأموى ومسجد القيراون وجامع الأزهر والحاكم . كما استخدمت القباب فى تغطية أروقه من إيوانات المساجد كما فى جامع الأقمر ومسجد قايتباى ، واستخدمت أيضاً فى تغطيه بعض أو أجزاء من المسجد كالميضه التى كانت موجوده فى كثير من أفنيه المساجد كما فى جامع ابن طولون شكل (٣) ، إلى جانب استعمالها كنهايات لبعض المآذن كما فى مئذنه جامع الجيوشى .

فى المدافن

ولم يقتصر استخدامها على المساجد فقط ولكن أيضا فوق المدافن ، ولكن تأخر إستخدامها قليلاً عن المساجد ويرجع ذلك للنهى عن استخدام القباب فوق المدافن والذى ورد فى العديد من الأحاديث النبوية الصحيحه ، وتعتبر قبة الصليبية بسامراء (٢٤٨ هـ) أقدم ضريح إسلامى ، ويرجح أن هذا الضريح دفن فيه ثلاث خلفاء عباسيين هم المنتصر ، والمهدى ،

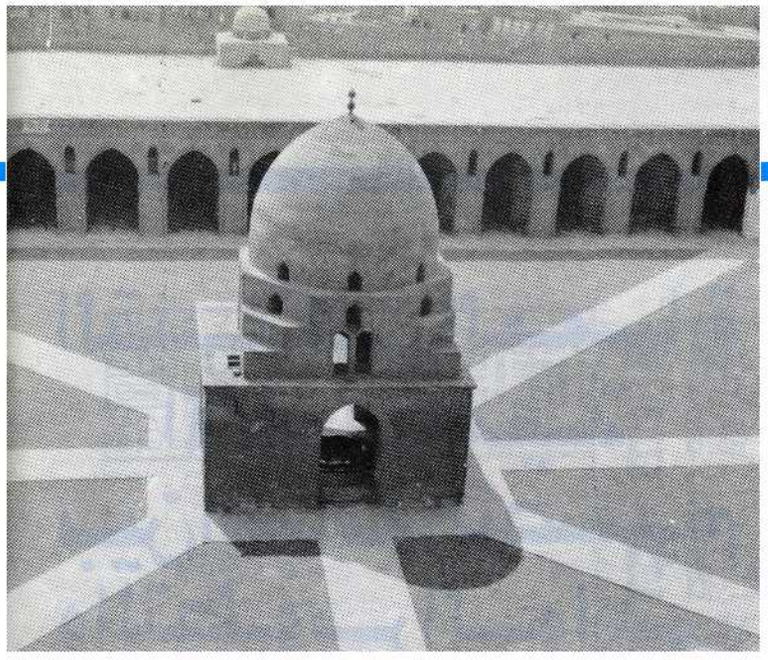

شكل (٢)

والمعتز ويلى قبه الصليبين مدفن اسماعيل السمانى ببخارى سنه (٩٠٧ م) . وبذلك يعتبر أول ضريح إسلامى موجود بفارس ، أما فى مصر فيعتقد بعض علماء الآثار أن أضرحه السبع بنات سنه (٤٠٠ هـ) هى أقدم الأضرحه والقباب بمصر . وأصبحت القبة هى المظهر الخارجى لكل ما يشيد من مشاهد وأضرحه منذ العصر الفاطمى حتى الفتح العثمانى بمصر .

فى القصور الأمويه والعراقية

واستخدمت القباب فى بعض القصور التى أنشئت كاستراحات كقصير عمرا وحمام الصرخ وقصر المشتى وقصر الأخيضر وغيرها ، ويعتبر قصير عمرا والذى أنشىء فى بادية الشام من أوائل القصور التى استخدمت القباب فى تغطيه الغرفه الساخنة للحمام الملحق بها وهى مزخرفه من الداخل برسوم دائره الفلك من الفريسكو .

فى مداخل وأبواب المدن

وفى العصر العباسى شوهدت القبه تعلو بداخل أبواب السور الداخلى لمدينه بغداد والتى شيدها المنصور سنه (١٤٧ هـ) ، أما فى مصر فقد شوهدت القباب فى مداخل أبواب أسوار القاهرة الفاطميه سنة (٤٨٠،٤٨٥ هـ) فى بوابتى الفتوح وزويله مغطيان بقبه دائريه من الحجر المنحوت وتعتبر القبتان أول ظهور لهذا النوع من القباب فى مصر الاسلامية .

فى الأبراج والمبانى الدفاعيه

وجاء استخدامها فى الأبراج الدفاعيه كما فى العصر الأيوبى حيث كان يعلو برج الظفر قبة من الحجر .

بقية المقال ص ٢٣
بعد عالم الآثار

ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه - بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

Issue No. 30. August 1986

العدد الثلاثين - أغسطس ١٩٨٦

متحف المجوهرات الملكية

هيئة التحرير

● د . أحمد قدرى

● أ . محمود الحديدى
● د . محمود عبد الرازق
● د . أمال العمرى
● د . عليه شريف
● د . وفاء الصديق
● أ . عاطف غنيم
● د . محمود ماهر طه

● د . شوقى نخله
● أ . أحمد الزيات
● م . نبيل عبد السميع
● أ . عبد الله العطار
● م . حسان عبد النبى
● أ . ابراهيم النواوى
● أ . محمد محسن

● أ . د . عبد الباقى ابراهيم
● أ . د . حازم ابراهيم
● أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
● م . نورا الشناوى
● م . هناء نبهان
● م . هدى فوزى
● أ . إيناس جمال

الإفتتاحية

صدر قرار السيد / رئيس الجمهورية رقم ١٧٣ لعام ١٩٨٦ م ، بتخصيص قصر الاميرة فاطمة الزهراء لإنشاء متحف خاص لمجموعة مجوهرات أسرة محمد على ، محققاً بذلك هدفاً ثقافياً طالما تشوقت اليه تطلعات المثقفين خاصه وجماهير المصريين عامة ، ومسبغاً بذلك على هذه المجموعات الحماية الحاسمة لمواد القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م ، باعتبارها تراثاً مرتبطاً بتاريخ مصر السياسى والقومى منذ مطلع القرن الماضى ، ومخصصاً قصراً من قصور هذه الاسرة يرتبط بهذه المجموعات المعروضة إرتباطاً عضوياً ومنطقياً واضحاً ، بإعتبار أن صاحبة القصر هى الاميرة فاطمة حيدر الزهراء ، احدى اميرات هذه الاسرة وحفيدة القائد ابراهيم باشا العاهل الثانى بعد محمد على الكبير ، فضلاً عن القيمة المعمارية والفنية الرفيعة التى تتمتع بها عناصر هذا القصر ونقوشه الفنية .

والحق أن قرار السيد / رئيس الجمهورية يحمل العديد من الدلالات في حياتنا الثقافية المعاصرة ، فهو يعكس الاهتمام المتزايد للدولة ممثلة فى السيد / رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك بقضايا تراثنا الاثرى والتاريخى القومى ، ووضع هذا التراث فى الذروة من العناية والحماية الترميمية والمتحفية والامنية فى ذات الوقت ، وإخراج هذه المجموعات من دهاليز التناول الغير علمى لها منذ ان انتقلت الى ملكية الشعب المصرى فى الخمسينات من هذا القرن الى الآفاق المضيئة لنور العلم والقانون ، والحماية التى يفرضها قانون حماية الآثار فى تأمينها وتسجيلها علمياًوفرض نطاقات أمنية مكثفة وبأحدث الأساليب العلمية بالمتحف الجديد ، فضلاً عن وضعها تحت أنظار المصريين والزوار الاجانب ، بكل ما يعنيه ذلك من فتح آفاق جمالية وتاريخية جديدة فى خريطة مصر المتحفية والثقافية على حد سواء .

وعلى الله قصد السبيل

د . احمد قدرى
رئيس هيئة الآثار المصرية .

● واجهة قصر فاطمة الزهراء الذى تحول إلى متحف للمجوهرات الملكية

أخبار الآثار

☆ قررت هيئة الاثار المصرية نقل تمثال إيزيس - فارا الموجود فى منطقة عمود السوارى بالاسكندرية ليعرض فى حديقة المتحف القومى البحرى الذى سيقام بقصر الامير يوسف كمال بالاسكندرية . وقد صرح بذلك د . احمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية واضاف ان هذا المتحف سُيفتَتَح فى يونيو ١٩٨٧ ومن المعروف ان تمثال ايزيس تم انتشاله من ساحل الاسكندرية ضمن الحفائر التى اجرتها هيئة الآثار المصريه فى مطلع الستينيات وسوف يتم تشييد قاعدة مشهدية فى مدخل المتحف لاقامة التمثال فوقها . كما سيتم اعداد نموذج ١ : ١٠ من منارة الاسكندرية الشهيرة ليقام فى المتحف بارتفاع ٢٧ م . والمصدر التاريخى لتصميم النموذج هو الدراسة التى قدمها العالم الالمانى ترش TIRSCH عن المنارة الشهيرة فى مؤلفه عن مدينة الاسكندريه .

وجدير بالذكر أن مهندسى هيئة الاثار قد اتموا المشروع الابتدائى للتصميم المعمارى للمتحف . وتتراوح مساحة العرض المغطى ٤ آلاف متر مربع موزعة على خمس قاعات وستشمل عرضاً للخدمات الثقافية والترفيهية وحدائق متحفية مفتوحة ويضم العرض قبة سماوية .

☆ بدأت أعمال الحقن فى سور مجرى العيون فى المنطقة الواقعة بالقرب من شارع حسن الانور الموكلة لشركة السد العالى وكذلك اعادة البناء التى كانت تمثل مشكله فنية معقدة . وقد تم ايجاد حل انشائى بعد دراسه مكثفة وبدأ العمل بهذه الدراسة الخاصة بحقن التربة والاساسات لدعمها .

كذلك تمت معالجة التربة وتقوية الأساسات فى منطقة باب العزب بعد الحفائر التى اجرتها هيئة الاثار بالمنطقة ، وتمت على عمق ٢٠ مترا تحت سطح الارض . تجرى الآن عمليات الحقن فى موقع باب العزب لتثبيت التربه والاساسات وضمان عدم انهيارها كما حدث فى الماضى ، كما يجرى أيضاً تشكيل الاحجار الجيريه بالمواصفات الأثرية والأبعاد العلمية تمهيداً لاعادة بناء البوابه التى ترجع إلى العصر العثمانى . والمعروف ان هذه البوابة استخدمها محمد على كمدخل رئيسى للقلعة فى عصره كما شهدت البوابة وجدرانها أحداث مذبحة المماليك فى عام ١٨١٢ .

☆ قدم معهد جيتى لصيانة الآثار ومقره ولاية كاليفورنيا The Getty Conservation Institute معونه إلى هيئة الاثار المصرية تتضمن القيام بدراسة الاملاح والمياه الجوفية وتأثيرها على الاحجار والنقوش والالوان خاصة فى مقبرة نفرتارى والمقابر الصخريه بالبر الغربى للاقصر وكذلك تدريب المصريين على اعمال الترميم . كما تستهدف إقامة معمل ترميم كامل بالاقصر . لإتمام الدراسة التى يتم تطبيقها على مقبرة نفرتارى . وتصل قيمة المعونه بكل عناصرها فى المواد والمعمل والترميم والتدريب حوالى مليون دولار . كما يقدم المعهد معونة لدراسة البيئة المثالية التى يتعين تحقيقها للمومياوات الملكية فى المتحف المصرى . وهذه الدراسة تستهدف أيضا تعقيم مكان مناسب فى المتحف ، وإحداث بيئة مناسبة ، وعرض بعض هذه المومياوات بالمتحف المصرى قبل نقلها نهائيا الى المتحف القومى للحضارة ، بعد الانتهاء من بنائه الذى ستبدأ الأعمال التنفيذية فيه خلال عام ١٩٨٧ .

☆ بدأت هيئة الآثار اعمال الترميم الاثرى بمقبرة طابا طابا بمنطقة عين الصيرة . والمقبرة عبارة عن ضريح يضم رفات العديد من افراد اسرة من الاطباء المصريين عاشت فى العصر الاخشيدى الذين ينتمون الى آل البيت . والمقبرة فريدة من نوعها ليس فى مصر فقط ولكن فى العالم الاسلامى كله حيث انها تعد الاثر الوحيد الذى يرجع إلى العصر الاخشيدى . كما انها تعد مزارا روحياً عظيماً للمصريين خاصة سكان القاهرة الذين يعتقدون فى القدرات الشفائية للموسدين فى هذه المقبرة . ومن المتوقع ان تنتهى اعمال الترميم فى خلال شهرين .

☆ تقوم هيئة الاثار المصرية بالتعاون مع معهد الاثار الفرنسى بالقاهرة بترميم كل من منزلى الهوارى والست وسيلة ، وهما يمثلان نموذجين لمنازل العصر العثمانى . وقد قامت الهيئة بوضع خطة شاملة لترميم اهم المنازل الاثرية بمنطقة الازهر كمرحلة اولى لترميم جميع المنازل الاثرية بالقاهرة .

☆ يجرى حاليا مركز تسجيل الاثار بالتعاون مع جامعة براون الامريكية وتحت اشراف د . احمد عبد الحميد يوسف ود . على الخولى باعمال تسجيل لمعبد هيبس بالواحات البحرية تمهيدا لفكه وإعادة تركيبه فى مكان يبعد عن مكانه الأصلى لانقاذه من مياه الرشح التى تهدد جدرانه .

☆ بناء على توصيات السيد الاستاذ الدكتور / أحمد قدرى ... صدر مؤخراً دليل خاص بمتحف مركب خوفو باللغتين العربيه والانجليزيه . وقد أعدته وترجمته الدكتوره وفاء الصديق مدير الامانه الفنيه للاثار المصريه برئاسه الهيئه ، وقامت بتنفيذه السيده امال صفوت مدير عام مطبعه الهيئه .

* انتهت هيئة الآثار من ترميم آثار ومساجد ميدان صلاح الدين بالقاهرة وتشمل اهم المساجد المملوكية منها مسجد السلطان حسن ومسجد قانى باى الرماح ومسجد جوهر اللالا ومسجد محمود باشا الوالى العثمانى ومسجد الرفاعى . وقد شملت اعمال الترميم المعمارى الكشف عن اساسات المساجد وتقويتها وحقن جدرانها واستبدال الاحجار المتهالكة والارضيات القديمة داخل المساجد باخرى بنفس المواصفات القديمة وترميم العناصر الاثرية التالفه والساقطة . كما شملت اعمال الترميم تغيير شبكه الصرف الصحى وشبكة الكهرباء القديمة وقد صرح السيد مدير الشئون الاثرية بهيئة الآثار بانه من المنتظر ان يتم افتتاح هذه المساجد قريبا لاداء الشعائر بها .

متحف المجوهرات الملكية

الدكتور / احمد قدرى
الاستاذ / ابراهيم النووای
الاستاذ / سراج ثابت
الاستاذ / عبد الله العطار
الاستاذ / احمد الزيات

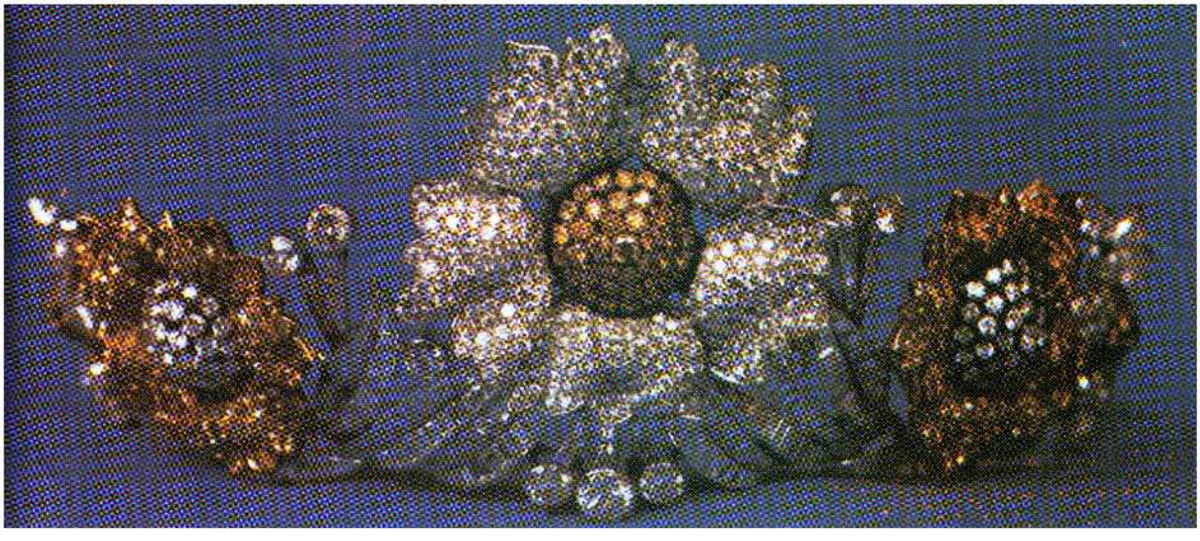

نبذة تاريخية

اشتهرت اسرة محمد على طوال مراحل تاريخها بمظاهر الثراء المادى والفنى واشتد ولع ملوكها وأمرائها ونبلائها بالتحف الثمينة والمجوهرات النادرة فكانت الاعياد والاحداث التاريخية والافتتاحات الرسمية وحفلات التتويج والزفاف مناسبات عظيمة يظهرون فيها ولعهم بهذه المقتنيات الثمينة وينتهزها الكبراء والاغنياء ليتقدموا بالهدايا من التحف والمجوهرات الى افراد هذه الاسرة تقرباً وزلفى . فتوفر لأسرة محمد على العديد منها وزاد من حجم مجموعاتها حرص افراد الاسرة على اقتنائها عن الاباء جيلا بعد جيل فتركوا رصيدا ضخما من القصور والممتلكات والمجوهرات استرده الشعب بعد ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . عندما صدر قرار مجلس الثورة فى ٢ / ٨ / ١٩٥٢ باسترداد اموال الشعب وممتلكاته من الاسرة المالكة ومصادرة مجموعات المجوهرات المرتبطة بتاريخ اسرة محمد على . ولم توضع قضية هذه المجوهرات فى اطارها التراثى الحقيق بها ، الا بصدور قرار السيد / رئيس الجمهورية رقم ٧٣ لسنة ١٩٨٦ بتخصيص قصر فاطمة الزهراء بالاسكندرية متحفاً لمجوهرات اسرة محمد على وإسباغ الحماية القانونية والعلمية لمواد القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ الخاص بحماية الآثار ، باعتبار هذه المجوهرات جزءاً من تاريخنا القومى مرتبطاً إرتباطاً عضويا بذلك التاريخ . وتصوبت رؤيتنا الثقافية والتراثية لهذه المجوهرات . وقد ترتب على ذلك كله ، تصويب الموقف العام من هذه القضية واخراجها الى الضوء الهادئ للقانون والعلم والرؤية الثقافية الصحيحة ، ووضعها فى اطار متحفى رفيع يُتيح للمصريين جميعاً والمثقفين - على حد سواء - التعرف على عناصر هذا التراث ودلالاته التاريخية والسياسية ، مكوناً بذلك جزءاً من الضمير الثقافى المصرى الحديث . بدأت هذه الاسرة بمؤسس من صناع التاريخ ففى اعقاب الحملة الفرنسية التى وضعت مصر لاول مرة منذ قرون بعيدة فى مواجهة حضارية مع أوروبا الحديثة

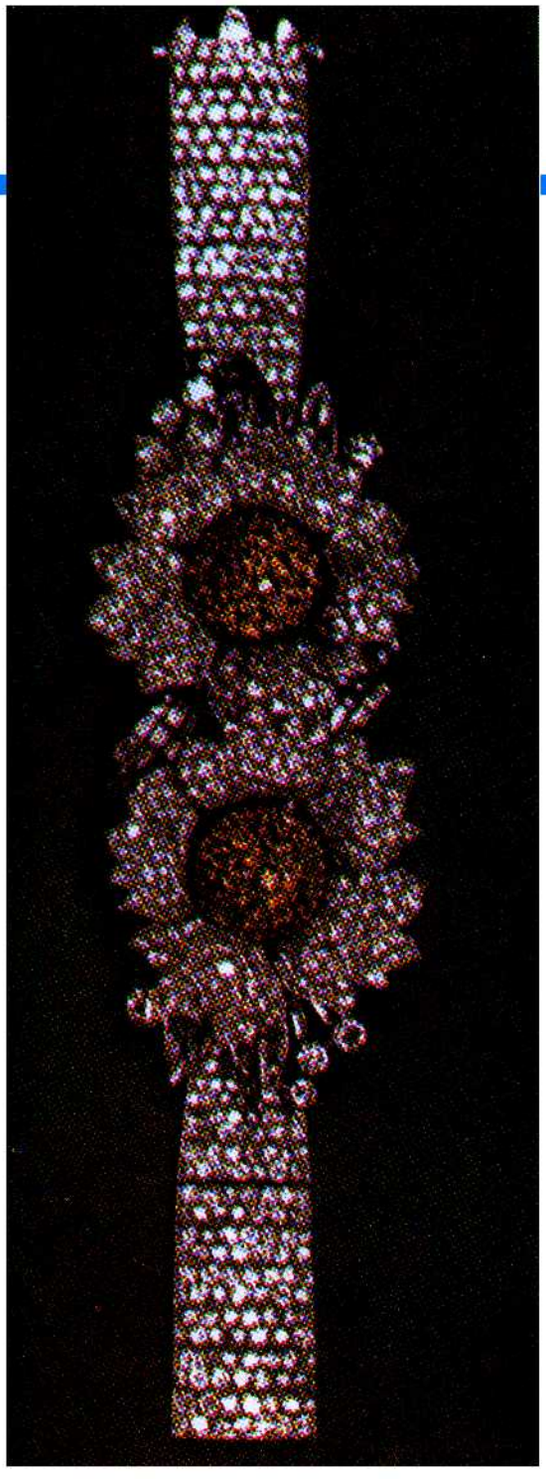

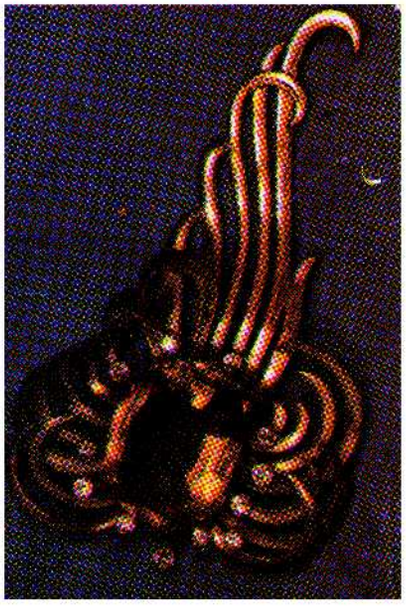

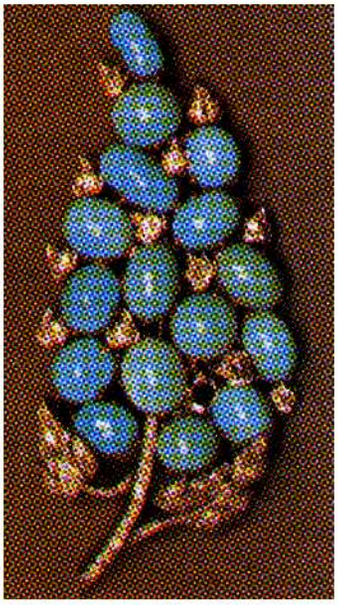

● سوار من البلاتين والذهب على شكل زهرتين مرصعتين بثمانمائة وخمس عشر ماسه .

أدرك محمد على بحسه الثاقب كل معطيات هذه الحقبة التاريخية ، فوضع الخطوط الرئيسية لتحديث مصر وتصنيعها والتمهيد لكى يعاود الإنسان المصرى من جديد مسيرته الحضارية المتطورة ، فكانت البعثات العلمية إلى اوروبا وفرنسا وإنشاء أول جيش حديث مدرب تدريباً علمياً إمتشق فيه الفلاح المصرى السلاح منذ عصور بعيدة . وكانت النهضة المصرية الحديثة التى شملت كل نواحى الحياة فى الصناعة والعلوم والتعليم والزراعة والجيش على حد سواء . وقد كان محمد على يمثل فى ذلك توجها إسلامياً ومصرياً فى عين الوقت ، فبقدر ما أكد روح المصرية والمفاهيم القومية المصرية ، بقدر ما دعم الجوانب المضيئة فى روح الاسلام بتأكيد الروح العلمية للاسلام ، وإنه فى جوهره حركه تُقَدم عامة لصالح الإنسان .

وبذلك أرسى محمد على البنية الرئيسية لمصر الحديثة ونهضتها المعاصرة . وقد قَدِم محمد على إلى مصر سنة ١٨٠٠ م ، ضابطاً فى الجيش التركى ، فى أثناء صراعه مع الحملة الفرنسية ، ثم أصبح قائداً للفرقة الألبانية بعد إنسحاب الفرنسيين من مصر .

وفى يوليو ١٨٠٥ م ، وبارادة من المصريين وزعامتهم الشعبية ، تقلد محمد على ولاية الحكم فى مصر ، حيث ظل بعد أحداث تاريخية سياسية وحربية متطاولة معتلياً للسلطة حتى ١٤ ابريل ١٨٤٨ م . توفى فى ٢ أغسطس سنة ١٨٤٩ ، ودفن فى مسجده بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .

وقد تنازل محمد على عن الحكم ، لإبنه ابراهيم باشا فى ١٤ ابريل سنة ١٨٤٨ وكان إبراهيم قائداً فذاً تمرس فى العمل السياسى وقيادة الجيش فى معاركه

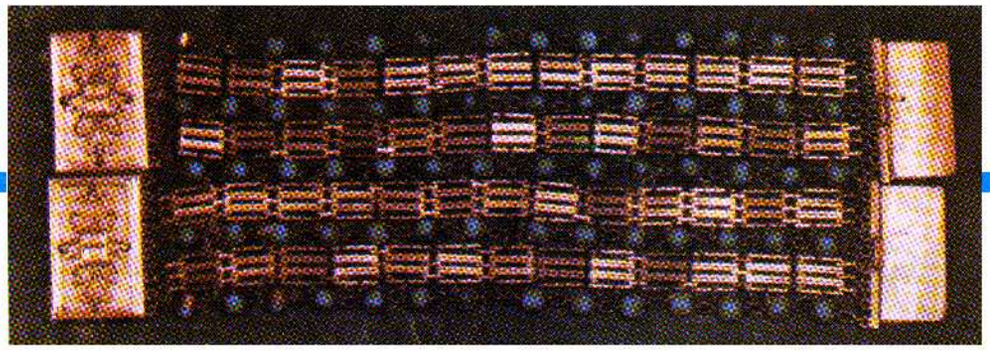

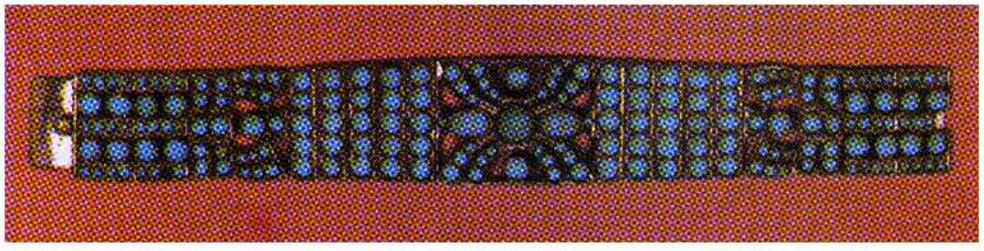

● مجموعة اساور من الذهب والبلاتين المرصع بالماس والفيروز .

المختلفة ، فى بلاد المورة والاناضول وشبه الجزيرة العربية وتوجه لفتح بلاد الشام وضمها الى مصر فى مايو سنة ١٨٣٣ م . وسجل تقاليد شامخة فى تاريخ العسكرية المصرية . وقد تولى حكم مصر لمدة أربعة أشهر فقط ، إنتهت بوفاته سنة ١٨٤٨ م . ثم تلاه فى الحكم عباس باشا الأول (١٨٤٩ - ١٨٥٤ م) ، وهو نجل طوسون باشا وحفيد محمد على . وقد شارك فى حملات فى سوريا والاناضول ، وانشئ فى عهده خط السكة الحديد الشهير بين مصر والاسكندرية . ثم تولى الحكم بعده سعيد باشا نجل محمد على فى الفترة (١٨٥٤ - ١٨٦٣ م) ، وقد كان سعيد باشا بمثل ما كان عباس الأول ضابطاً بالجيش المصرى ، تلقى تعليمه العسكرى ، وكان أول أمير مصرى يتلقى علوم البحر ، كما كان قائداً للأسطول المصرى ، وفى عهده منح المهندس / فرديناند دى ليسبس إمتياز حفر قناة السويس فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ م ، حيث بدأ الحفر فى عهده سنة ١٨٥٩ .

ثم تولى الخديوى اسماعيل حكم مصر بعده (١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) وهو نجل ابراهيم باشا وحفيد محمد على ، وفى عهده تم إفتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩ م وأقام عدة منشآت تاريخية منها قصر عابدين وقصر رأس التين ودار الأوبرا .

وقد غالى الخديوى اسماعيل فى تكريم انجاله فقد منحهم فى عرسهم أروع وأبدع الحلى والجواهر المرصعة بالماس واليواقيت ومجموعات ثمينة من الأوانى الذهبية المرصعة بالأحجار الكريمة .

وعلى الرغم من النقد الذى وجه الى الخديوى اسماعيل فيما يتعلق بالديون الاجنبية وبعض مظاهر البذخ ، إلا إنه فى واقع الأمر يعد - من الناحية التاريخية - أحد بناة مصر الحديثة ، فتخطيط القاهرة الحديثة والقصور الملكية فى عابدين ورأس التين ودار الأوبرا التى عزفت فيها موسيقى فيردى عام ١٨٦٩ م وعشرات المدارس والمعاهد العلمية ، وتلك الجهود التى بذلت فى تحديث مصر تعد بكل المقاييس ، مآثر بالغة الاهمية فى تاريخ مصر الحديث .

وقد تولى الحكم من بعده ، ابنه الخديوى توفيق فى الفترة من (١٨٧٩ - ١٨٩٢ م) . وفى عهده مرت البلاد بأزمات مالية أدت الى التدخل الاجنبى فى شئون مصر ، ومن ثم قامت الثورة العرابية سنة ١٩٨١ م . وكانت بداية الاحتلال الانجليزى لمصر . وتولى الحكم بعد ذلك ، نجله الخديوى عباس حلمى الثانى فى الفترة من (١٨٩٢ - ١٩١٤ م) . وتعد أهم مآثره الثقافية اشرافه على لجنة الآثار العربية واهتمامه بترميم الآثار .

وقد أعقب ذلك بداية الحرب العالمية الأولى ، وإشتراك تركيا فى هذه الحرب الى جانب المانيا ضد الحلفاء ، وإعلان الحماية الإنجليزية على مصر .

وتلاه السلطان حسين كامل ، نجل الخديوى اسماعيل ، الذى تولى فى الفترة من (١٩١٤ - ١٩١٧ م) .

وفى الفترة من (١٩١٧ - ١٩٣٦ م) تولى الملك فؤاد الأول حكم مصر ، وقد أصدر أول دستور للمملكة المصرية فى ابريل سنة ١٩٢٣ ، وقام بتشكيل أول مجلس نيابى وتم إعلان تصريح سنة ١٩٢٢ م . وتلقب لأول مرة فى تاريخ الأسرة بلقب ملك مصر ، كثمرة من ثمرات نضال الشعب المصرى ، وثورته الكبرى ١٩١٩ م بقيادة سعد زغلول باشا .

وتولى حكم مصر بعده ابنه الملك فاروق الأول (١٩٣٦ - ١٩٥٢ م) . وقد اهتم أفراد أسرة محمد على طيلة تاريخ الأسرة ، بمظاهر الثراء المادى والفنى ، فكان اقتناؤهم للتحف الثمينة والمجوهرات النادرة . وكانت الأعياد والأحداث التاريخية وحفلات التتويج والزفاف والافتتاحات الرسمية ، مناسبات هامة ، يتبدى فيها ولعهم بهذه المقتنيات الثمينة . ومن ثم ، توفر لأسرة محمد على العديد منها - والتى ارتبطت فى معظمها بتلك المناسبات التاريخية - والتى كانت تورث جيلا بعد جيل ، إلى أن صدر قرار مجلس قيادة الثورة فى ١٩٥٢/٨/٢م، باسترداد أموال الشعب وممتلكاته من الأسرة المالكة . وصارت تمثل تراثا هاما يعكس فترة تاريخية طويلة إمتدت قرابة مئة وسبعة واربعين عاماً من الأحداث التاريخية التى أثرت - تأثيرا مباشرا - فى حياة الشعب المصرى وفى المنطقة العربية .

وقد تم تسليم المجوهرات من خزانة البنك المركزى لأعضاء اللجنة المشكلة من كل أ . ابرهيم النواوى رئيس قطاع المتاحف والتطوير بهيئة الآثار وأ . عصمت حامد رئيس الشئون المالية والادارية وأ . محمد محسن مدير عام امانة المتاحف ود . محمود ماهر مدير عام مركز المعلومات ود . عبد الهادى الخفيف مدير عام المتابعة وأ . سراج الدين ثابت مدير عام المتاحف التاريخية والمقدمين طلعت شاهين ومجدى كمال من مباحث الاثار والسيد صلاح الدين محمود من الدمغة والموازين .

● قصر فاطمة الزهراء الذى تحول الى متحف للمجوهرات الملكية .

قصر الأميرة فاطمة الزهراء

وقع الاختيار على قصر الأميرة فاطمة الزهراء بالاسكندرية ليكون متحفاً لمجوهرات أسرة محمد على لاعتبارات متعددة ، يأتى فى مقدمتها أنها إحدى أميرات تلك الاسرة ، وأن القصر يُعَد فى حد ذاته – تحفة فنية تتناسب مع المعروض من تلك المجوهرات .

وصاحبة القصر هى السيدة فاطمة الزهراء كريمة الأمير حيدر فاضل ، نجل مصطفى فاضل شقيق الخديو اسماعيل .

وقد شيدت السيدة / زينب كريمة على باشا فهمى ووالدة فاطمة الزهراء هذا القصر فى عام ١٩١٩ م ، وأكملت بناءه وزخرفته الأميرة فاطمة الزهراء .

وقد بنى هذا القصر على طراز المبانى الاوروبية من الناحية المعمارية ، على مساحة قدرها بالحدائق المحيطة به ٤١٨٥ م ٢ تقريباً . وهو يتكون من جناحين ، الشرقى يتكون من قاعتين وصالة فى صدرها تمثال لصبى من البرونز ، تليه لوحة فنية من الزجاج الملون المعشق بالرصاص والمزين بمناظر طبيعية .

أما الجناح الغربى فيتكون من طابقين ، يشتمل الأول على أربع قاعات وصالة ودورة مياه . أما الثانى ، فيتكون من أربع قاعات ملحق بها ثلاثة حمامات كسيث جدرانها بترابيع القاشانى المزخرف بصور آدمية ورسوم نباتية . ويربط بين جناحى القصر ، بهو داخلى يعد غاية فى الروعة لما يزخرفه من لوحات فنية تمثل عشرة أبواب من الزجاج الملون والمعشق بالرصاص عليها رسوم وقصص لمشاهد تاريخية أوروبية الطراز .

وللقصر بدروم يتكون من ثلاث قاعات ومطبخ ودورة مياه ، وقد كان مخصصاً للخدمات .

وقد شغلت قاعات القصر وأبهاؤه ، بالعديد من اللوحات الفنية ، ذات المستوى الرفيع ، وحليت جدرانه وأسقفه بلوحات فنية زيتية تصور مشاهد وقصصاً تاريخية ومناظر طبيعية متنوعة .

أما نوافذ القصر ، فقد زينت بلوحات فنية من الزجاج الملون والمعشق بالرصاص والتى تمثل أيضا قصصاً تاريخية على الطراز الاوروبى .

وأرضيات القصر ، من ترابيع من أخشاب القرو والماهوجنى والبلوط داخل إطارات من أخشاب البلسندر والورد والجوز التركى وهى فى أغلبها مشغولة بأعمال الماركترى ، وتعد نموذجا فنياً فى تنسيقها وإبداعها وهى تمثل مع الحوائط المزخرفة والأسقف وحدة فنية متباينة فى انسجام .

● واجهه القصر مبيناً باب خروج السادة الزوار .

● احدى قاعات القصر ويظهر فيها فخامه الجدران والاسقف .

● نهاية السلم الموصل الى الطابق ال

إعداد القصر للعرض المتحفى وأعمال التطوير

م . نبيل عبد السميع م . نبيل الهجرسى

لقد اقتضى إعداد القصر وتحويله إلى متحف ، إجراءات كثيرة ومتعددة ، يأتى فى مقدمتها الحفاظ على القصر وزخارفه ومبانيه وترميمها ، بالاضافة الى اختيار وتصميم خزانات لعرض مجموعات المجوهرات بما يتناسب مع روعة الطراز الفنى والمعمارى للقصر وثراء تلك المجموعات الثمينة من المجوهرات . ومن هنا ، كان لابد من إعداد خزانات العرض واختيار أنسب أشكالها التى تحقق الهدف الأمنى فى ذات الوقت .

وتكونت مجموعة العمل من م . حلمى مفتاح ، م . عبده ميخائيل ، م . محمد سليمان ، وم . كلير شفيق .

(أ) الترميم المعمارى للقصر

كان من الضرورى لتحويل القصر الى متحف ، ان يتم ترميمه معماريا وفنياً ، وذلك حتى يمكن اعداده للعرض المتحفى ، وقد استتبع ذلك بالضرورة الترميمات الآتية :

(١) ازالة الدهانات القديمة للقصر ، بعد أن تأثرت بالرطوبة وعوامل التعرية .

(٢) إعادة طلاء القصر باللون التاريخى له من الداخل والخارج ، وذلك باستخدام أحدث أنواع الطلاء المقاوم لعوامل التعرية والرطوبة . وقد تطلب ذلك ، دراسة عملية لا نواع الدهانات المختلفة ، وتم إختيار مادة الطلاء (ديروتكس ٨٣٥٢) بعد أن ثبت - بإجراء التجارب على العينات - مطابقتها للمواصفات المطلوبة ومقاومتها للرطوبة لطقس الاسكندرية .

(٣) ترميم العناصر المعمارية للزخارف الخارجية للقصر ، واستكمال الأجزاء المفقودة والتالفة بنفس المواصفات الأصلية .

(٤) ترميم واستكمال الكسوات الرخامية

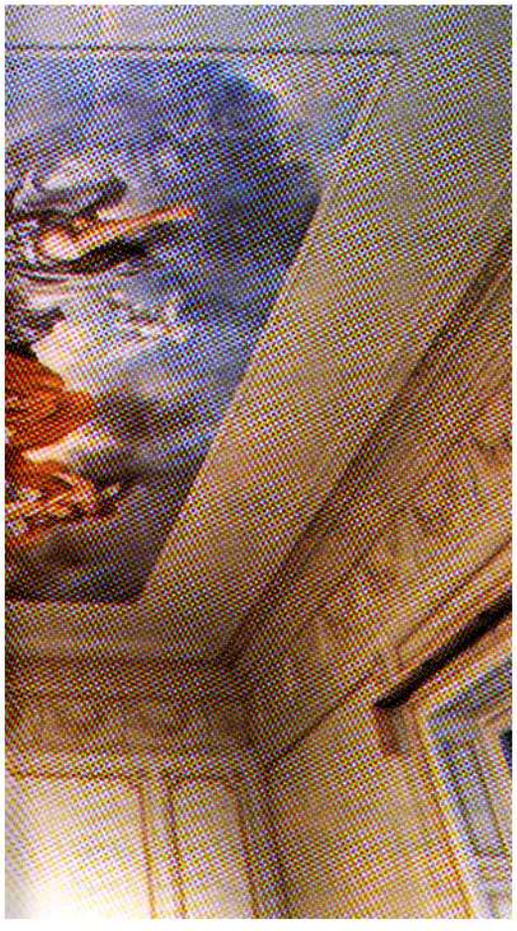

● سقف إ-

لوى .

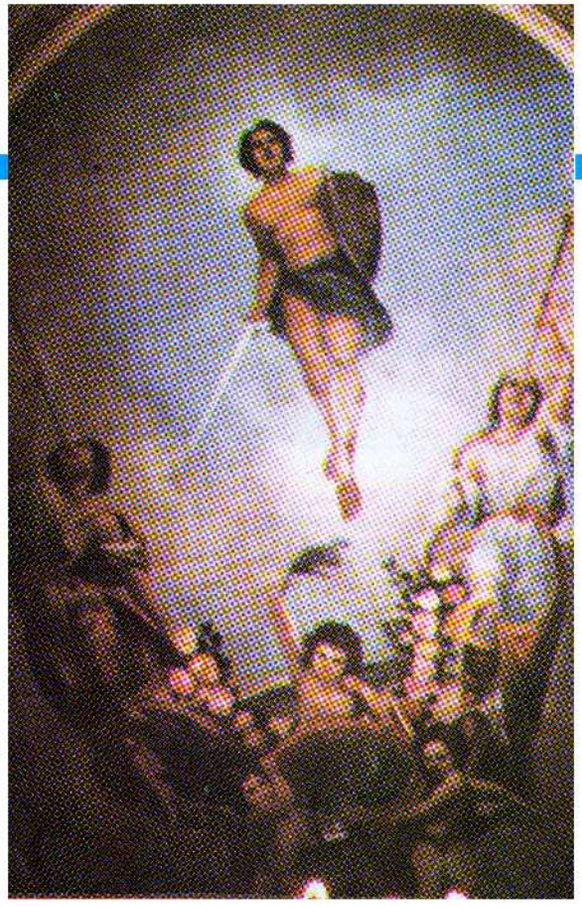

● منظر مصور بسقف احدى قاعات المتحف .

● منظر من الزجاج الملون والمعشق بالرصاص لبعض نوافذ المتحف تصور قصصا تاريخية .

ى قاعات القصر .

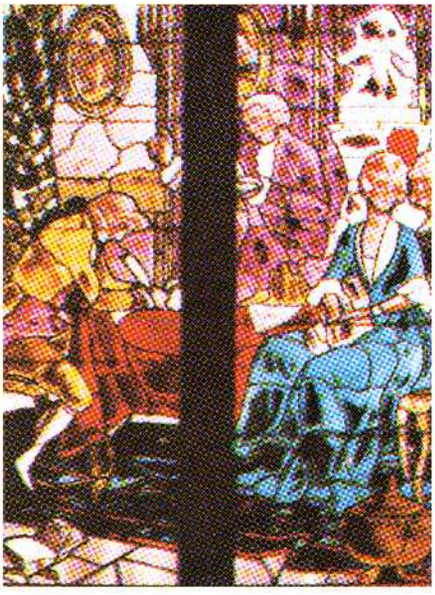

● تمثال من البرونز بمدخل المتحف .

● خزانة العرض الخاصة بمجوهرات الامير محمد على توفيق بالدور العلوى للمتحف (طاقم شاى) .

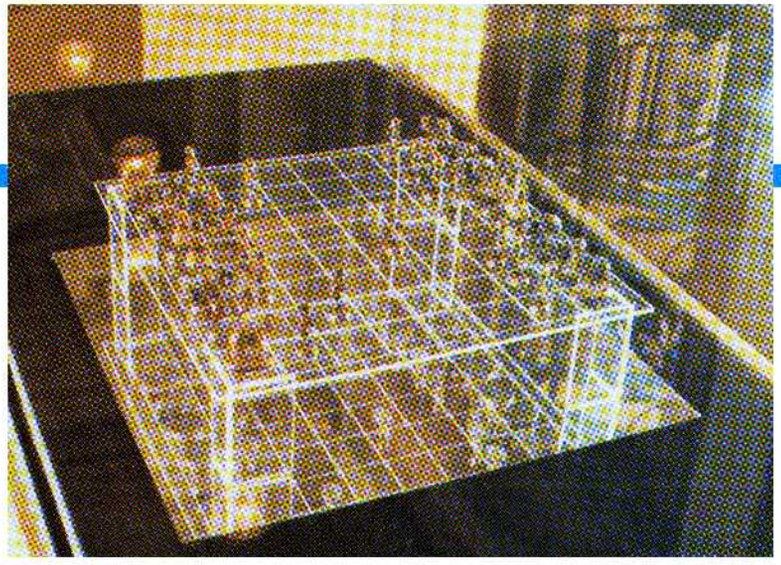

● خزانة العرض الخاصه بمجوهرات الملك فاروق (شطرنج من الذهب) .

● خزانة العرض الخاصه بمجوهرات الامير يوسف كمال بالدور العلوى للمتحف (ادوات التزيين) .

● خزانة العرض الخاصه بمجوهرات محمد على الكبير بالبهو الرئيسى بالمتحف (ساعة جيب + علبة نشوق) .

للقصر ، بنفس النوعية من الرخام الأصلى .

(٥) عزل أسقف القصر مع المحافظة على زخارفها ، وذلك باستخدام أجود وأحدث أساليب العزل ، التى تمنع تسرب مياه الامطار وتأثير الحرارة .

(ب) الترميم الدقيق

شملت أعمال الترميم التى قامت بها السيدة عفاف الاتربى وكل من المرممات نادية لقمة وعبلة مسّلمى معظم العناصر الفنية والمعمارية بالقصر ، وذلك كنتيجة مباشرة لعدم وجود صيانة أو ترميم دورى لتلك العناصر .

ومن أهم تلك الأعمال :

(١) تقوية وعلاج وصيانة العناصر الخشبية ، فى الحوائط والأرضيات ، بعد الكشف عنها وفحصها بالأجهزة العلمية ، وذلك لضمان عدم تأثرها بالفطريات .

(٢) تغيير بعض الأخشاب - خاصة لأرضيات الحجرات الملاصقة للحمامات - لتأثرها بالرطوبة الناتجة عن تسرب المياه ، وذلك بعد عزلها وتجفيف الأرضيات وعمل كسوات جديدة بنفس المواصفات الفنية الأصلية .

(٣) إستكمال وترميم وتقوية اللوحات الزجاجية الملونة المعشقة بالرصاص ، والتى تمثل وتصور موضوعات قصصية أوروبية .

(٤) تنظيف وعلاج التماثيل المعدنية فى مداخل القصر والحديقة .

(٥) تنظيف وإستكمال العناصر الرخامية خارج وداخل القصر ، بوسائل التنظيف الميكانيكي والكيميائى .

الضمانات الأمنية

نظراً للأهمية الفريدة لمقتنيات المتحف ، فقد فرضت تلك الرؤية القومية ، الضمانات الأمنية الحافلة بأحدث الأساليب العلمية ، كضرورة للحفاظ على التراث . وقد تمثلت تلك الأساليب فيما يلى :

(أ) التسجيل العلمى للمجوهرات

وقد شمل هذا الأسلوب ، تسجيلاً علمياً لقطع المجوهرات بصور ولقطات متعددة الزوايا بالألوان والأبيض والأسود . وتم التسجيل الوصفى الدقيق ، بالإضافة إلى التصوير والتسجيل بالميكرو فيلم والكمبيوتر ، وبالأشعة الضوئية المتداخلة التى تستخدم لأول مرة فى متاحف مصر ، بالاضافة إلى الوزن والأبعاد .

(ب) تم تصميم خزانات خاصة لعرض المجوهرات الملكية ، تتوافر فيها المواصفات الأمنية المطلوبة ، وقد تم تزويدها بأجهزة انذار ، تعمل عند حدوث أى طارىء وضد السرقة أو تأثر المعروضات بالاهتزاز أو اللمس .

(ج) تم تزويد أبواب القصر وجميع النوافذ الرئيسية والفرعية بأجهزة الإنذار ووسائل التأمين المختلفة .

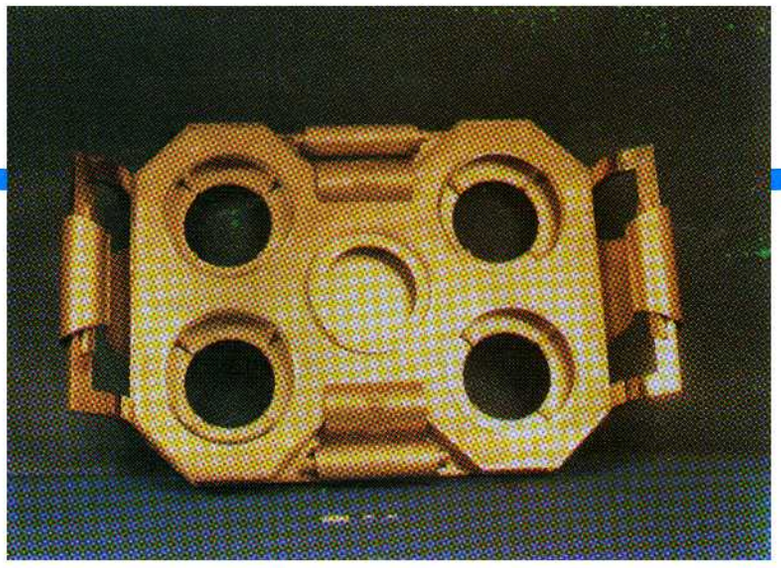

● حامل ذهب (تفصيل) ويظهر فيه اسم (الملك فاروق) .

● صندوق حجر اساس كوبرى قصر النيل .

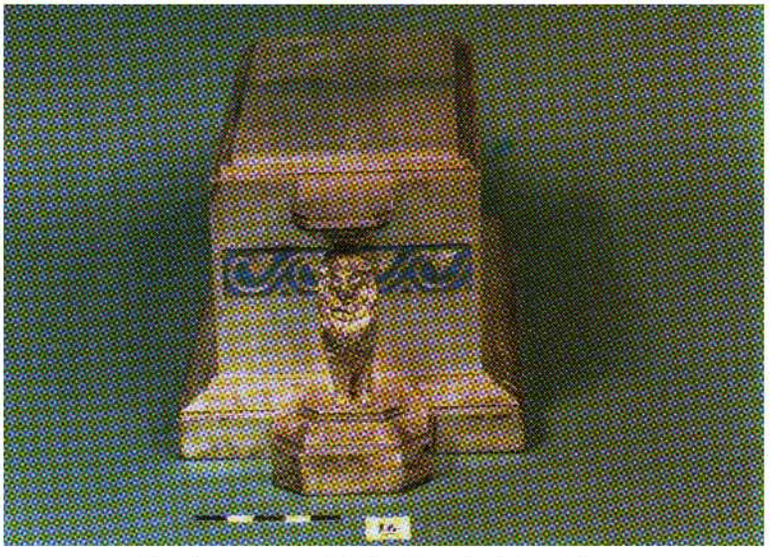

● صندوق حجر اساس كوبرى قصر النيل (٤ سبتمبر ١٩٣٢) من الذهب .

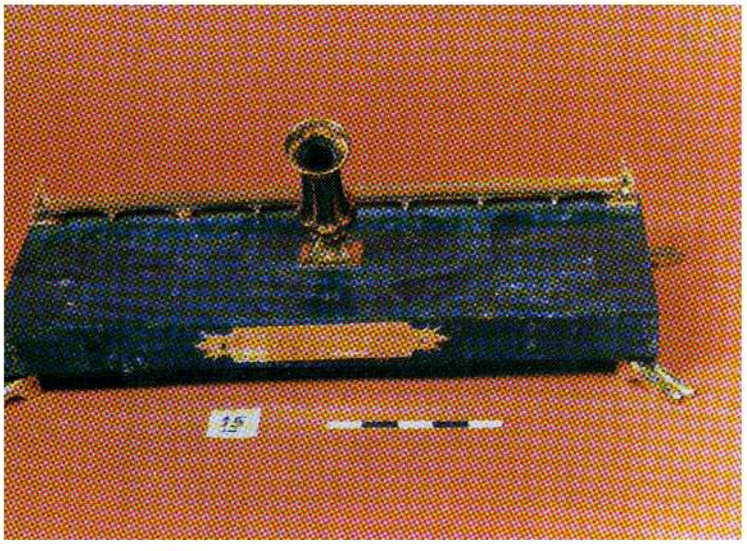

● مقلمة الملك فاروق من الذهب واللازورد .

(د) تم تزويد المتحف بأجهزة مراقبة تلفزيونية ، يمكن منها مراقبة وتسجيل حركة الزيارة داخل وخارج المتحف .

(هـ) تم تأمين وحماية جميع الأبواب والشبابيك بستائر قوية من الصلب المعالج ، وقد روعى فى تصميمها وشكلها أن تتناسب مع الشكل العام لواجهة القصر .

(و) وقد تم إنشاء غرفة حصينة مؤمّنة ضد السرقة والحريق تأمينا كاملا مع تزويدها بأجهزة الإنذار ، وتم تصميمها على أحدث الطرق العالمية فى التأمين .

(ز) تم تجهيز وتدريب مجموعات من الأفراد على حماية المتحف ومعروضاته بمستويات راقية من التدريب ، مع تزويدهم بأحدث وسائل الاتصال والحماية .

(ح) تم تجهيز وحدة من الكلاب البوليسية ، تتواجد فى حديقة المتحف بعد غلقه ، لتأمين المتحف من الخارج وللمراقبة الليلية . هذا بالاضافة إلى إجراءات الأمن الأخرى ، التى تم اتخاذها مع جهات أمنية أخرى فى هذا المجال .

مقتنيات المتحف :

تشكلت لجنة العرض المتحفى من كل من أ . ابراهيم النواوى ، أ . فؤاد عبد الحميد ، أ . عاطف غنيم ، أ . أحمد الزيات وأ . مراج ثابت ، وأ . سيد حسن . وتم تقسيم القصر إلى عشر قاعات ، تضم مجموعات من التحف والمجوهرات ، تخص أفراد أسرة محمد على ومن أهمها :

(١) مجموعة تخص مؤسس الأسرة العلوية محمد على ، من بينها علبة نشوق من الذهب المموه بالمينا عليها إسمه (محمد على) .

(٢) ساعات من الذهب وصور بالمينا الملونة للخديوى اسماعيل والخديوى توفيق .

(٣) مجموعة تحف ومجوهرات الملك فؤاد واهمها :

(ا) مقبض من ذهب مرصع بالماس .

(ب) ميداليات ذهبية ونياشين عليها صورته .

(ج) تاج من البلاتين المرصع بالماس والبرلنت لزوجته الأميرة شويكار .

(د) مجموعة مجوهرات الملكة نازلى من أهمها حلية من الذهب مرصعة بالماس والبرلنت .

(٤) مجموعة تحف ومجوهرات الملك فاروق والملكة نازلى ومن أهمها :

(ا) شطرنج من الذهب المموه بالمينا الملونة المرصع بالماس .

(ب) صينية ذهبية موقع عليها توقيع (١١٠ من الباشوات) .

(ج) عصا المارشالية من الأبنوس والذهب .

(د)طبق من العقيق مهدى من قيصر روسيا .

● طبق من القصدير مهدى من قيصر روسيا عام ١٨٩٦ (من القطع النادرة)

● علبة من الذهب المموه بالمينا الحمراء عليها زخارف نباتيه مرصعه بالماس ويتوسط غطاءها اسم الملكة فريدة .

● علبة من الذهب المموه بالمينا الحمراء عليها زخارف نباتية مرصعة بالماس ويتوسط غطائها شارة باسم الملكة فريدة .

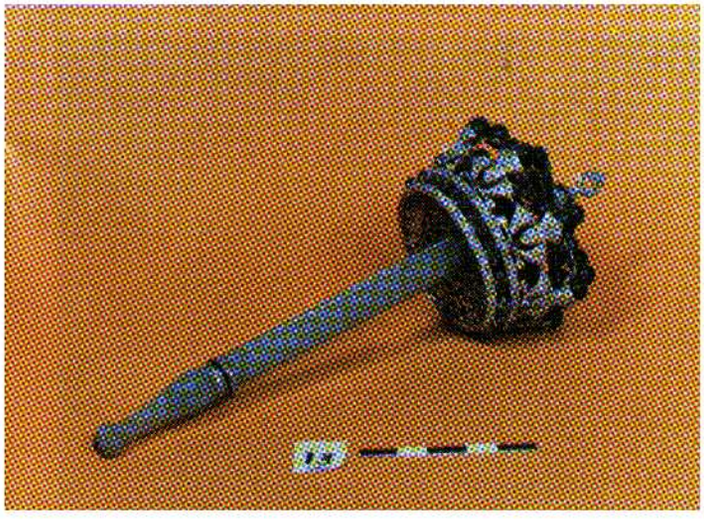

● شخشيخة على هيئة التاج الملكى من البلاتين المرصع بالماس والزمرد والياقوت مع كرات صغيرة من الذهب داخلها .

(٥) مجموعة الملكة صافيناز زوجة الملك فاروق ومن أهم قطعها :

(ا) تاج الملكة من البلاتين المرصع بالماس البرلنت وتوكة من الماس البرلنت .

(ب) دبابيس صدر من الذهب والبلاتين المرصع بالماس البرلنت والفلمنك .

(٦) مجموعة الملكة ناريمان ، ومن أهم قطعها :

(ا) أوسمة وقلادات وميداليات تذكارية .

(ب) مسطرين وقصعة من الذهب استخدمت فى وضع حجر الأساس للمشروعات .

(٧) مجموعات الأميرتين فوزية أحمد فؤاد وفائزة أحمد فؤاد :

(أ) مجموعة من الأساور والتوك ودبابيس الصدر من أهمها :

(١) توكة من البلاتين المرصع بالماس عليها إسم (فوزية) .

(٢) عقد ذهب مرصع بالماس البرلنت واللؤلؤ (فائزة) .

(٨) مجموعةالأميرتين سميحة وقدرية حسين كامل :

تضم مجموعة من ساعات الجيب من الذهب المرصع بالماس البرلنت والفلمنك وسوار ذهب مرصع بالماس البرلنت والفلمنك واللؤلؤ .

(٩) مجموعة الأميرين يوسف كمال ومحمد على توفيق :

وتضم العديد من التحف والمجوهرات والأوسمة والقلادات والنياشين .

هذا بالإضافة الى مجموعات أخرى من المجوهرات التى تناولها العرض المتحفى ، فى اسلوب شيق ، واستعملت الإضاءة التى تعتمد على التوجيه الضوئى المباشر للقطع المعروضة دون التأثير عليها أو تأثر المشاهد بها ، وقد زودت خزانات العرض بالبطاقات الشارحة باللغتين العربية والانجليزية .

الخدمات الثقافية والسياحية :

تقتضى السياسة الثقافية التى تتبعها هيئة الآثار فى مشروعاتها ، تحويل المناطق الأثرية والمتاحف الى مناطق جذب ثقافى وسياحى على حد سواء .

ولما كان الحال كذلك ، كان لابد من توفير المعطيات الخاصة بهذا المفهوم من خلال الخدمات الثقافية والسياحية التى تم تنفيذها بقصر فاطمة الزهراء (متحف المجوهرات الملكية) على الوجه التالى :

(١) إعداد وإنشاء وتجهيز دورات مياه على أعلى مستوى سياحى لخدمة الزوار المصريين والاجانب .

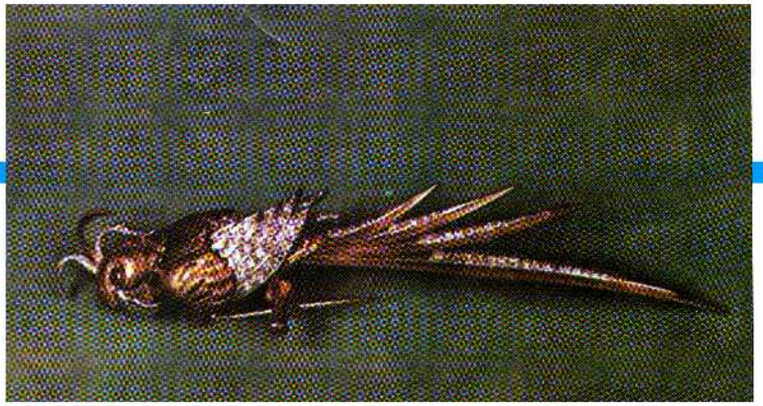

دبوس صدر من الذهب والبلاتين على هيئة ببغاء مرصع بالماس والياقوت خاص بالملكة فريده .

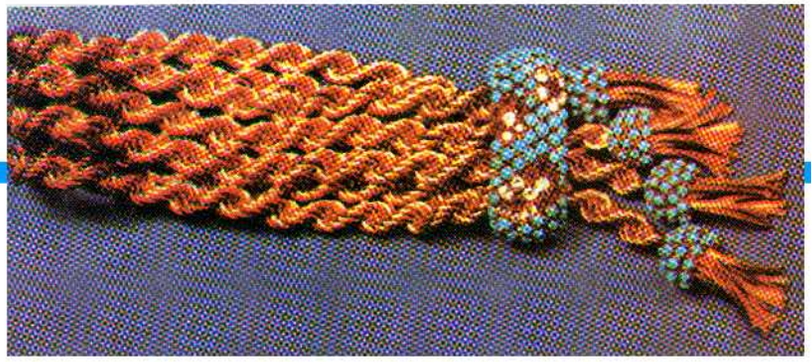

سوار من جدائل الذهب مرصع بالماس والياقوت والبرلنت

● علبة نشوق من الذهب المموه بالمينا الملونة مرصعه باربعة واربعين ماسه وعليها اسم محمد على .

● حامل من الذهب لاربع زجاجات من الكريستال .

(٢) إنشاء كافيتريا سياحية ، وتجهيزها بمختلف التجهيزات ، لتقديم الوجبات والخدمات السريعة بالاضافة الى استقطاع جزء من الحديقة المتحفية وتحويله إلى إستراحة للزوار تزود بالمقاعد والشماسى .

(٣) إعادة تنسيق وزراعة وتجميل حديقة المتحف ، وتزويدها بنباتات الظل والزهور ، مما زاد المتحف رونقاً وجمالاً .

(٤) وضع برجولات فى ركنى الحديقة ، وتزويدها بالمقاعد ، لإستعمالها مكانا لانتظار الزوار . وقد اشرف على هذا العمل المهندس / فوزى عبد المغيث

(٥) تزويد المتحف من الداخل والخارج باللوحات الارشادية واللافتات باللغتين العربية والانجليزية ، التى تعين على الزائر على إتمام زيارته .

(٦) إنشاء بيت للهدايا التذكارية تحت اشراف م . عبد العظيم سليمان ، تعرض فيه نماذج للآثار الاسلامية والفرعونية ، من انتاج هيئة الاثار ، لتباع للزائرين الراغبين فى اقتنائها .

(٧) إنشاء غرفة لبيع تذاكر الزيارة ودليل المتحف وأفلام الفيديو الخاصة بالآثار وتكون بمثابة مكتب للاستعلامات .

● دبوس صدر من البلاتين بداخله حجر اكوامارين مرصع بالماس والبرلنت .

● عقد من الذهب والبلاتين مرصع بالماس والبرلنت .

Synopsis:

ROYAL JEWELRY MUSEUM

When the Revolution of July 23rd, 1952 confiscated the jewelry collection related to the family of Mohammad Ali, this jewelry was not considered in light of its role in Egypt's natinal heritage. Now, however, President Hosny Mubarak has issued the decree 173 of 1986 proclaiming that these jewels are to be displayed in a museum located in the palace of Fatma el-Zahra' in Alexandria.

The choice of the palace of Princess Fatma el-Zahra' in Alexandria to be a museum for the jewelry of the Mohammad Ali's Family was based on the fact that she was a member of this family and that her palace is considered a fine work of architecture and art as well as being contemporary with the pieces exhibited.

Mohammad Ali's Family

Mohammad Ali came to Egypt in 1800 A.D. He was an officer in the Turkish army during fighting the French and then he became a commander of the Albanian troop after the French had retreated from Egypt. In July 1805 he was appointed by the Egyptian leaders as ruler of the country. Mohammad Ali died on August 2, 1849, and was buried in his mosque in the Citadel of Salah el-Din.

Ibrahim Pasha was given the rule of Egypt by his father on April 14, 1848. Although he ruled for only four months before dying, he was an unusual ruler. He was trained as a politician as well as a soldier.

Ibrahim Pasha was succeeded on the throne of Egypt by Abbas Pasha I (1849-1854 A.D.). During his rule, he built a railway between Cairo and Alexandria. He was followed on the throne by Sa'id Pasha, son of Mohammad Ali (1854-1863). Sa'id Pasha had served as an army officer along with Abbas Pasha I. He was also the first Egyptian to serve as admiral of the Egyptian fleet. During his rule he gave the architect Ferdinand de-Lesseps permission to dig the Suez Canal on November 30, 1854 and the digging was begun in 1859.

Then Khedive Isma'il, son of Ibrahim Pasha, came to the throne of Egypt and ruled from 1863 to 1879. It was during his reign that the Suez Canal was opened in 1869. He was responsible for the construction of several buildings which have since become historical monuments. He also built several schools and teaching institutions. Khedive Isma'il was very generous to his children, particularly in giving wedding presents. His son Khedive Tawfik, ruled after him until 1892. During his reign Egypt had excessive financial problems which led to the foreign interference in Egypt's affairs. This helped the sparking of the 'Orabi Revolution which began in 1881 marking the beginning of the English occupation.

After Khedive Tawfik, his son, Khedive Abbas Hilmy II took the throne and ruled from 1892 until 1914. The most important cultural contribution of his reign was his interest in the preservation and conservation of Egypt's ancient monuments. The First World War started and Turkey aligned itself with Germany against the Allied Countries. At this point, England declared itself guardian over Egypt. Then Sultan Hussein Kamel, son of Khedive Isma'il, took the throne in 1914 and ruled until 1917, when 1936 King Fu'ad I began to rule Egypt.

For the first time in the history of Mohammad Ali's ruling family, Fu'ad took the title "King" but he issued the first constitution for the kingdom of Egypt on April 9, 1923 and estabished the first parliament. These changes took place as a result of the Sa'd Zaghloul Pasha Revolution of 1919. Then Fu'ad's son, King Farouk I, took the throme from 1936 to 1952.

Description of the Palace

This palace covers an area of approximately 4185 sq.m. and consists of two wings, one on the east and the other on the west. The eastern wing is composed of two large rooms and a hallway. The western wing has two stories. The bottom floor has four large rooms, a hall and a bathroom. The second floor has four large rooms connected with three bathrooms. The bathroom walls are covered with ceramic tiles with pictures of people and plants.

The palace also has a basement with three rooms, a kitchen and a bathroom meant for the servants. The palace corridors and rooms are filled with numerous fine paintings. Its walls and ceilings are decorated with fine paintings including landscapes and depictions of historical events. The floors of the palace are of teak, mahogany and oak framed with cedar, rose, and Turkish walnut.

Many steps had to be taken in order to convert the palace into a museum. First of all, the architecture and art work of the palace had to be restored. Then display cases had to be designed which would not only fit the jewelry but the style of the palace as well. These cases also had to be filled with the most modern security devices.

A- Architectural Restoration

The palace had to be repainted in its original colours, inside and outside. Then the detailed architectural elements on the outside of the palace had to be restored and conserved. After that the marble had to be restored and conserved. The roof had to be made rainproof.

B- Fine Restoration

All the elements of the palace needed careful restoration. This was due to the fact that it had never before received regular conservation care. Some of this work included:

- Strengthening, treating and conserving all the wood in the walls and floors after it was examined scientifically to ascertain that it did not have termites.
- Changing some of the wood, especially in the floors of the rooms near the bathrooms where humidity had affected the wood. This was done after the floors had been taken up and the surfaces below treated against humidity.
- Cleaning and treating all the metal statues in the entrance of the palace and the garden.
- Treating the colours of the walls and ceilings to prevent fading.

Contents of the Museum

The palace was divided into ten halls for the jewels of the family of Mohammad Ali. Most important of these displays are:

A collection which belonged to Mohammad Ali, the head of this family. These pieces include a golden snuff box plated with glazed enamel and bearing his name.

Golden watches and glazed enamel pictures of Khedive Isma'il and Khedive Tawfik.

Jewels which belonged to King Fu'ad.

A collection of jewelry which belonged to king Farouk and queen Nazly.

Editorial:

The presidential decree 173 of 1986 proclaimed the conversion of the palace of Princess Fatma el-Zahra' into a jewelry museum for the pieces belonging to the family of Mohammad Ali. The Egyptian public and educated people alike have eagerly awaited such a museum.

Under the extended protection of the law 117 of 1983, these jewels have been considered as part of the political and national history of Egypt since the beginning of the last century.

El-Zahra' palace which was chosen to house this collection is also important because it belonged to a member of the Mohammad Ali's family. Fatma el-Zahra' was a princess in this family, and granddaughter of Ibrahim Pasha, son of Mohammad Ali. The palace itself is considered a jewel of architecture and art.

In fact the decree of President Hosny Mubarak carries a great deal of weight in the Egyptian culture, as it reflects the importance given to these monuments by the government. This decree places Egypt's monuments in the best possible position to be preserved and protected, and has made possible the bringing to light of htis jewelry collection after its three decades in darkness.

In this museum these jewels will be displayed for the Egyptians and foreign visitors adding a new artistic attraction among the museums of Egypt.

God grant success.

Dr. Ahmed Kadry
Chairman
Egyptian Antiquities Organization
(E.A.O.)

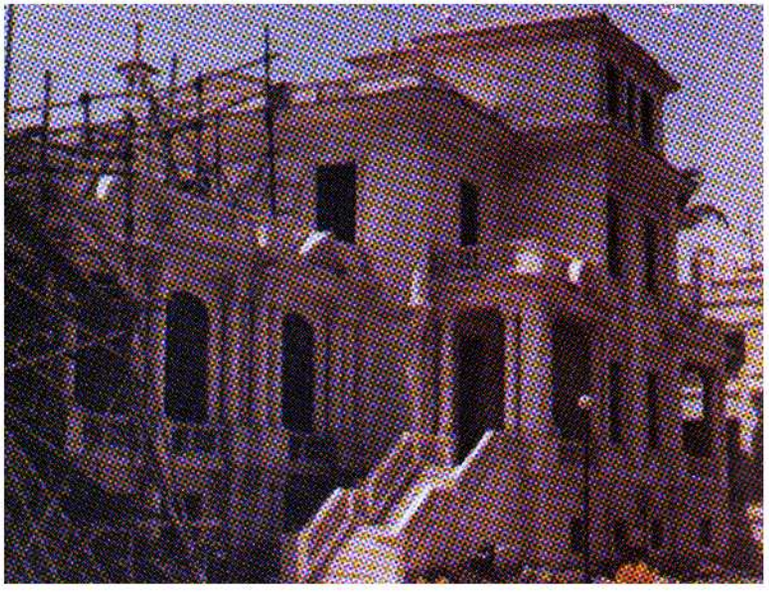

Dr Ahmad Kadry

Mr. Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'imary
Dr 'Aliya Sheriff
Dr Wafa' Assiddieq
Mr. Atef Ghonem.
Dr Mahmoud Maher Taha

Dr Shawqi Nakhlah
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr. 'Abdullah Al-'Attar
engr. Hassan Abdelnaby
Mr. Ibrahim Al-Nawawy
Mr. Mohamed Mohsen

Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hanaa Nabhan
arch. Huda Fawzy
Miss: Inas Jamal

- محبس من البلاتين عليه اسم الاميره فوزية مرصع بالماس والبرلنت .

- طاقم زينة يتكون من خمس قطع من الذهب والبلاتين مرصعه بثلاثمائة وثمان وستون ماسة وتسعه واربعون فصاً من المرجان خاص بالملكة فريده .

بقية مقال
القبه فى العماره
الاسلاميه

أشكال القبَاب

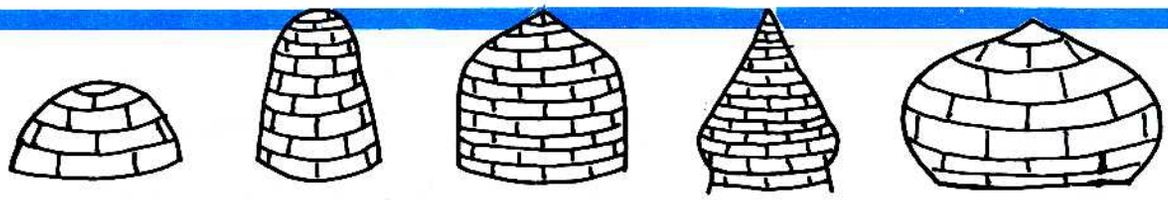

☆ شكل (٤)

●● اشكال القباب - طرق إنشائها - زخارفها

ويتضح لنا مما سبق أن استعمال القبه فى العماره الاسلامية جاء متنوعاً وفى أغلب المبانى سواء الدينية أو السكنيه أو الدفاعية أو حتى فى مداخل المدن ، وكل ذلك أدى إلى اختلاف شكل هذه القباب وطرق إنشائها وزخارفها بل والمواد المستخدمه فى ذلك تبعاً للبيئه أو المنطقه الموجوده بها .

وقد كان للقبه أشكالٌ كثيره شكل (٤) فكان منها القباب الكرويه الشكل كما فى مسجد الحاكم والأزهر أو مضلعه كما فى ضريح السيده عائشه والسيده رقيه ، وبيضاويه الشكل وتنتشر فى الجزائر ، أما فى بلاد الأندلس فكان يغلب عليهما الشكل الهرمى فى حين أن الشكل البصلى للقبه ، إنتشر فى بلاد الهند ..

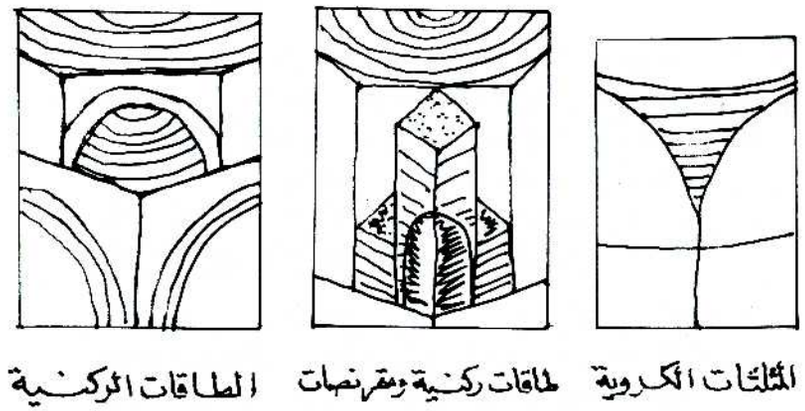

أما الهيئات التى وجدت عليها القبه فكانت إما مفرده كما فى كثير من الأضرحه الأولى فى الإسلام أو على هيئه قبتين متجاورتين كما فى مسجد سالار وسنجر الجاولى . أو على هيئة قبه يسندها أربعه أنصاف من القباب ، ثم تطورت إلى أن أصبحت قبه يسندها أربعه أنصاف من القباب ثم نصف خامس يغطى بروز المحراب وذلك خلال ٤ قباب أخرى صغيره موجوده بأركان المسجد أو على هيئة مجمعه قباب لتغطيه أروقه المسجد .

كل هذه الأشكال السابقه إلى جانب الهيئات الكثيره التى وجدت عليها القباب أدت إلى إختلاف طرق إنشائها هذا إلى جانب تأثير الماده المستخدمه فى إنشاء هذه القباب ، وقد كانت المشكله الرئيسيه التى تواجه مصممى القباب هى كيفيه الانتقال من المربع إلى الدائره التى تحمل فوقها القبه ويمكن إيجاز هذه الطرق فيما يأتى شكل (٥) :-

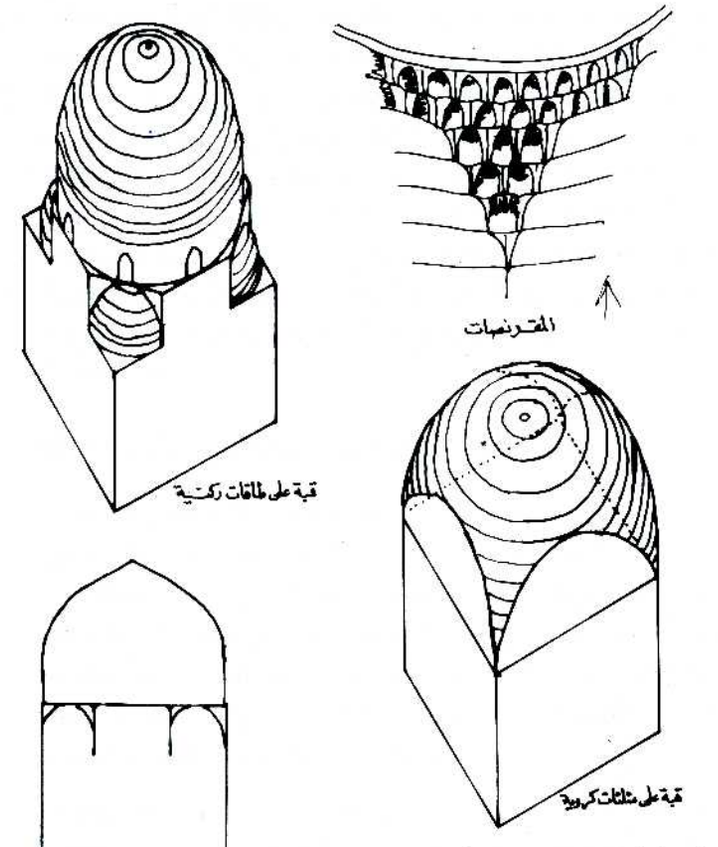

☆ « طرق تحويل المربع إلى دائرة »

شكل (٥)

(١) المحاريب الركنيه وهى طريقة من أصل فارسى وهى تكون على شكل محاريب أو أجزاء من مخروط لتحويل القاعده المربعه إلى مثمن يسهل إرتكاز وإقامه القبة عليه . كما فى جامع الأزهر والحاكم .

(٢) المثلثات الكرويه وهذه الطريقه انتشرت بعد الفتح العثمانى .

(٣) المقرنصات تعتبر من الابتكارات المعماريه الإسلامية وقد بدأت هذه المقرنصات بحطتين فى العصر الفاطمى حتى وصلت إلى ١٣ حطه فى العصر المملوكى .

(٤) المحاريب الركنيه والمقرنصات وهو مزج بين الاسلوبين . وإذا كان المعمارى المسلم قد أظهر تفوقاً ومقدره فى طرق إنشاء القباب فلقد أبدع وأتقن فى محاولاته المختلفة لزخرفه القباب الإسلامية. شكل (٦). وقد

تأثرت هذه الزخارف إلى مدى كبير بالمواد المستخدمة فى انشاء القباب ، لذلك فإنه طوال الفترة التى استعمل فيها الطوب فى بناء القباب (عهد الفاطميين) كان التضليع هو الأسلوب الوحيد المستعمل حيث أن التحديب الخارجى والتقعير الداخلى للضلوع يتميز بالإيقاع الزخرفى ، كما أنه يمنح قدراً كبيراً من التوازن ومن أمثله هذا النوع من الزخرفه قبة السيدة رقية سنه (٥١٧ هـ)

وفى النصف الثانى من القرن الرابع عشر بدأ المهندسون فى استعمال الحجاره فى بناء القباب ، وفى بادىء الأمر استمر أسلوب التضليع فى زخارف القباب الحجرية المبكرة ، ثم أدخل على هذه التضليعات بعض التنوعات كأن يتعاقب المسلوبات مع المضلعات كما فى ضريح تنكريفا ، وكانت أنجح هذه المحاولات هى التضليعات ذات الميل والتى تضفى على القبه مظهر الحركه الدائريه كما فى قبه الجاى اليوسفى .

ثم ظهر أسلوب الزجزاج الزخرفى فى ضريح كل من المؤيد سنه (٨٢٤ هـ) والأشرف برسباى سنة (٨٢٩ هـ) ويعتبر هذا الأسلوب من الزخرفه أول أسلوب يتناسب مع الحجر كماده إنشائيه . ثم ظهرت تجربه جديده للزخرفه وهى ما يمكن أن يسمى بالنمط « النجمى » وهو من أروع و أبدع ما أبتكرها الفن الاسلامى وهى عباره عن أشكال هندسية منتظمه واضحه مصاغه من تلاقى أشرطه ذات مسار ذاتى معقد مما يحير العقل ويفرض التأمل المستمر . ومن أمثلة هذا النوع من الزخرف قبه الأشرف برسباى وقبه جانى بك وقبه قيتباى سنو (٨٧٩ هـ) ثم ظهرت « الزخارف النباتية » والتى تتميز بالمرونه المطلقة وتمتاز بالبساطه عن النمط النجمى وأول قبه أستخدم فيها هذا النوع من الزخارف النباتيه هى القبه الصغيره لمدرسه جوهر القونقبائى قبل سنه (٨٤٤ هـ) وهى بجامع الأزهر الشريف ، وبعد عدة سنوات أصبح أسلوب الزخارف النباتيه هو الأسلوب المرموق حتى أن الاسلوب الزجزاجى تطبع به وأكتسب خصائص نباتيه ، وتعتبر قبه السيده سكينه أخر النماذج للقبه الحجريه ذات الزخرفه المركبه الفخمه .

● محاولات للتطوير بين النجاح والفشل

مما سبق يتضح لنا أنه كانت هناك رؤية وأسلوب مميز عند تصميم وإنشاء القباب فى العمارة الإسلامية ، بل لقد صاحب هذه الرؤية الأصالة فى التصميم والابتكارات المعمارية الجديدة ، سواء فى طرق الانشاء كاستعمال المقرنصات لتحويل المربع إلى مثمن يحمل القبه أو فى استخدام أسلوب مبتكر وجديد لمعالجه النواحى الزخرفيه لأسطح هذه القباب بما يتناسب مع ماده البناء المستخدمه وكل ذلك فى إطار الارتباط بالمدلولات العقائديه لكل عنصر أو تكوين لهذه القباب .

وفى العصر الحديث مع تقدم أساليب البناء واستخدام الحديد والخرسانه المسلحه كمواد انشائيه لها امكانياتها الكبيره فى تسقيف البحور الواسعه ، ظهرت بعض المحاولات لتطوير استخدام القباب فى العماره الاسلامية خاصه فى عمارة المساجد وتأرجحت هذه المحاولات بين النجاح والفشل .

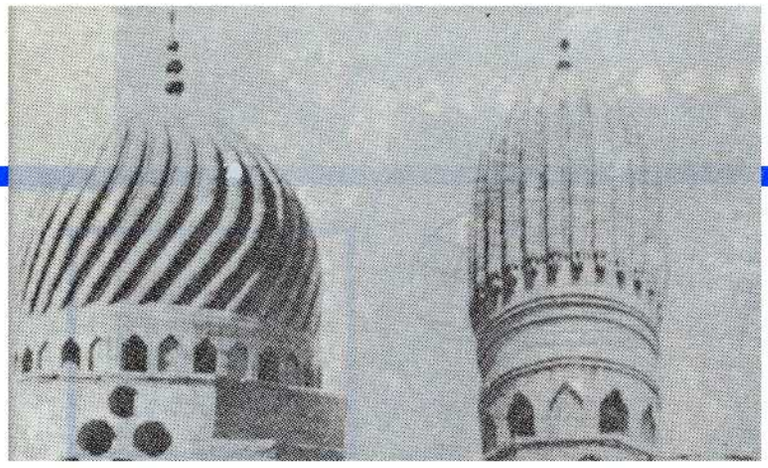

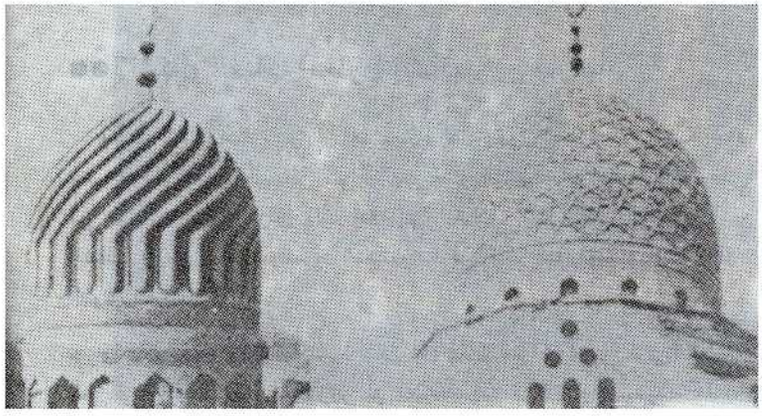

☆ الفن الإسلامى – نماذج من قباب مساجد القاهرة شكل (٦)

ونستعرض هنا أحد الأمثلة الحديثة فى استخدام القبه لتغطيه قاعة الصلاة لأحد المساجد وهو مسجد الشهيد عبدالله بن الحسين بالأردن شكل (٧) . ونحن عندما نعرض هذا المثال لا نعرضه بغرض تقيمه بقدر ما نعرضه لمحاولة ما نقصده بالتطوير الواعى للقباب فى العمارة الأسلامية ، فيتضح أن مصمم هذا المسجد – وهو معمارى ألمانى – تأثر تأثراً كبيراً بفكره الثمانيه المستخدمه فى انشاء قبه الميضه بمسجد على بن يوسف بالمغرب سنة ١٢٢٠ م شكل (٨) وذلك بأن استخدم ثمانية دعامات خرسانيه كل دعامه ذات ذراعين كل ذراع منها يحمل كمرة ضخمه بل تميل رأسيا إلى أعلى وتتقاطع مع كمرة أخرى آتية من الدعامة المجاورة ، وبتقاطع هذه الكمرات معاً عند قاعده القبه تكون شكل متعدد الأضلاع (ستة عشر ضلعاً) يحمل القبه شكل (٩) بقطر ٣٣ متراً تقريباً .

وقد وجد من الدراسات الصوتيه أنه توجد مشاكل صوتيه بقاعة الصلاة وذلك يرجع إلى عدم تناسق نسبه ارتفاع القبه إلى عرض المسجد وهذا يتضح من قطاع المسجد . ولتلافى هذا العيب غير المرغوب فى الجوامع يتم استخدام البياض الماص للصوت والتكسيات الخشبيه لجدران المسجد والقبه من الداخل وكل ذلك على حساب التكاليف الباهظه لانشاء المسجد .

وبعمل مقارنه بسيطه نجد أن قطر قبة هذا المسجد تعادل إحدى عشرة مره تقريباً قطر قبة الميضه بمسجد على بن يوسف والتى ظهر فيها نفس الفكره المستخدمه لحمل قبه مسجد الشهيد عبدالله بن الحسين – بالرغم من الفاصل الزمنى الكبير بين القبتين – وهذا طبيعى من التقدم الكبير فى أسلوب الانشاء مع استخدام الخرسانه المسلحه بدلاً من الحجر ، وبالرغم من ذلك فلقد جانب التوفيق مصمم قبه مسجد عبدالله بن الحسين فى الوصول إلى النسب الصحيحه لفراغ المسجد باستخدام هذه القبه الضخمه بالرغم من محاولته لتطوير فكره الدعامات المستخدمه فى قبه الميضة بمسجد على بن يوسف بالمغرب .

مسجد الشهيد عبد الله بن الحسين
- بالأردن -
شكل (٧)

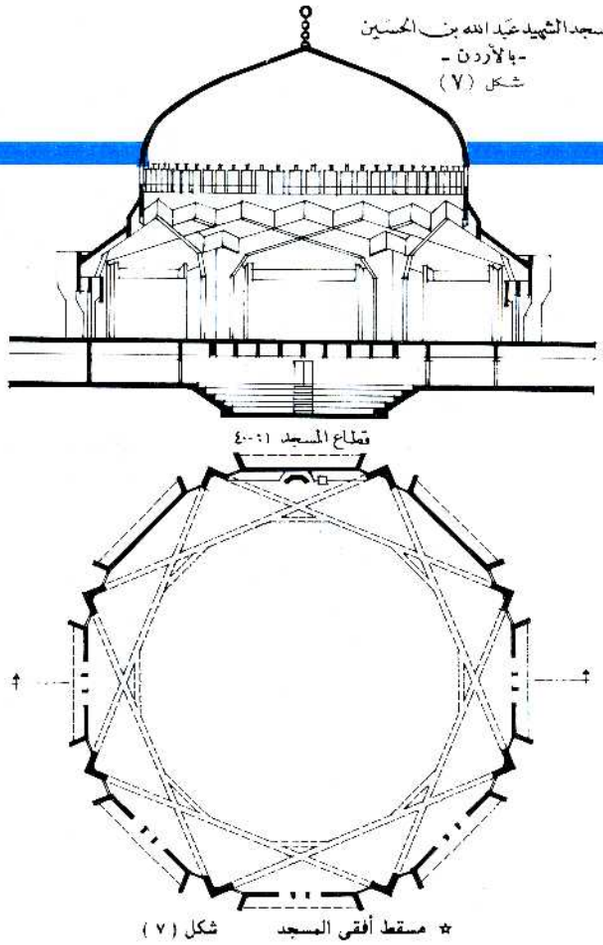

☆ مسقط أفقى المسجد شكل (٧)

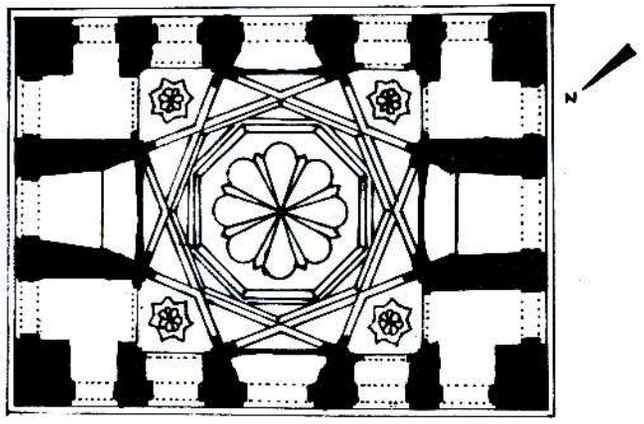

☆ قبة الميضة بمسجد على بن يوسف - بالمغرب شكل (٨)

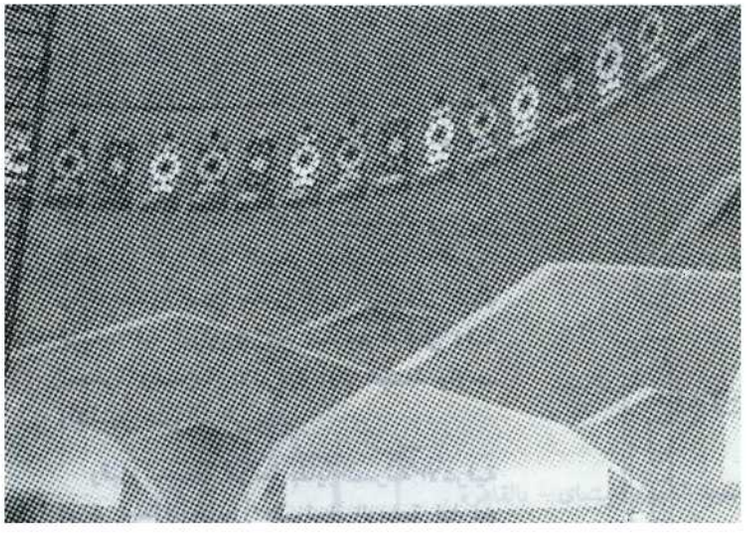

☆ شكل (٩)

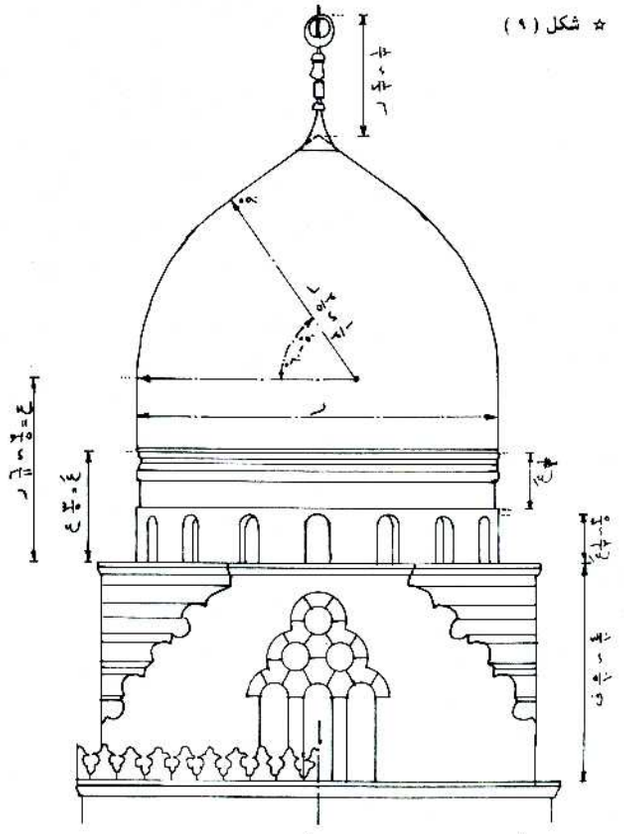

☆ واجهة لأحد القباب الإسلامية موضحاً طريقة ونسب رسمها شكل (١٠)

لذلك يجب أن يتنبه المصمم فى العصر الحديث إلى أن القباب فى العماره الإسلامية كانت تصمم على أسس ومعايير معمارية واضحه ومدروسه وهذا يتضح فى شكل (١٠) لاحدى القباب الإسلامية المصممه على أساس إيجاد علاقات بين أبعاد قطر القبه وارتفاع رقبتها وارتفاع المثمن الحامل لها ، حتى أن ارتفاع الهلال الذى يعتلى القبه لم يترك تحديده للصدفه بل على أساس ايجاد نسبه بين ارتفاعه وبين قطر القبه .

ومن ذلك فإن المقصود بالتطوير الواعى هو الدراسة المتأنيه والعميقه للتصميمات التقليدية للقبه الاسلامية وطرق انشائها وأساليب زخرفتها وتطوير هذه التصميمات بما يتناسب مع الامكانيات والمواد الانشائية المتقدمة ولا يكون هذا التطوير بالتقليد أو بتحوير بعض الأشكال التقليدية الموجودة واعطائه مقياساً أكبر مع مواد البناء الحديثه أو بإضافة بعض التعديلات والتى تكون فى ظاهرها الشكلى مبهره ولكن فى جوهرها قد ابتعدت عن الفكر الأصيل والهدف الوظيفى للقبه كعنصر معمارى .

مراجع

١) العمارة فى صدر الاسلام . د / كمال الدين سامح
٢) العمارة الاسلامية فى مصر د / كمال الدين سامح
٣) تاريخ فن العمارة العراقية فى مختلف العصور شريف يوسف .
٤) القيم الجماليه فى العمارة الاسلامية ثروت عكاشه
٥) فنون الاسلام د / زكى محمد حسن .
٦) الموجز فى تاريخ الفن العام ابو صالح الالفى
٧) بحث عن القباب بمجله الفيصل د / صالح لمعى مصطفى .
٨) بحث عن : فن البناء وتخطيط المساجد بمجله الامة د / عمر عبد السلام التذمرى
٩) محاضره عن : عمارة الجوامع للاستاذ / المهندس حسن فتحى
١٠) محاضرات تاريخ العمارة بمعمارة عين شمس ا . د / الجلالى
١١) مجلة البناء السعودية « عدد المسجد » .
١٢) The Carved Masosry Domes Of Mediaeval Cairo, Christel Kessler
١٣) Islamic Architecture – John D. Hoag.

المدرسة الإشرافية
أثر مملوكي في القدس

عن مجلة : Archibald G. Wall
Arts & The Islamic World
Vol.2. No.1 1984

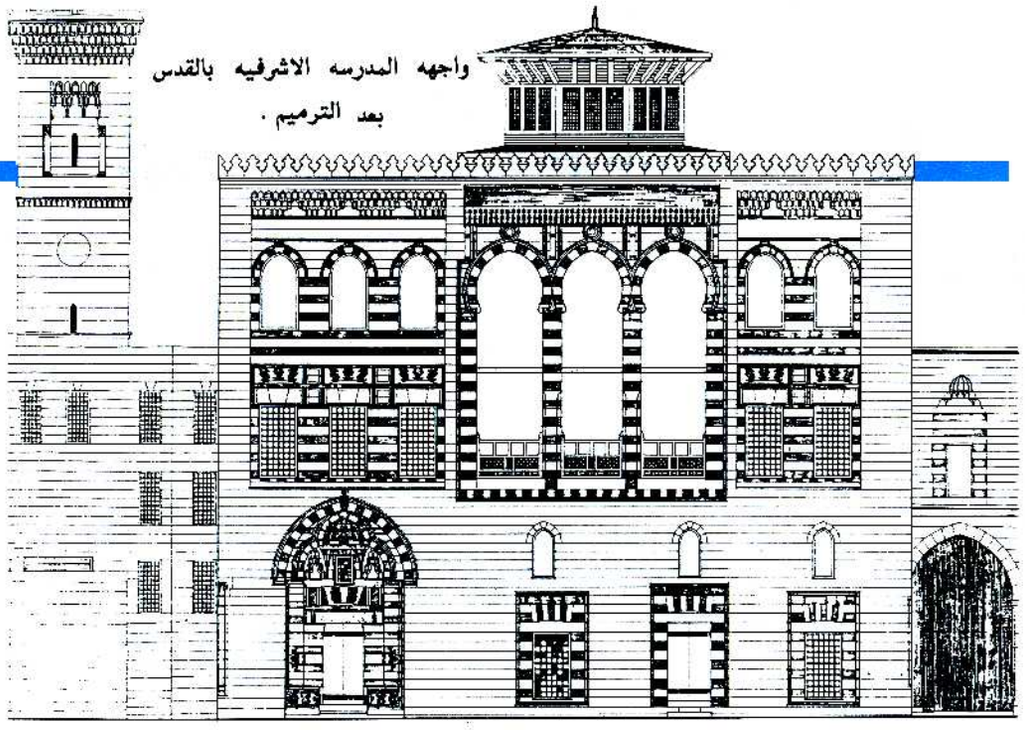

واجهه المدرسه الاشرفيه بالقدس بعد الترميم .

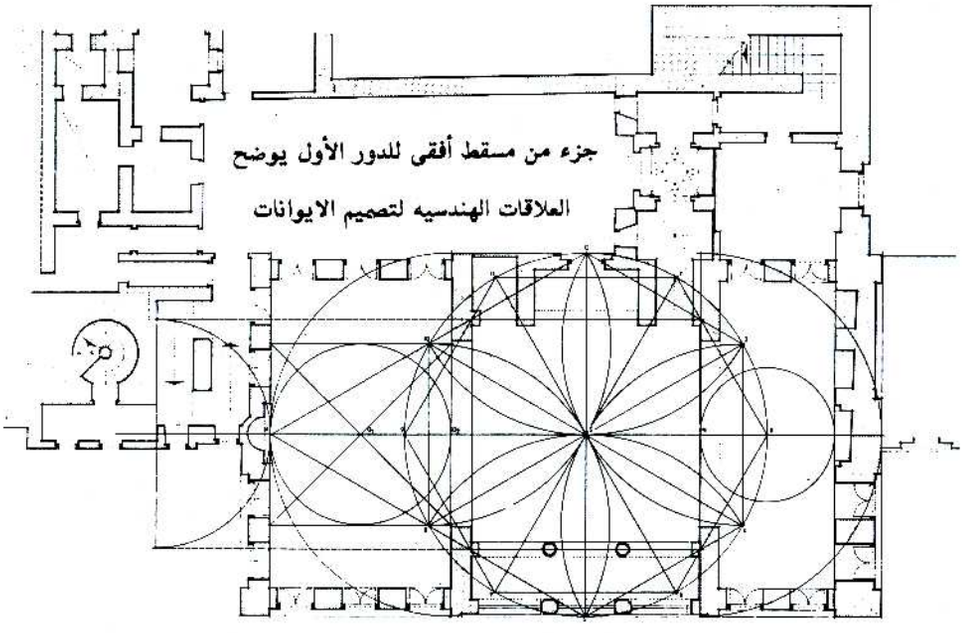

جزء من مسقط أفقى للدور الأول يوضح العلاقات الهندسيه لتصميم الايوانات

لقد كانت المدرسة الأشرفية أكثر الآثار المملوكية التى بُنِيَت فى القدس إثارة للإعجاب . وكان السلطان قايتباى قد اكمل بناءها فى عام ٧٨٧ هـ / ١٤٢٨ م . ثم دُمِرَت بفعل هزه أرضية عام ٩٥٢ هـ / ١٥٤٥ م . وبالنظر الى الواجهة الحالية وقد وصفها المؤرخ العربى الكبير مجير الدين بالجوهره الثالثه مؤكداً صلتها بالجوهرتين الأخريين فى قبة الصخرة والمسجد الاقصى . وذلك عندما قضى مجير الدين أسبوعان هناك أضيئت فيه أنوار كل من المسجد الاقصى وقبة الصخرة والمدرسة الأشرفية أيام الجمعة والأحد والإثنين على التوالى .

وقبل التصدى لدراسة بقايا المدرسة الأشرفية نعرض جدولاً موجزاً بالمراحل الزمنية لتاريخ البناء تم جمعه من واقع الوثائق المعاصره :

فى الفترة من عام ٨٧٠ - ٨٧٢ هـ أنشئت مدرسة صغيرة وبسيطة تمثل القدس للسلطان خوشقا لاوم وذلك فوق الرواق الغربى للحرم الشريف . وقد أنشأها الامير حسن الشريف المشرف على الحرمين فى كل من القدس والخليل (سيشار اليها باسم المدرسة القديمة) .

وفى سنه ٨٧٢ هـ توفى السلطان خوشقا لاوم . وفى ذلك الوقت تم التشطيب الخارجى للمدرسة القديمة ، مع ان الاجزاء الداخلية كانت فى حاجة الى عمل متواصل لمدة قد تصل الى عام آخر للإستكمال . وبعد موت السلطان توجه الامير حسن الى القاهرة لمبايعة السلطان الجديد الملك الاشرف ابو الناصر قايتباى وليلتمس من تكريم المدرسة فى القدس باطلاق اسمه عليها ، على ان ينقش الاسم فى حالة الموافقة على مدخل المدرسة القديمة .

ثم فى عام ٨٧٣ هـ قام الامير بيرديباك تاچى المشرف الجديد على الحرمين بانهاء تشطيبات الاجزاء الداخلية بالمدرسة القديمة (وتسمى الآن بالإشرفية) . وقد تم تهيئة المدخل من خلال نفس البوابة التى تؤدى الى منارة باب السلسلة وذلك بواسطة سلم ضيق وصعب . وكان المبنى يضم غرفة للاجتماعات ومجازاً بالإضافة الى غرفة مستقلة للشيخ وكلها مقامة اعلى الرواق .

يحمل النص الخاص ببناء المدرسة القديمة تاريخ « اليوم الاول من ربيع الاول عام ٨٧٥ هـ / (٢٨ اغسطس ١٤٧٠ م) . ويشتمل على اسم ناصر الدين محمد بن النشاشيبى خازن قايتباى والذى عُيِّن مُشرِفاً على الحرمين فى شهر محرم ٨٧٥ هـ (يوليو ١٤٧٠ م) . وفى سنه ٨٧٦ م امر قايتباى بهدم واعادة بناء المدرسة القديمة . وقد الحق قايتباى بالمدرسة ستين صوفياً وتلميذاً ومحامياً . كما تبرع بملكية الوقف الكائن فى مدينة غزه وذلك فى عام ٨٧٧ هـ وقد تهدمت بعض الاجزاء العليا من المدرسة القديمة ثم قام قايتباى بزيارة القدس يوم الاثنين ٢٧ رجب ٨٨٠ هـ وشهد صلاة الظهر فى مدرسته ، ولم يشعر قايتباى بالارتياح لمظهر المدرسة القديمة فأمر بهدمها وانشاء مبنى جديد يكون اكثر انسجاما مع رفعه منزلته الملكيه .

وفى عام ٨٨٤ وصل امر بالهدم الى القدس يوم الاربعاء الثالث من ربيع الثانى . وبناء على ذلك صُبت الاساسات الخاصة بالمرحلة الاولى من المدرسة الجديدة يوم الاحد ٢٤ شعبان سنه ٨٨٥ هـ . وبدأ المعماريون فى بناء قاعة الاجتماع للصوفيين تحت الرواق ، مع استمرار هدم المدرسة القديمة أعلى الرواق . وقد حث شيخ المدرسة على السفر الى القاهره لضمان مزيد من المشاركة فى المشروع من جانب قايتباى . ولعل

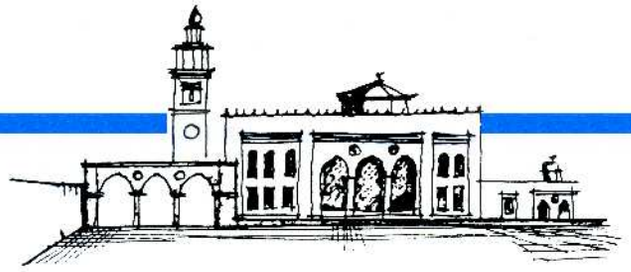

المدرسه الاشرفيه كما ترى من خلال دوره سطح قبه الصخره .

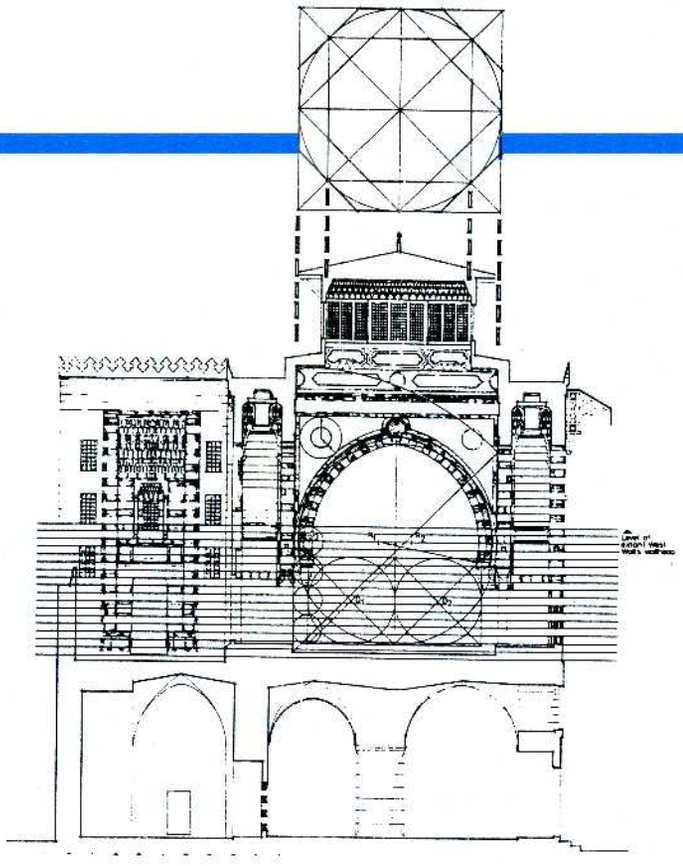

دراسه العلاقات الهندسيه فى مسقط
وقطاع جانب من المدرسه الاشرفيه

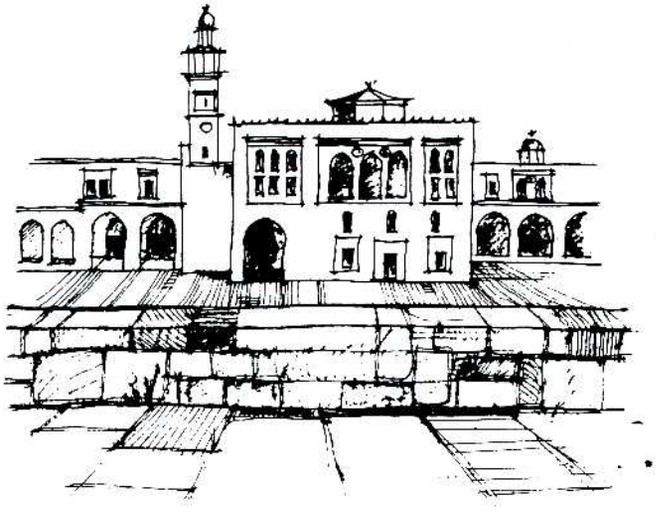

المدرسه الاشرفيه كما ترى من الباب الجنوبى لقبه الصخرة .

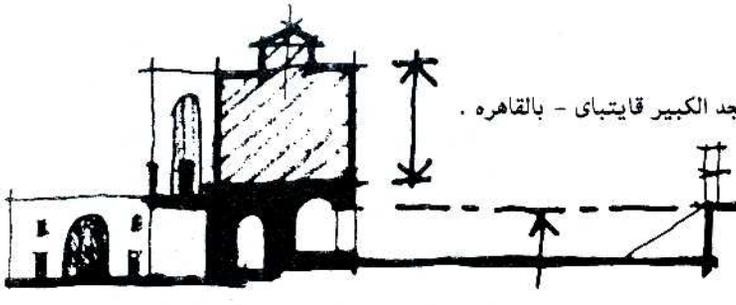

المسجد الكبير قايتباى - بالقاهره .

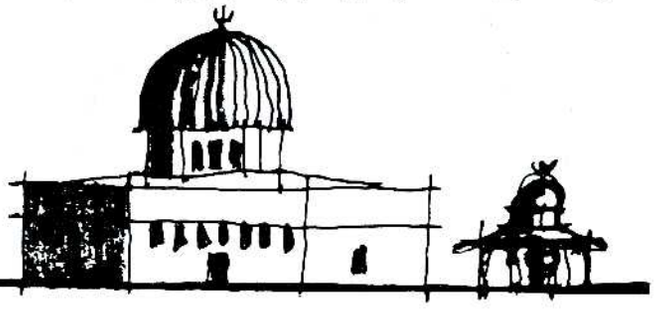

مقارنة علاقة واجهه المدرسه الاشرفيه بقبه الصخره .

السبب يرجع الى أن العمال وهم محليون كانوا اقل مهارة من المطلوب . وفى عام ٨٨٦ هـ وصل من القاهره فريق من البنّائين والمعماريين والنحاتين وبعد ذلك تم تسجيل الانتهاء من بناء الاشرفيه ونقش تاريخ (الاول من رجب عام ٨٨٧ هـ اغسطس - سبتمبر ١٤٨٢ م)

الفكرة المعمارية :

لابد ان يكون المعمارى (البناء) وفريقه القادم من القاهره قد ادرك على الفور لدى دخوله الحرم لاول مرة فى عام ٨٨٦ هـ / ١٤٨١ م امكانيات موقع الاشرفيه الممتازه . ولما كانت الأشرفيه تقع فيما بين اكثر من مدخلين للحرم إستعمالا وهما باب السلسلة وباب القطانين ، فإنه قلما كان فى الامكان ان تكون اقرب الى المركز البؤرى للحرم وهو قبه الصخرة . غير ان انشاء مدرسة على غرار مثيلاتها فى القاهرةعلى مثل هذا المسطح الصغير انما يثير مصاعب جمه فى وجه المعمارى (البنّاء) وبخاصة نظراً لأنه فى السابق كانت هناك منشآت أصغر إما حُفِرت حفراً فى حيز ضيق على سقف الرواق . او بُنِيَت إمتداداً للرواق على المستوى الارضى .

ولعل الحل المعمارى فى الموقع المحدود قد أذهل السلطات الدينية . فلقد كان الحل هو بناء منصة مرفوعة صُمِتَ بحيث تتسع لمدرسة قاهرية الحجم سوف تمتد داخل نطاق الحدود الفعليه للحرم الى ما بعد خط البناء التقليدى المحدد بكورنيش الرواق . وقد اتيحت للمعمارى فرصة إضافية ليستفيد بالكامل من امكانيات الموقع البصرية ، مما يتمثل فى المستويات النسبية لكل من سقف الرواق والتراس العلوى للحرم ، إذ أن إرتفاع السقف يزيد قليلاً عن إرتفاع التراس ومن ثم أمكنه أن يصمم واجهه

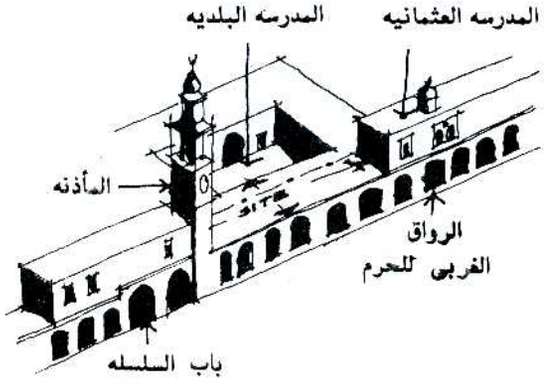

المدرسة الأشرفية بحيث تكون كلها مرئية من الباب الجنوبى لقبة الصخرة .

علاوة على ذلك اوحت فكرة ان قبة الصخره يمكن رؤيتها من داخل المدرسة بتصميم فريد من الإيوان الشرقى للمدرسة حيث انشىء رواق مسقوف ومقنطر Arcade Loggia بأعمدة من الرخام

ولابد ان مثل هذه الافكار الجديدة قد قوبلت بالتأييد الكامل والمتحمس من جانب قايتباى لانهم أسسوا الأشرفيه كبناء فريد من نوعه بين نظائره من أكبر مساجد ومدارس القاهرة .

ان اكثر من خمسين فى المئة من مخططات القبلة والايوانات الشماليه لا تزال باقية ، وان مخطط الايوان الغربى كامل . ويبلغ ارتفاع رؤوس الحوائط الحالية ثابت عند حوالى خمسه امتار من المستوى الارضى الراهن . ومن هنا نستطيع ان نجمع قدرا كبيرا من المعلومات عن نسق النوافذ والابواب ، وكذلك النوعية العامه ونوعيه التفاصيل المستخدمه فى مبنى المدرسة ، مما يُعتبر أمراً جوهرياً عند إجراء المقارنات المعمارية بين الاشرفية ومثيلاتها ومع قلة الدلالة التى يُعاد على اساسها بناء إلايوان الشرقى أو اللوجيا إلا ان ذلك يدخل فى دائرة الإمكان ، وان الامر هنا سيقتصر على إخفاء المنظر العام ، تاركين الدراسة الاكثر تفصيلاً الى فرصة أخرى .

ويشير المخطط الى ان المحراب فى حائط القبلة وكذلك التجويف الاكبر فى الحائط الشمالى للايوان الشمالى يقعان على محور واحد . واذا إعُتبر هذا المحور محوراً مركزياً للمدرسة فيترتب على ذلك ان الحوائط الشرقية للقبلة والايوان الشمالى وفتحات النوافذ بكل منها يمكن ان يُعاد بناؤها . ومن الطبيعى ان هذا المحور يمكن استخدامه فى اعادة اكتشاف بحور Spans الاقواس الكبيرة التى كانت ذات يوم تفصل القبلة والايوان الشمالى عن الصحن ، وفى تحديد أبعاد الصحن ذاته ، وهكذا فان بحر هذين القوسين الكبيرين بالاضافة الى اكتافهما الجانبية (Side Abutments) ، يساوى عرض الصحن من الشرق للغرب الذى يبلغ ٨ر٥٤ م ، وهو البعد الذى يضارع العرض ٨ر٦١ م الوارد فى رسم لمسجد وضريح السلطان قايتباى (٨٧٧ - ٧٩ هـ / ١٤٧٢ - ٧٤ م) بالقاهرة حيث يظهر القوس الكبير الفاصل بين الصحن وايوان القبلة فى المسجد والضريح ، وعلَيه يستطيع المرء أن يفترض استعمال قوس مشابه فى المدرسة الاشرفيه . ولحسن الحظ ما زال الكتف الغربى للقوس الشمالى فى الأشرفية قائماً ، بمقر نصاته أو المواضع التى يستقر عليها طرفا القوس

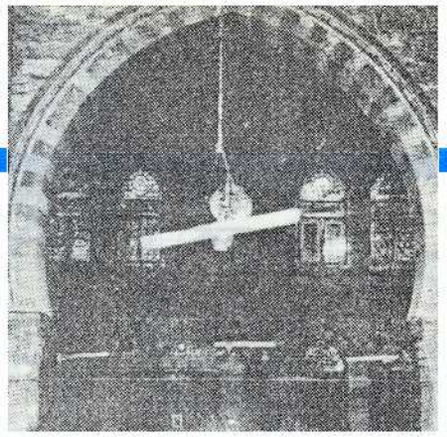

القبو الكبير المواجه لحائط القبله من جهه الصحن فى مدرسه وضريح السلطان قايتباى بالقاهرة

وكذلك جزء من الحليات المعمارية المتصله فى رأس القوس (hood Moulding) والتى تحد الابالق (ابلق) الاربعة الباقية او لبناء القوس ذوات الالوان المتعددة .

وتؤكد هذه السمات القائمة ان الاقواس الكبيرة فى الاشرفيه كانت تشابه تلك التى فى المسجد والضريح بالقاهرة ، وهكذا اتاحت الفرصة ليعاد بناؤها على النمط القاهرى . وبإجراء الدراسات مفصلة على ثمانيه عناصر معمارية هامة من تلك التى تظهر باستمرار فى مبانى المماليك بالقاهره والتى يمكن ان تتعلق ببقايا الاشرفيه نجد أن هناك اهتمام خاص بعدد المداميك الحجرية فى كل عنصر واجزائه . لانه يوضح ان المداميك الحجريه ربما كانت مرتبطة بنسب البناء مما يشير الى نظام القياس أو الموديول المستخدم . وعند هذا الحد يمكن وضع تصور عام لشكل المدرسه الاشرفيه . وقد رأينا كيف ان المدرسة على غرار حجم مدارس القاهره اقيمت فى موقع كان فى الاصل محدودا جدا ، وكيف تمت الاستفادة الكاملة من الآفاق والمفاهيم المعمارية الجديدة لتمكين المعمارى والفريق الذى يقوده من انتاج هذه الجوهرة النفيسة ، لا فى محيط الحرم والقدس فحسب بل فى محيط العمارة المملوكية ككل . ولنا ان نتصور الآن مدى تأثير الواجهة بما فيها الاروقة المقنطرة الفريدة للإيوان الشرقى على المؤرخ العربى مجير الدين بل وعلى جميع رعايا السلطان قايتباى .

ومن محددات البناء الهامه فى الموقع ابعاده التى تتمثل فى عرضه وليس فى طوله الامر الذى يمكن تعديله بقدر بسيط . فبدراسه علاقه العرض والطول نجد انه يمكن ان يعطينا شكلا هندسيا يقع مركزه (النقطة S) على المركز البصرى للمدرسة وهو النقطه المركزيه للصحن الذى يتوسط المسافة بين الوجه الخارجى للحائط الغربى للمدرسه وبين الحافه الشرقيه للمنصه . وعند الطرف الجنوبى للموقع تعتبر مئذنه باب السلسلة دائما هى العامل المحدد ويبدو ان هذه العلاقه قد اهملت فالمسافة بين المئذنة ونقطة (M) تعادل نصف طول اضلاع المربع المتصل بالصحن .

اما عن تفاصيل الترميمات الخاصه بالاشرفيه فقد اثبتت الابحاث ان ارتفاعات المداميك الحجرية تتصل مباشرة بالتوحيد القياسى المستخدم وتلك حقيقة ينبغى ، ألا تنطوى على مفاجأة ولكنها مع ذلك لم تستطع ان تجذب الاهتمام الكامل فى التحليل التاريخى . وهكذا فمن المنتظر تكامل المداميك الحجرية والاشكال الهندسية التى تشكل جزءاً أساسياً ومركز المربع هو مركز ايوان القبله ويفصل بين ايوان القبله والصحن قوس كبير ويلاحظ ان البحر يتكافأ تقريباً مع طول ضلع المربع وبالتالى وحدة التوليد .

ويتماس الوجه الداخلى للحائط الشمالى من الايوان الشمالى اما ارتفاع الصحن من الارض وحتى الجانب السفلى من المصباح المثمن هو يمثل ضعف عرضى الصحن ويكافئ قطر المربع

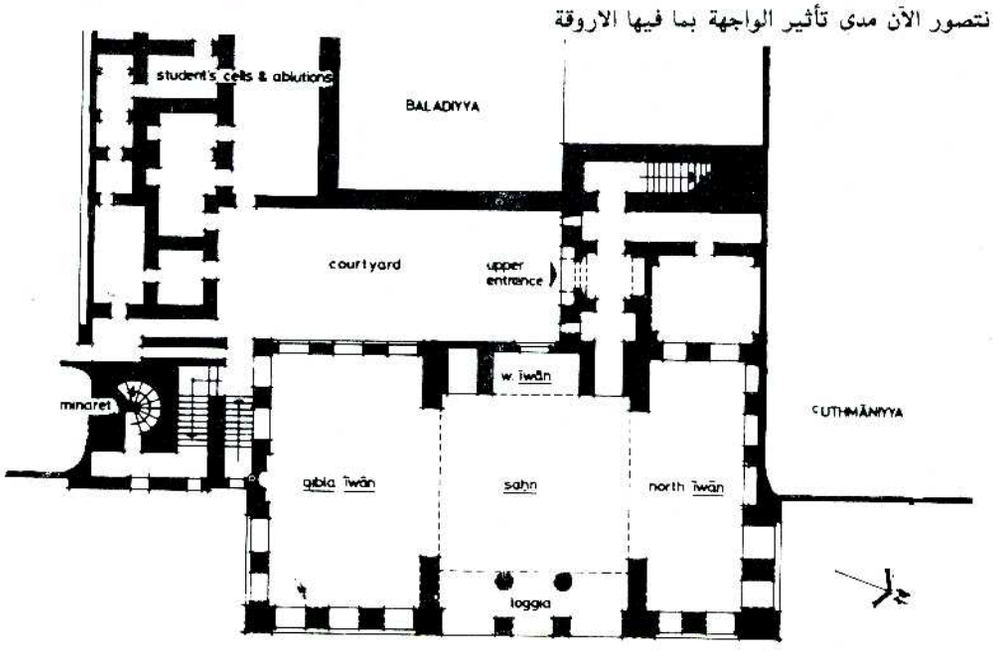

عمارة المساكن التقليدية فى المملكة العربية السعودية

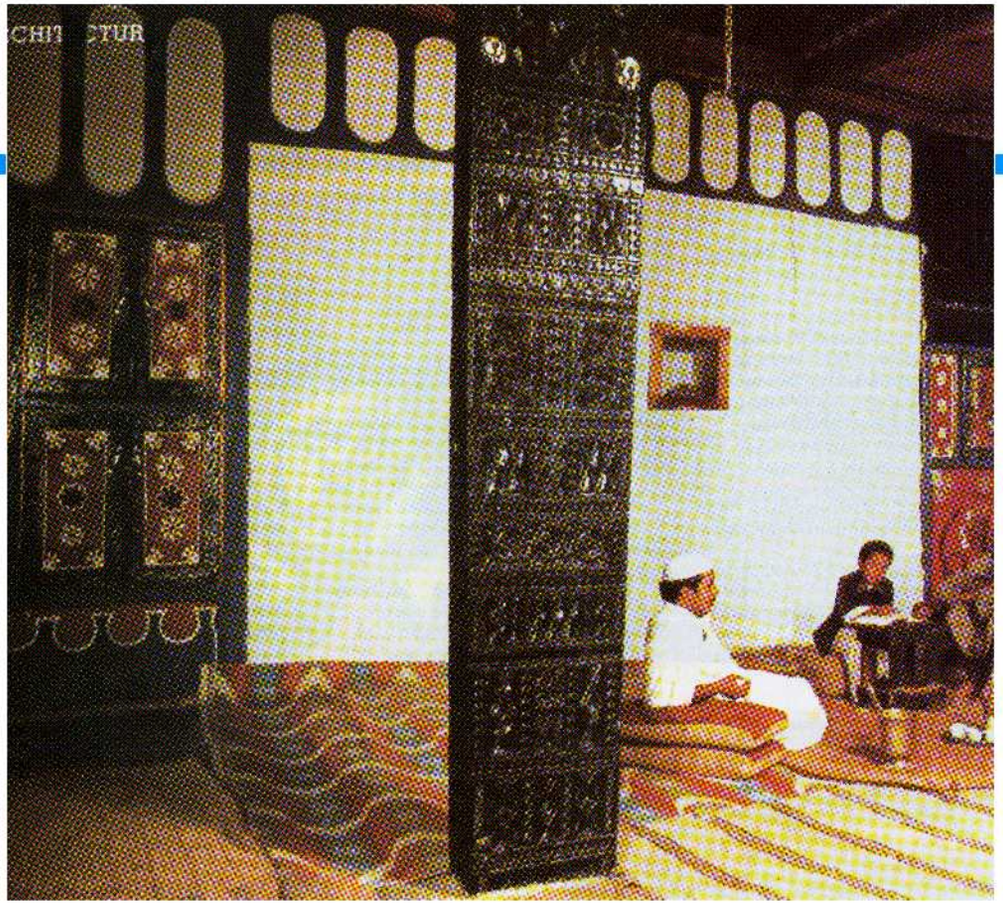

استخدام الأخشاب المنقوشة فى تغطية الحوائط ، كما تصنع الأعمدة منها نظرا لوفرتها .

يمكن التعرف على أربعة انماط متميزة للمساكن التقليدية بالمملكة العربية السعودية ، وقد نبعت هذه الأنماط من واقع التباين المناخى والاقليمى فيما بينها ، كذلك من واقع اختلاف العوامل المؤثرة على هذه الأنماط سواء خارجية أو داخلية ، إلا أنه مهما اختلفت هذه الانماط وتباينت ، فهى تتحد جميعها فى الثوابت المرتبطة بالقيم الاسلامية والتراث المحلى .

هذه الأنماط الأربعة هى :-

١ - العمارة الحجازية بالاقليم الغربى للمملكة .
٢ - عمارة المرتفعات فى الاقليم الجنوبى الغربى للمملكة .
٣ - العمارة النجدية بالإقليم الأوسط من المملكة .
٤ - عمارة الأقليم ذى المناخ الممتزج بالإقليم الشرقى .

العمارة الحجازية :-

وهى تنتشر فى الأقليم الغربى للمملكة حيث نجد المناخ الحار الرطب على الساحل الذى يتحول إلى المناخ الحار الجاف كلما اتجهنا شرقاً إلى الداخل . وهذا الاقليم يضم مدن مكة المكرمة ، المدينة المنورة والطائف وجدة والمناطق التى تقع فيما بينهم . فى هذا الاقليم ، نجد أن وجود مدينة جدة كميناء تجارية ، كان له كبير الأثر على الطابع العام للعمارة الحجازية ، حيث كانت جدة مركزاً للتبادل الثقافى والتجارى فيما بين الإقليم ومختلف بلدان الشرق الأوسط وآسيا وأوروبا ، مثل هذا التبادل أثر على تقنية البناء فى الحجاز منذ أيام الحكم العثمانى للحجاز ، فظهرت مواد بناء - غير محلية - أكثر تطوراً وثباتاً وأدخلت أساليب بناء أكثر تقدماً . كذلك لا يمكن أن نغفل تأثير حركة الحجاج التى تدخل إلى الأقليم عبر جدة من شتى أنحاء العالم ، ولذا تعتبر عمارة هذا الأقليم استمراراً طبيعياً للعمارة الاسلامية فى مصر والشام ، ويظهر ذلك واضحاً فى المشربيات البديعة والزخارف المركبة على الفتحات والشبابيك والتى أخذت عن العمارة المصرية . وقد تطورت هذه المشربيات حتى أصبحت غنية بالزخارف الخشبية .

استعمال الحجر فى البناء وهى المادة المتوفرة فى هذه الجبال .

وتتميز هذه المنطقة الحارة الجافة بعنصر معمارى إضافى فرضته البيئه المناخية الحارة بالاقليم ، وهو الفناء الداخلى الذى يعمل كملطف مناخى مع إعطاء أعلى درجات الخصوصية ، بحيث تتجمع الغرف من حول الفناء الذى عادة يأخذ شكلاً منتظماً - سواء مستطيلاً أو مربعاً - فى المدن ويتخذ أشكالاً غير

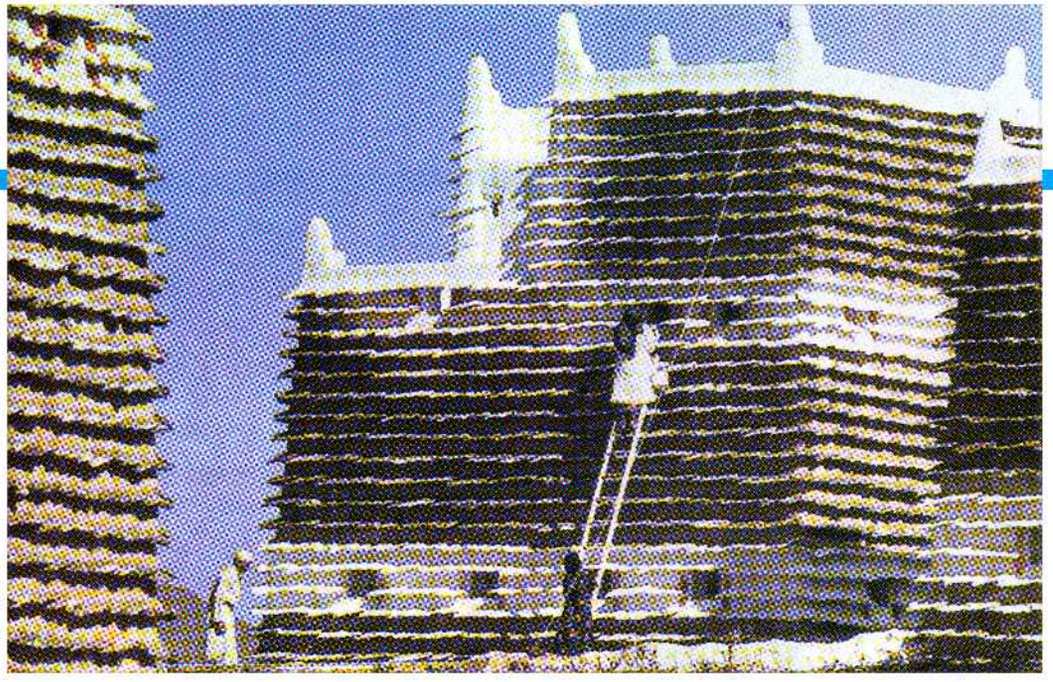

مبانى مستخدم بها الطين والحجارة المستوية التى توضع بشكل بارز .

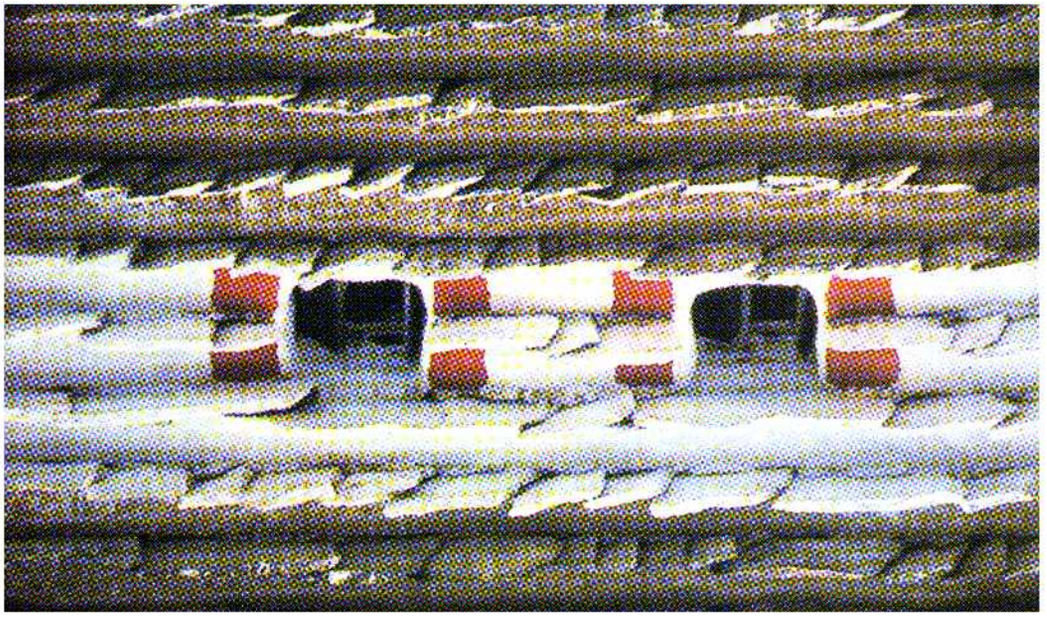

تفصيلة توضح الفتحات الخارجية فى المبانى المستخدم بها الطين والحجارة بشكل بارز .

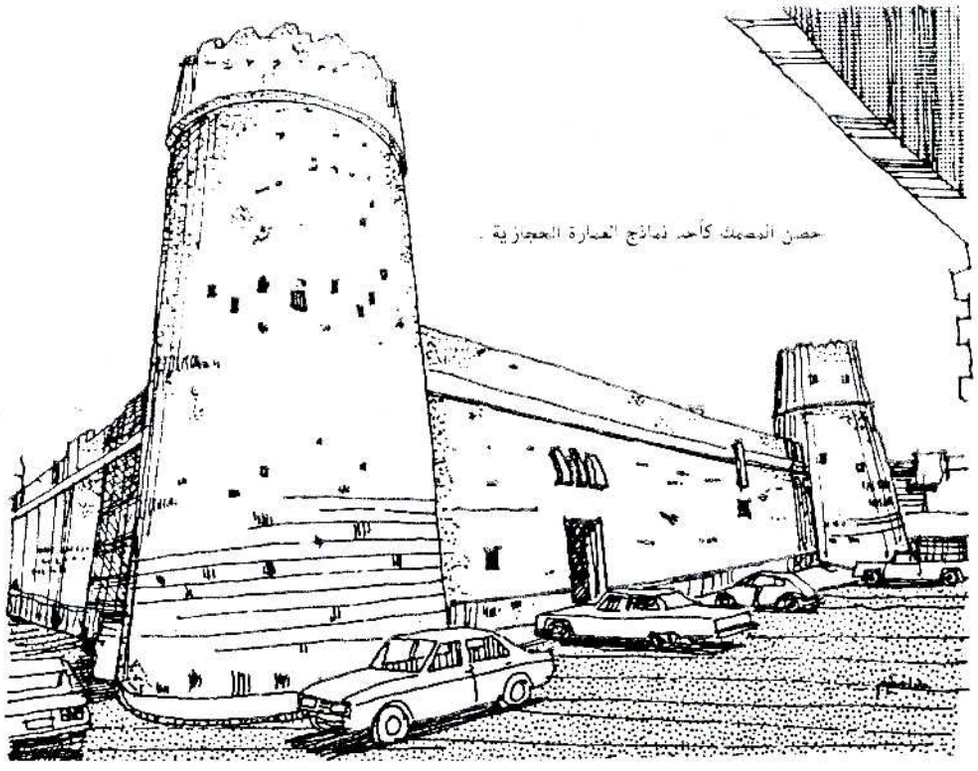

حصن الدصمك كأحد نماذج العمارة الحجازية .

خريطه المملكة العربية السعودية .

منتظمة فى المناطق الريفية . وعادة يضم الفناء أحواض مياه أو نافورات للمساعدة على تلطيف المناخ . ومع استخدام الفناء تقل الفتحات الخارجية . والفناء بصفة عامة يستخدم فى المنازل الكبيرة فى اقليم الحجاز وهو يؤكد الاهتمام بداخلية المسكن العربى . وعادة يكون الفناء محاطاً بحوائط مزخرفة . إلا أنه يوجد بالأقليم الساحلى طراز عمارة مميزة يعتبر خليطاً بين عمارة حوض البحر المتوسط والعمارة الإسلامية . وتعتبر مماثلة لتلك الطرز التى ظهرت بمصر منذ الانفتاح على أوروبا من قرن مضى . إلا أنه تم تطويع هذه الطرز المستوردة بحيث أصبحت تحافظ على الروح الاسلامية الأصيلة والحياة الأسرية الخاصة .

ترتفع المبانى فى هذا الأقليم (الحجاز) حتى أربعة وخمسة أدوار وأحياناً أخرى سبعة أدوار ، وذلك استجابة للمناخ الحار الرطب وذلك بحيث يسمح الارتفاع بحركة الهواء من خلال المبنى . والمبانى عموماً من الطوب والحجر ويستخدم الجبس مع الحجر كمادة رابطة لضمان العزل بينما الأرضيات والأسقف من الخشب . وعادة يستخدم الخشب المستورد من الخارج وهذا انعكاس للطبيعة التجارية الدولية لمدينة جدة . كما نجد أن التصميم الداخلى للمسكن

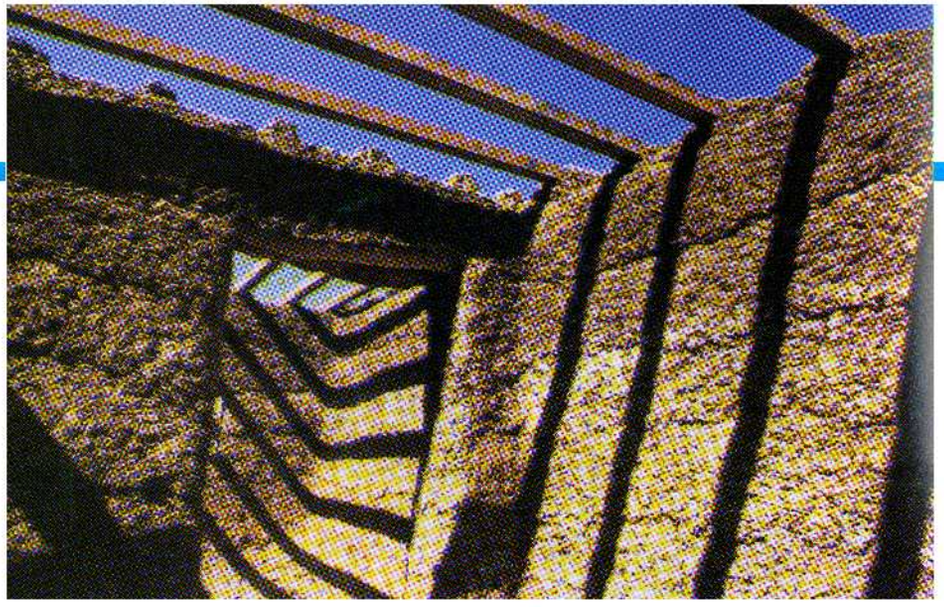

دعامات الاسقف فى منزل جديد فى نجران .

استخدام الزجاج الملون للاضاءة فى نجران وتزيين الغرف

استخدام الالوان الصارخه داخل المنازل

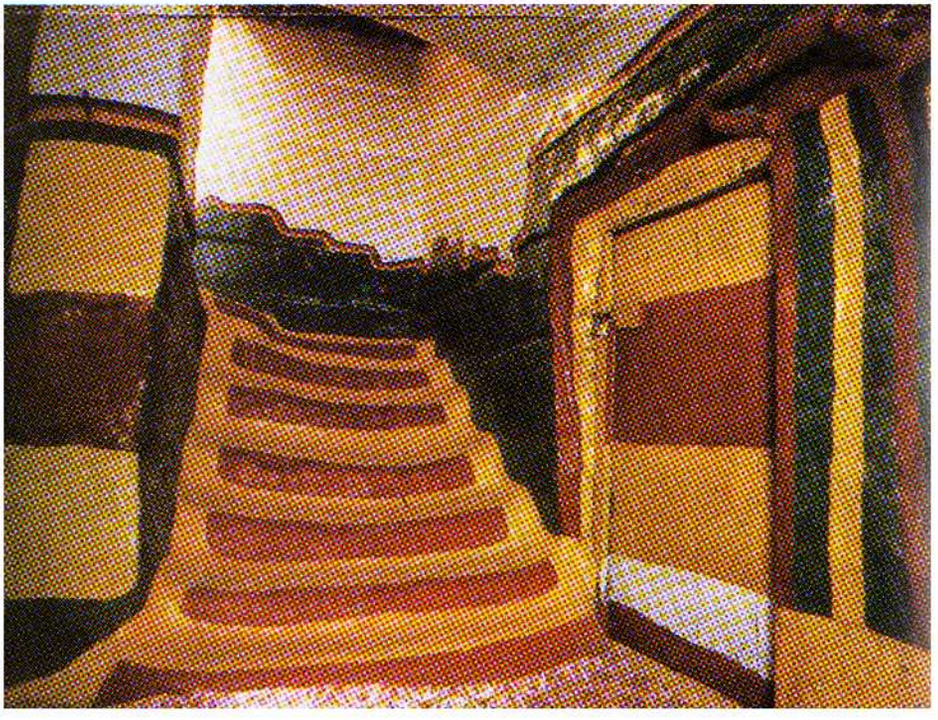

تفصيلة للزخارف المستخدمة فى جزر فراسان .

استخدام الطين وسعف النخيل لبناء حوائط أحد المنازل تحت الانشاء .

بناء الأكواخ المميزة فى جيزان حول مركز

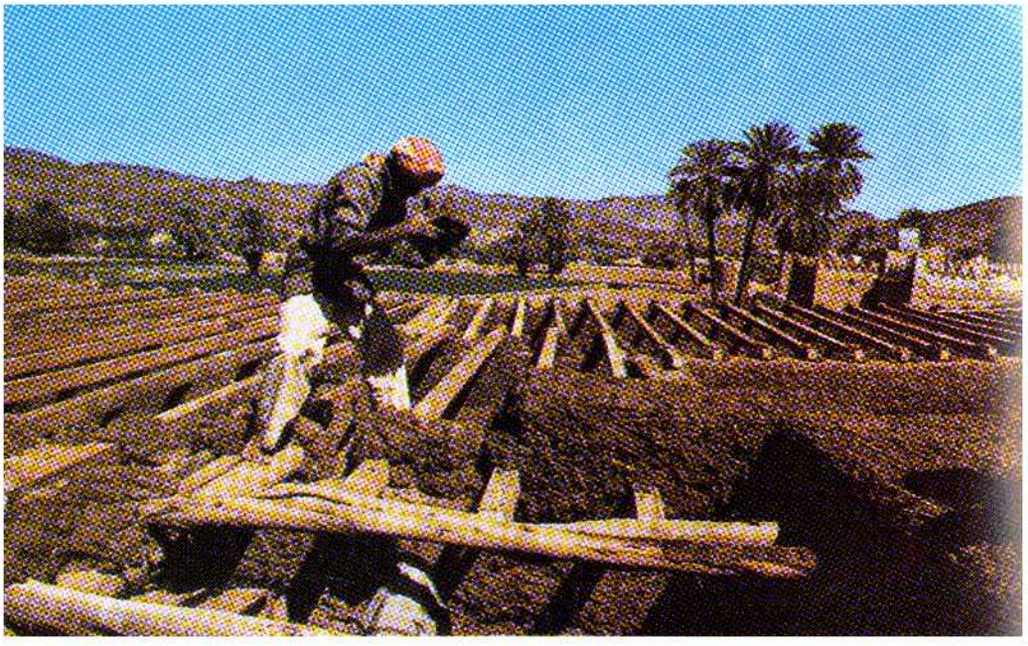

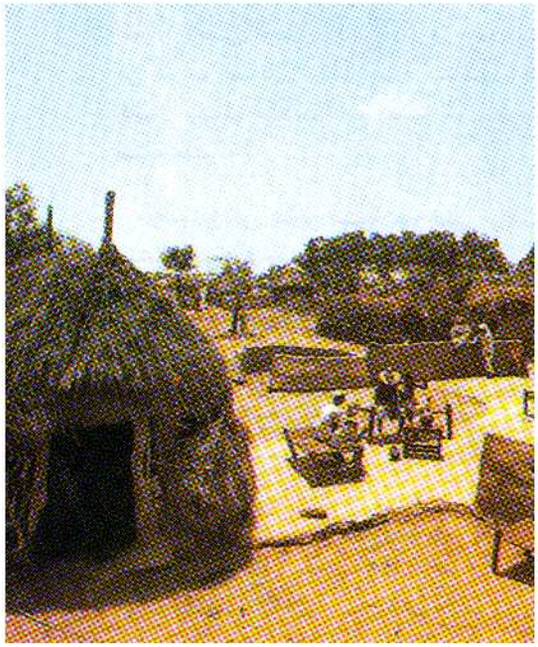

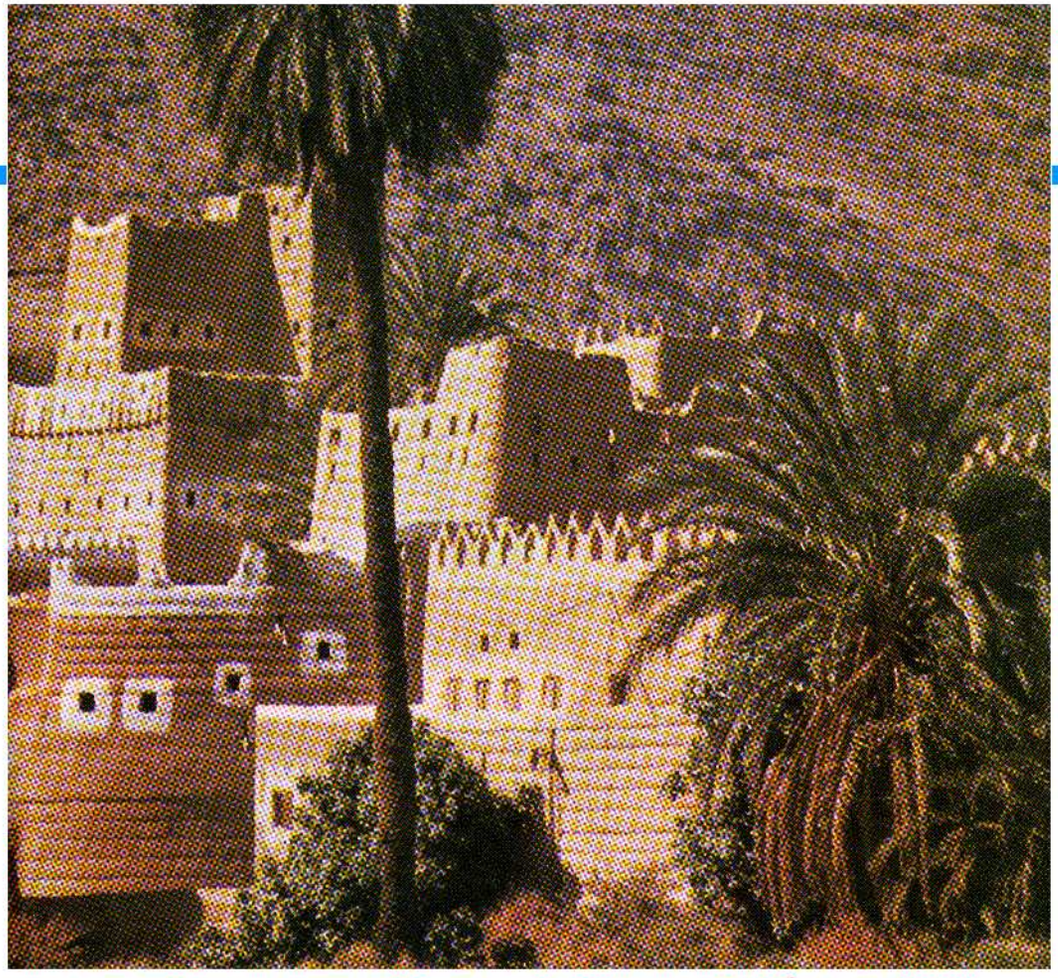

منزل تقليدى فى نجران .

منظر داخلى لأحد منازل جزر فراسان يوضح ما يناله كل سنتيمتر من اشغال يدويه من الأرض إلى السقف .

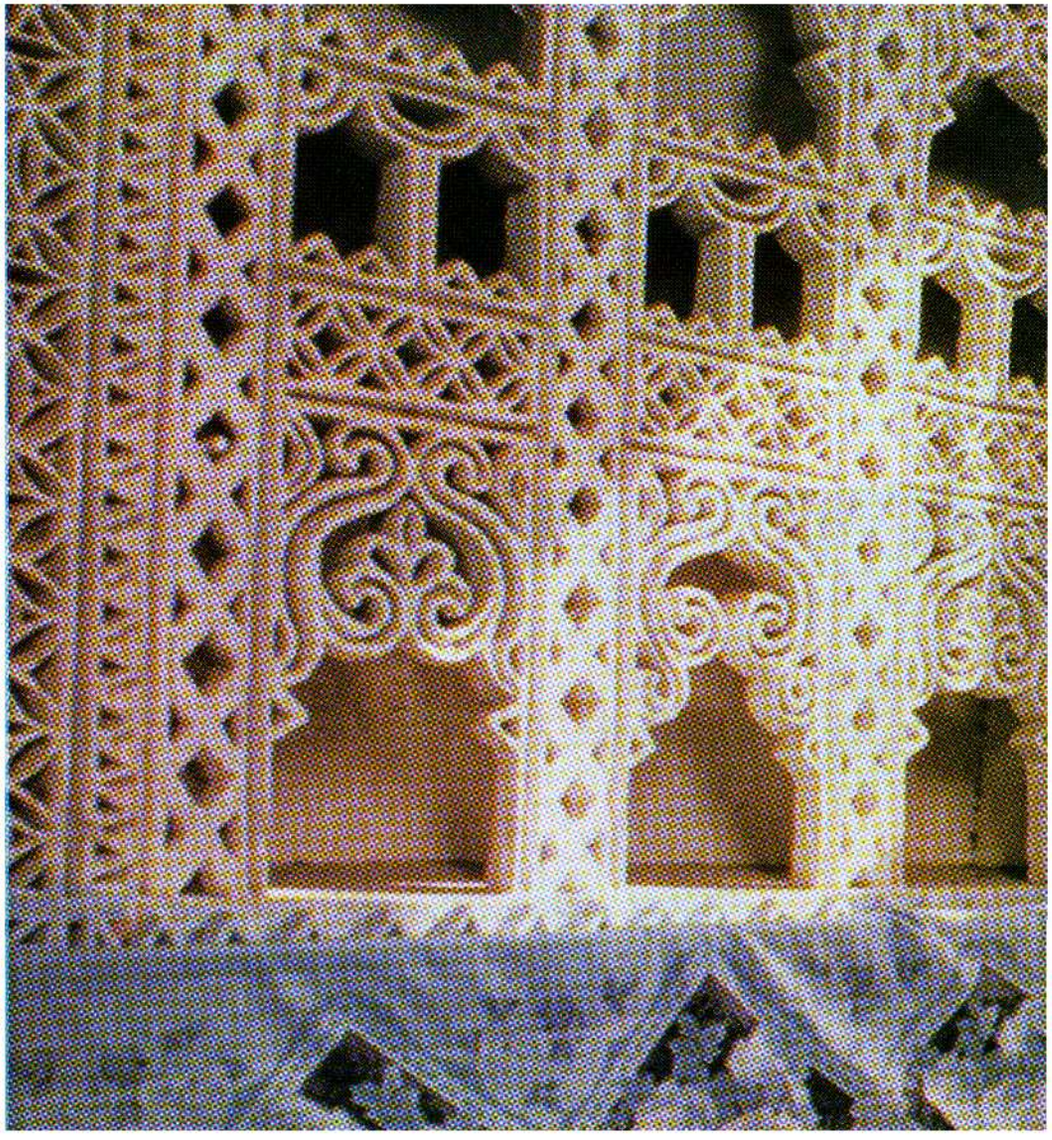

يسمح بحركة الهواء خلال الغرف ، كما توضع غرف النوم وغرف المعيشة فى الطوابق العلوية لاعطائها أكبر فرصة لمرور الهواء من خلالها . والمبانى عامة غنية بالزخارف الخشبية أو الجصية المنحوته فى خطوط هندسية أو نباتية زخرفية رائعة ، وكل ذلك يعمل على توفير مسطحات كبيرة من الظلال على واجهات المبانى مما يقوى من خاصية مقاومة المبنى للحرارة الخارجية . وبصفة عامة تبنى المبانى متباعدة عن بعضها البعض ، وذلك للسماح بحركة الهواء من حولها ولاعطاء أكبر مسطح ممكن لعمل المشربيات التى تسمح بمرور الهواء داخل المبنى ، إلا انه يستثنى من ذلك الوضع الاحياء المزدحمة التى تتلاحم فيها الكتل السكنية .

عمارة المرتفعات :-

ومن طراز العمارة بمنطقة الجبال فى الاقليم الجنوبى الغربى من المملكة والذى يضم عسير والطائف وأبها . وقد أثرت طبيعة المنطقة الجبلية - التى يبلغ ارتفاعها ٤٠٠٠ متراً - ومناخها الرطب على سمات العمارة بالمنطقة التى تختلف عن العمارة بباقى شبه الجزيرة العربية فعمارة منطقة عسير متأثرة تأثرًا واضحًا بالعمارة اليمنية المتمثلة فى المساكن البرجية المبنية أعلى الجبال بينما تستغل سفوح الجبال فى الزراعة . ونظرًا لوعورة الأرض بالمنطقة فأن المساحة الأفقية للمبنى تعتبر صغيرة نسبيًا . ومن ثم يتسع المبنى فى صورة رأسية لكى يستوعب كافة احتياجاته الأساسية . وعلى الرغم من التشابه الواضح مع عمارة اليمن إلا أن قرى عسير لا توجد بها حصون أو قلاع - كما هو الحال فى اليمن وحضر موت - إذ أن أهل عسير اتخذوا لانفسهم وسائل دفاعية أخرى - لحمايتهم من غارات القبائل ، وذلك ببناء مساكنهم أعلى الجبال وبنائها متلاحمة مع بعضها حول طرقات ضيقة ملتوية .

والمبانى فى عسير مبنية من الطين والحجر وتتميز بوجود مداميك حجرية متعددة بارزة على مسافات منتظمة فى صورة أحزمة كاملة تمتد حول المبنى ، ووظيفة هذه المداميك

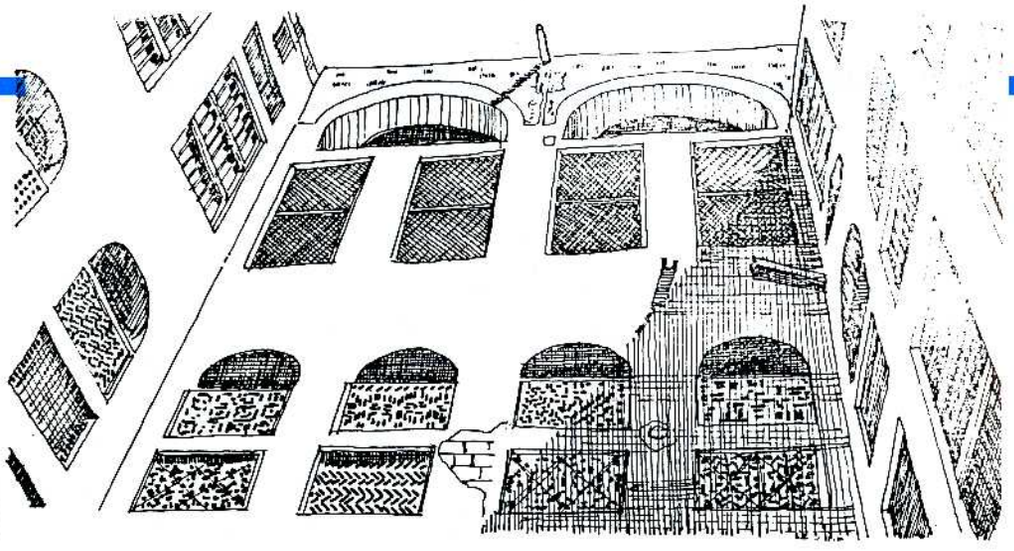

فناء داخلى فى عمارة المنطقة الشرقيه .

الأساسية حماية المبنى من الخارج من التقلبات الجوية التى تكون فى صورة أمطار كثيفة تشهدها المنطقة بحكم موقعها فى قمم سلسلة الجبال . ترتفع المبانى فى المنطقة إلى أربعة وخمسة أدوار بحيث تخصص الأدوار العليا للنساء وأدوار الخدمات المنزلية وغرف أهل المنزل .

ويخصص الدور الأرضى بعامه لوضع أدوات الزراعة وعلف الحيوانات ، أما أجزاء المعيشة فتوجد فى الدورين الأول والثانى . وهناك بعض المبانى تكون مبنية من الحجر - الذى يجلب من الوديان - وبدون مونه بأشكال وأحجام والوان مختلفة . مثل هذه المساكن تكون من دور أو اثنين ولضمان الثبات والترابط تحشى الفجوات بكسر الحجارة الصغيرة وقد يصل سمك الحائط إلى ٧٠ سم فى الدور الارضى عادة هذه المساكن تكون مزودة بفناء داخلى . ويلاحظ أن النوافذ هنا أكبر منها فى باقى أنحاء المملكة ولا تزدحم الغرف من هذه المساكن التقليدية بالأثاث كما لاتغطى ارضياتها إلا بالسجاد اليدوى .

ونظراً لوفرة الأخشاب أيضاً تغطى الجدران بألواح منقوشة . وتصنع الأعمدة التى ترفع السقوف من الخشب البسيط غير المزخرف ثم تقتّم بالورنيش الطبيعى ثم يتم الحفر عليها إما بمعرفة الحرفيين المحليين أو بمعرفة صاحب المسكن . وتصاغ الرسومات أو الألوان المفردة فى أسلوب معين ثم تتكرر .

ومع انحدار الجبال فى اتجاه الشرق يصبح الجو حاراً مرة أخرى بينما تواصل الأمطار المتكررة رى المنحدرات . ويقل وجود الحجارة تدريجياً إلى أن تحل الرمال محلها .

وهنا وهناك يوجد طراز معمارى متوسط بين الطراز السائد فى وادى نجران وذلك الطراز السائد فوق نجاد أبها حيث تمتزج المادتان بالتساوى . وهنا تبنى الحوائط باستخدام الطين والحجارة المستوية التى توضع بشكل بارز لكى يتسنى حماية الحوائط من الاتصال المباشر بمياه الامطار فضلاً عن حمايتها من أشعة الشمس اللهم إلا فى بواكير الصباح أو فى أواخر ساعات الاصيل .

وعند سفح المنحدرات الغربية لجبال عسير تقع واحة نجران الخضراء التى تمثل المحطة الأخيرة قبل دخول صحراء الربع الخالى الشاسعة . ومساكن نجران التقليدية هى حصون حقيقية يبلغ عمر بعضها ٣٠٠ عام . ومع ان الكثير منها أصبح الآن مهجوراً إلا أن هناك مساكن أخرى مازالت تستعمل ، بل أن بعض المساكن الجديدة من هذا النوع هى الآن تحت الإنشاء . ومن النظرة الأولى يبدو إرتفاعها مذهلاً . وبعضها بلغ سبعة أو تسعة طوابق يتم بناؤها دون الإستعانة بأية روافع أو « أوناش » .

ومن أنماط البناء المميزة فى عسير النمط المعروف بطراز أبها - حيث أنه الطراز الشائع فى منطقة أبها ، فى هذا النمط يبنى المسكن من الحجارة والطين سويًا على أن يكون الدور الأرضى من الحجر ثم يعلو باقى المبنى بحوائط من الطين والحجر ، وهذا يعطى للمبنى ثباتا أكثر .

والمبانى بعامة غنية بالزخارف الهندسية الملونة بألوان بهيجة كالأحمر والأخضر والأصفر

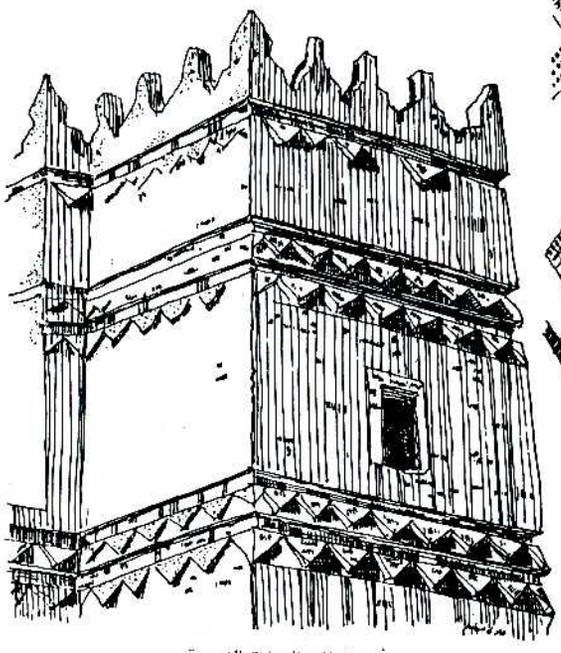

أحد نماذج العمارة النجدية .

والأزرق ، وتظهر هذه الزخارف فى الأبواب والشبابيك وعلى الأسقف وحول الفتحات وعلى الحوائط الخارجية وتعتبر هذه الزخارف الملونة من السمات العامة لعمارة عسير .

وتبرز ألواح الزجاج المنتج محلياً كشيىء له أهميته فى تزيين الغرف لاسيما غرف المجلس أو بهو الاستقبال . ومن شأن هذه الألواح الزجاجية أن تسمح بنفاذ الضوء خلال مرشحات مما يضفى على الغرفة نضارة وبهجة . ومما يبعث على الأسى أن هذا الجانب القديم من قرية نجران التى يفصلها عن المدينة الحديثة أحد الوديان فى سبيله السريع إلى التلاشى . فالمبانى الخرسانية والطرق المسفلتة أصبحت تخترق أيكات النخيل بأكثر مما كانت فى أى وقت مضى .

وعند سفح سلسلة جبال عسير من جهة الغرب يمتد سهل تهامة حتى ساحل البحر الأحمر . وعلى طول الساحل الذى يواجه كلا من أثيوبيا وجيبوتى تقع جيزان التى كانت فى الماضى قرية لصائدى الأسماك . ومساكنها لها طراز فريد من نوعه فى المملكة بل وفى أنحاء الشرق الأوسط . وتتكون القرى التى يتم انشاؤها فى حلقات حول آبارها من شجيرات السوجو بعد تجفيفها وتضفيرها ، وهناك قائم خشبى فى الوسط يدعم المبنى وإلى جوار القائم فتحة لتسريب الدخان . ويتم تقوية الجزء الأسفل من المبنى بالطين الجاف وهذه المساكن التى يكاد

يعاد بناؤها بالكامل كل عام تحتفظ ببرودة نسبية بفضل التيار الهوائى الثابت الذى يتوزع بين الشجيرات والأغصان والقش . وتمثل هذه القرى التى هى بسبيلها أيضاً إلى الإختفاء منظراً مثيراً وإن كانت تدخل شيئاً فشيئاً دائرة الإهمال أمام المبانى الحديثة .

وفى الجانب الاخر من جيزان يوجد فى جزر فراسان طراز معمارى سعودى بهيج آخر فتعتبر عمارته رائعة بأى مقياس ، كما أن كمية العمل المطلوبة لانجاز هذه الأعمال الفنية أمر يثير الأعجاب . فكل حائط من الأرض إلى السقف ومن الداخل والخارج منحوت سطحه نحتاً دقيقاً بالأزميل وكل سنتيمتر فى البناء ينال نصيباً من الأشغال اليدوية على غرار ما فى قصور المغرب . والنوافذ يتم زخرفتها بالزجاج الملون وبأسلوب منمق مما يزيد هذه المنازل سحراً وجمالاً .

كما أن التكسية بالألواح الخشبية تزيد الحوائط جمالاً وتتدلى من السقوف مصابيح الكيروسين المعلقة بسلاسل طويلة . ويندر أن ترى مساكن تقليدية جهزت بالاضاءة .

ولقد كانت هذه المساكن الفريدة من نوعها فى شبه الجزيرة العربية - ومع قربها - مصدر إلهام للعديد من الرحالة الذين كانوا يتوقفون فى الجزيرة وهم فى طريقهم من أوروبا وشمال أفريقيا إلى الهند والصين .

العمارة النجدية :-

وهى طراز العمارة بالمناطق الصحراوية بشبه الجزيرة الذى تتميز به المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية ، وهذه المنطقة ذات مناخ حار جاف . ويميز هذا الطراز المعمارى وجود الفناء الداخلى الذى لا يعمل كملطف مناخى فقط ، بل يوفر أعلى درجات الخصوصية للأسرة داخل المسكن . وتستمد عمارة هذا الاقليم طابعها من البيئة الصحراوية المحيطة وهى شبيهة بالبيئة الصحراوية فى بعض مناطق تونس والمغرب وإيران التى تستخدم الأفنية كحل مناخى . وينعكس ذلك فى قلة الفتحات الخارجية - وعند وجودها تكون ضيقة - بينما تتوجه كافة الغرف والخدمات الأخرى إلى الفناء الداخلى للمسكن الذى تفتح عليه الأبواب والنوافذ المحمية بواسطة ممر مغطى حول الفناء وعادة تتخذ الأفنية أشكالاً غير منتظمة تتجمع حولها الغرف . وفى النماذج الأكثر تطوراً بدأت الأفنية تنتظم أشكالها سواء بمستطيل أو بمربع وتنتظم الغرف حولها .

والمبانى عموما مبنية من الطين بسمك ٤٥ إلى ٧٥ سم ، وأحيانا تستخدم الحجارة مع الطين والحوائط السميكة توفر درجة عالية من الثبات الحرارى داخل المبنى وعادة يستخدم الجبس والطين كمادة رابطة ، ويستخدم الجبس فى البياض . أما الأسقف فتكون من الخشب أو جذوع وأفرع النخيل . تتصف المبانى بالاتساع وانتظام خطوطها . وإذا كانت المبانى من الخارج تعتبر بسيطة قليلة الزخارف والنقوش إلا أنها من الداخل غنية بالزخارف والنقوش الهندسية الرائعة ، كذلك تستخدم الالوان المختلفة فى تزيين الأبواب والنوافذ والأسقف ، مما يضفى على المنزل البهجة وسط البيئة الصحراوية من حوله .

وعامة تتواجد المساكن متلاحمة مع بعضها بحيث تظلل على بعضها وهذا يأتى استجابة للطبيعة المناخية الشديدة الحرارة ، أما المنازل الموجودة على أطراف التجمع السكنى فنجدها أقل المساكن ذات الفتحات لتفادى الوهج الشديد لأشعة الشمس أثناء النهار .

وبساطة العمارة النجدية يمكن أن تعتبر نابعة من بساطة البيئة الصحراوية المحيطة ، ومن ناحية أخرى يمكن اعتبارها انعكاسًا لتعاليم الدين الاسلامى فى احترام حرمة البيت وأهله ، فلا تبدو زينة البيت للغرباء وبالتالى توجه الزخارف والزينات إلى الداخل مع المحافظة على الطابع البسيط الخارجى .

عمارة المنطقة الشرقية للمملكة ذات المناخ الممتزج

وهو طراز العمارة بالمنطقة التى تتميز بمناخ متأرجح بين الحار الجاف والحار الرطب بالقرب من الخليج وتشمل هذه المنطقة الظهران والرياض والدمام . وتتميز عمارة المساكن التقليدية بهذه المنطقة بوجود الفناء الداخلى كعنصر أساسى بالمسكن . والفناء فى هذه المنطقة يتخذ أشكالاً أكثر انتظامًا عنها فى المناطق الصحراوية . وعادة تبنى المبانى فى صفوف متراصة بحيث تظلل مجموعات المبانى على بعضها، وتوضع المبانى فى صفوف ممتدة عبر اتجاه الشرق - الغرب بحيث تكون مساحات المعيشة الداخلية بالمسكن ذات توجيه شمالى وجنوبى على أن توضع غرف الخدمة والتخزين على الجانب الغربى . يراعى أن تكون فتحات الابواب والنوافذ على ممرات مغطاة حول الفناء ، بينما تكون الفتحات الخارجية قليلة وضيقة وتزود بسواتر خشبية لحماية الفراغ الداخلى من وهج الشمس والرياح المتربة . قد تتواجد نوافذ غير مباشرة لعملية تغيير الهواء بدون جرح للخصوصية أو توضع النوافذ فى أعلى الجدران . فى بعض الأحيان تلغى الفتحات الخارجية تمامًا ويعتمد المسكن فى توفير الضوء وتغيير الهواء على الفناء الداخلى . ولضمان الثبات الحرارى داخل المسكن تكون الحوائط من الحجر بسمك يتراوح بين ٤٥ و ٧٥ سم مع استخدام الطين والجبس كمادة رابطة . وفى المناطق القريبة من الخليج حيث تزداد نسبة الرطوبة يستعمل كمادة عازلة للحماية من الرطوبة . أما الأسطح فتكون من جذوع النخيل الملقى عليها كسر الحجارة والطين .

وبصفة عامة تستخدم مواد نهو ملساء ذات الوان (فاتحة) لتحقيق الانعكاس المباشر لأشعة الشمس ويجب أن تكون مواد النهو ثابتة حتى لا تتأثر بالرطوبة والأمطار التى تهبط على هذا الأقليم . وقد روعى فى المساكن التقليدية استخدام الألوان كالأحمر والأزرق والأصفر فى الزخارف الهندسية على الأبواب والشبابيك والأسقف . كما روعى كذلك احاطة المسكن - إن أمكن - بمسطحات خضراء كثيفة على الجانب الجنوبى والغربى للتقليل من حدة أشعة الشمس الساقطة . وفى النماذج المطورة روعى أن تكون الأرضيات حول المبنى ملساء بحيث تسمح بانعكاس الأشعة لا اختزانها .

تفاصيل معمارية

تفاصيل قاطوع خفيف من حشوات ألياف الجبس

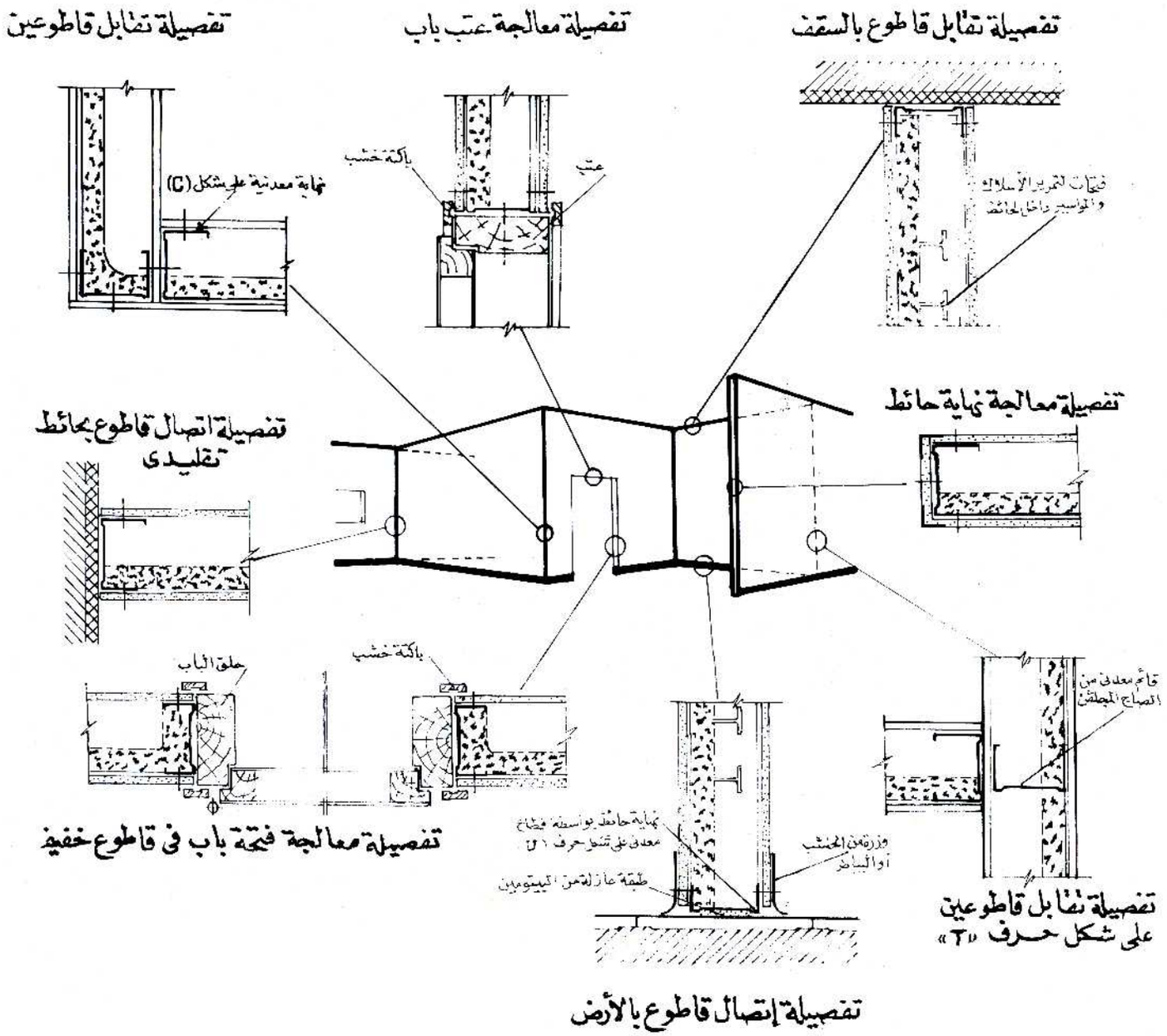

● منظور عام

مشروع الطالب :

تصميم مجمع محاكم بمدينة شبين الكوم

● قطاع منظورى

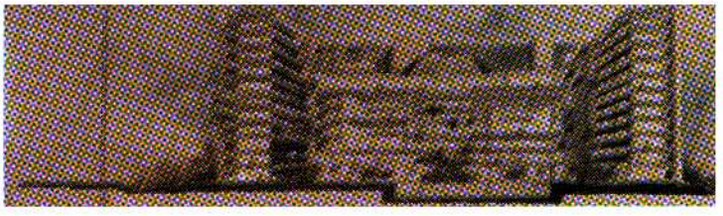

● مسقط أفقى للدور الأرضى

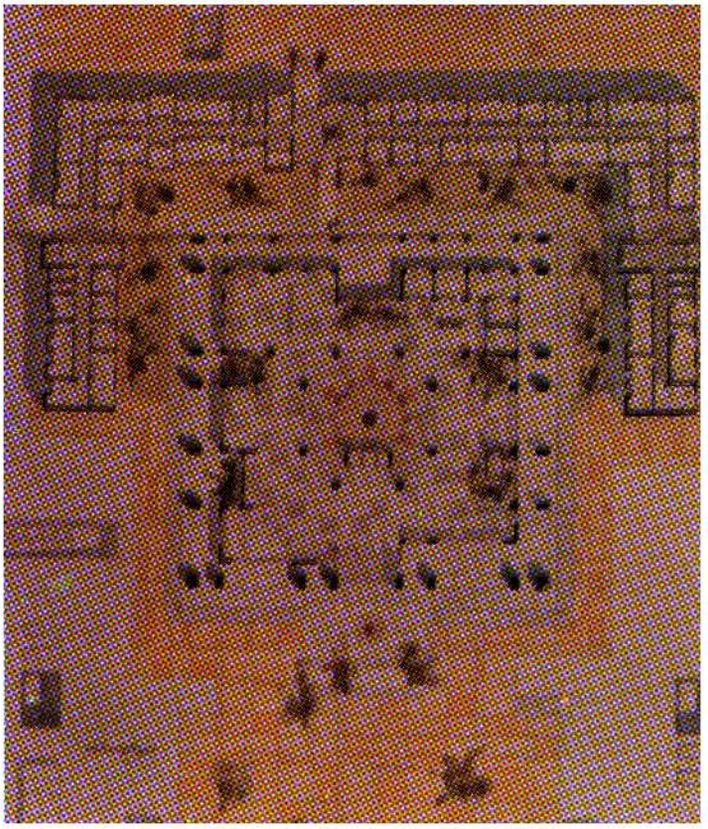

● مسقط أفقى عام

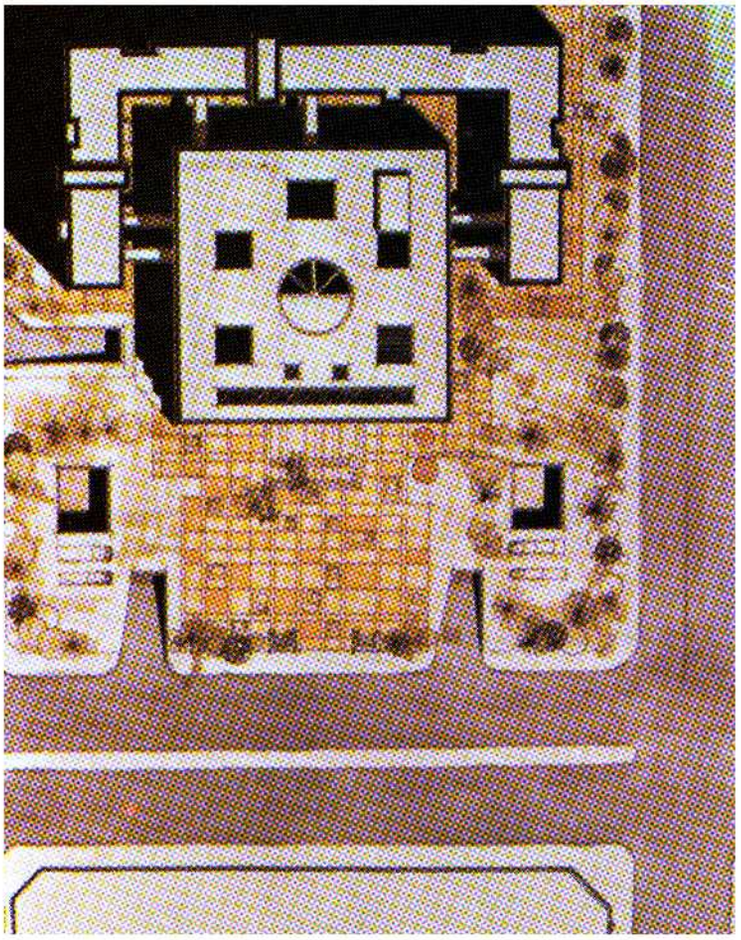

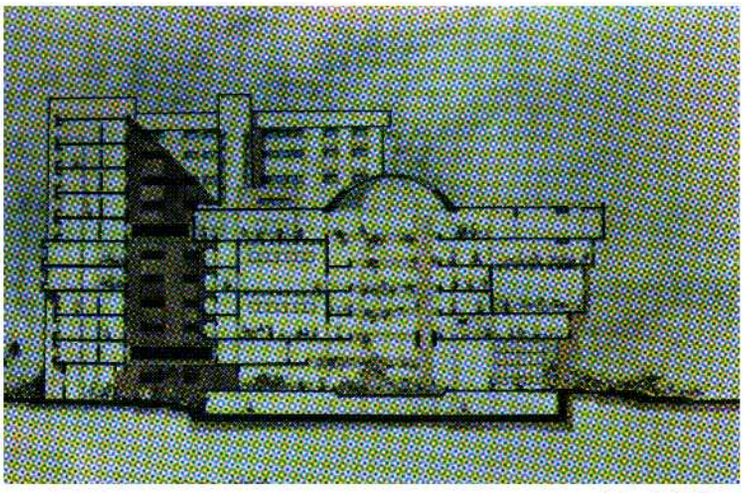

قطاع طولى

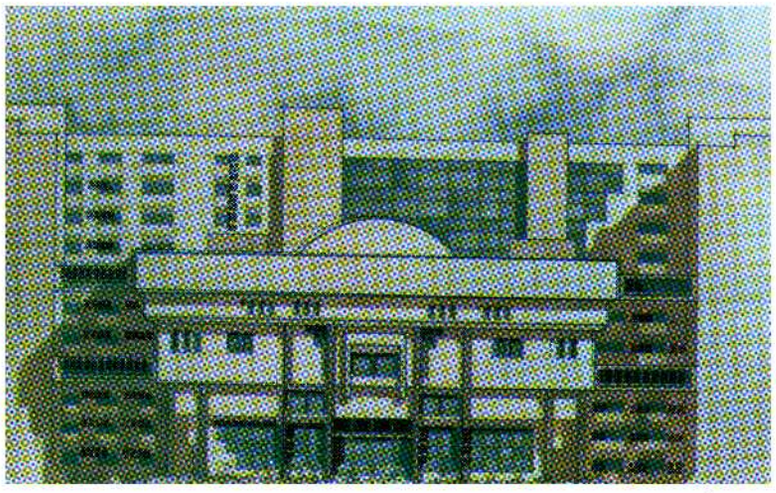

● واجهة

مسقط أفقى للدور الأول

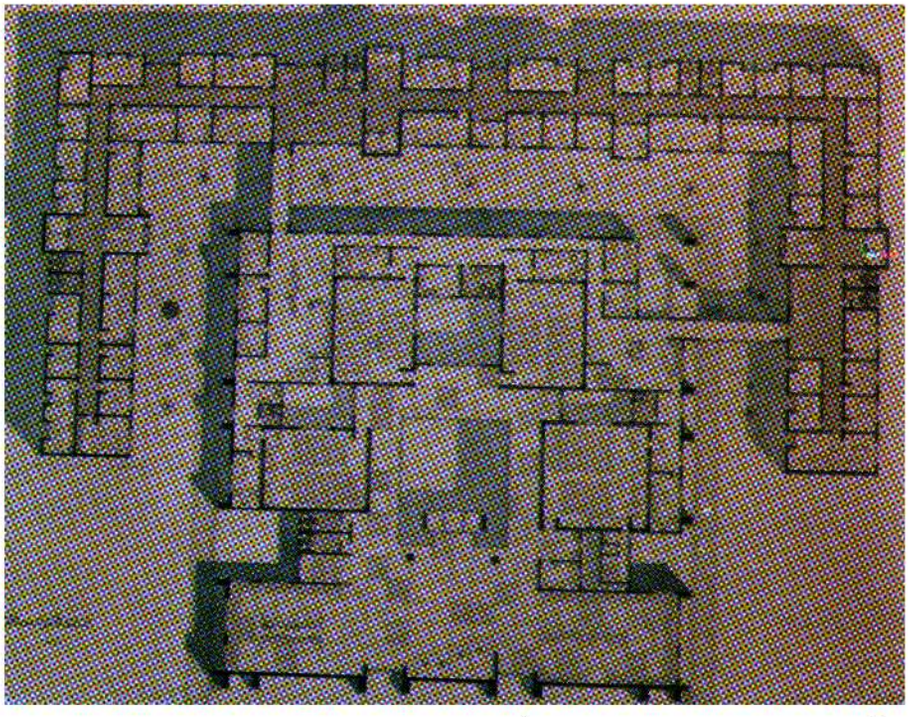

نُقدم فى هذا العدد مشروع مجمع محاكم بمدينة شبين الكوم ، للطالب / حازم محمد نور عفيفى بكالوريوس عمارة كليه الهندسه والتكنولوجيا بالمطرية - جامعة حلوان (١٩٨٦ م) وقد حصل هذا المشروع على تقدير امتياز . والموقع المقترح للمشروع هو فى وسط مدينة شبين الكوم على أرض ابعادها ١٠٠ × ١٢٠ م ، وتبلغ مساحتها حوالى ٥ر٢ فدان .

وتختلف مبانى العدالة عامة عن غيرها من الابنية الحكومية من حيث المعالجة الخارجية والداخلية ، والمواد والخامات المستخدمة ، كما ان الفصل بين عناصر الحركة يُشكِل جزءاً من مشكلة تصميم اى محكمه لفصل حركة القضاة والمحامون والنيابة والمتهمين والجمهور عن بعضها البعض . وتزداد متطلبات عناصر الحركة الخاصة بالجمهور زيادة كبيرة . وقد روعى فى التصميم ان يشتمل المشروع على أربعة أجزاء رئيسية اولها الجزء الخاص بالمتهمين ويحتوى على سجن للرجال وسجن للنساء ومكاتب للأمن والحراسة ومكاتب موظفى السجن ونوبتجى ، بالإضافة إلى أماكن انتظار السيارات ووسائل الاتصال الرئيسيه الخاصه بهم .

ثانياً : الجزء الخاص بالجمهور وخدماته ويشتمل على مكاتب استعلامات بكل دور كذلك توجد محال لبيع الدمغة وانهاء اجراءات الاوراق وذلك بالدور الارضى . وفى دور الميزانين تقع الكافيتريا التى تسع ٢٠٠ فرد ، وكذلك مصلى يسع ١٠٠ فرد ، وغرفة طبيب . هذا علاوة على صالة بها أماكن مخصصة للتعامل مع الجمهور .

ثالثاً : مبانى قاعات المحاكم وتحتوى على ٢ قاعه جنائى تسع ١٥٠ فرد مجهز بها اماكن لاقفاص الاتهام ، وقاعة جنائى تسع ١٨٠ فرد ، و٦ قاعات مدنى تسع ١٠٠ فرد ، ٤ قاعات قضاء وقتى تسع ٢٠ فرد ، وقاعتين نقض سعة ٦٠ فرد . هذا بالإضافة الى غرف المداولة ومكاتب وكلاء النيابة والمساعدين ووسائل الاتصال اللازمة لهم . وقد تم توزيع هذه المحاكم على الادوار المختلفة ، حيث أخذت كل محكمة فراغ بارتفاع دورين وقد امكن الاستفادة من ذلك فى عملية الفصل بين خطوط السير المختلفة .

رابعاً : برج المكاتب الإداريه وأجهزتها المساعدة . ويحتوى على المكاتب الادارية اللازمه لاتمام العملية القضائيه والمكملة لها مثل اقسام النسخ وسكرتارية الجلسات ....

كذلك توجد بها بعض الخدمات المباشرة للجمهور مثل الشهر العقارى وتوجد فى الجزء الادارى المداخل الخاصه به ووسائل الاتصال الرأسيه والأفقية . كذلك توجد أماكن لإنتظار سيارات القضاه والمستشارين ويحاط المبنى الادارى بقاعات المحاكم ويأخذ شكل حرف (U) ويتصل بقاعات المحاكم من خلال كبارى علوية .

ALMAW'EL
CPAS review
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

أخبـــار المـــوئـل :

● زار المركز كل من المعمارية الارجنتينية ماريا سوليمة اماداى والباحثة الإجتماعية اناماريا جيو وذلك للإطلاع على نشاط المركز والنشر عنه فى المجلة المعمارية التى ترأس تحريرها المعمارية الارجنتينية وتصدر فى مدينة روزاريو بالأرجنتين .

● يداوم المعمارى الجزائرى عبد الملك حسين التردد على المركز وذلك اثناء قيامه باعداد رسالة الدكتوراه فى التخطيط العمرانى من جامعة باريس بعنوان « تأثير الشريعة الاسلامية على تنظيم الفراغ الحضرى » .

● تلقى المركز دعوة من الاتحاد الدولى للمعماريين للاشتراك فى مسابقة تخطيط لمنطقة الوسط باحدى المدن الفرنسية كما تلقى دعوة أخرى للاشتراك فى دراسات التخطيط الاقليمى والتخطيط الحضرى فى مراكش .

● اقام المركز أمسية معمارية عن اعمال المعمارى المصرى حسن فتحى ثم بعد ذلك دعى المركز المهندس صلاح زيتون كضيف شرف للامسية المعمارية يوم الاثنين الأول من شهر اغسطس ومن المعروف أن المركز ينظم بصفة مستمرة أمسيات معمارية مساء الاثنين الأول من كل شهر والدعوة عامة .

● يشترك المركز مع الأستاذ حسن فتحى فى التحضير لعدد من الدراسات والمشروعات العمرانية والسياحية التى يقوم بها المعهد الدولى للتكنولوجيا المتوافقة الذى يرأسه الاستاذ حسن فتحى .

بحـــث المـــوئـل :

التلـوث
تلـوث الهـواء الجـوى والميـاه

م / خالد محمد أبو بكر

مخطط / باحث بمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

فى المقال السابق تم تعريف التلوث وصوره العامة ويتم فى هذا المقال التعريف بتلوث الهواء .

تلوث الهواء الجوى : قام علماء المجلس الاوروبى عام ١٩٦٧ بوضع التعريف التالى لتلوث الهواء : « يتلوث الهواء عندما توجد به مادة غريبة عن مكوناته ، أو عندما يحدث تغيير هام فى نسب العناصر المكونة له قد تؤدى الى نتائج ضارة ، هذا الى جانب كل مايسبب مضايقات وازعاجا » ، والمواد الغريبة التى قد توجد معلقة بالجو صلبة كانت أو سائلة أو غازية هى عوامل التلوث وليست جزءا من المكونات الطبيعية للهواء .

أهم مصادر تلوث الهواء :

١ - الصناعة : الاحتياطات التى تتخذ للحماية من التلوث ، غالبا لاتكون كافية ولاتتابع متابعة دقيقة ، فالمداخن العالية - مثلا - لاتمنع التلوث لكنها تنقله لأجواء الجو العليا ولمناطق أخرى بعيدة .

٢ - احتراق الوقود : سواء فى المنازل أو الصناعة وسواء صلب كالفحم أو سائل كمشتقات البترول .

٣ - محركات الاحتراق الداخلى : هذه المحركات مصدر رئيسى لتلوث الهواء بأكسيد الكربون وأكسيد الازوت والرصاص ، ان احتراق لتر واحد من البنزين يعطى عادما يحتوى على جزام من مشتقات الرصاص ، وهذا الرقم على صغره الا أنه يعطى محصلة ضخمة مقارنة بمجموع السيارات بالطرق . فمثلا فى الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن مركبات الانتقال مسئولة عن ٦٠ ٪ من وزن عوامل تلوث الهواء .

أضرار تلوث الهواء : يسبب تلوث الهواء أمراضا للجهاز التنفسى للانسان وكذلك سرطان الرئة هذا بجانب الضرر البالغ الذى يصيب البيئة بصفة عامة ، ومثال ذلك الأشجار والمناطق الخضراء - سابقا - المجاورة لمصانع حلوان . ويسبب تلوث الهواء أضراراً للمبانى ويكفى لنظر لواجهات المبانى فى المناطق الصناعية

ومنطقة وسط المدينة لملاحظة السناج الاسود الذى يغطى الواجهات ويتفاعل مع الأحجار الجيرية . وبالنسبة لدولة كمصر فان آثار تلوث الهواء على المبانى لايقف خطرها عند هذا الحد بل يمتد ليؤثر على الاثار ويصيبها بأبلغ الضرر ، وتكفى عمليات الصيانة المستمرة لتمثال رمسيس وواجهة الجامع الأزهر دليلا على هذا الضرر .

وقد أصدرت الندوة التى عقدها مجلس بحوث البيئة التابع لأكاديمية البحث العلمى فى اكتوبر ١٩٧٧ عدة توجيهات للحد من تلوث الهواء أهمها : وجوب الكشف على السيارات قبل ترخيصها مع التأكد من مطابقة المستورد منها لمواصفات الدول المنتجة للاقلال من التلوث .

وحظر مرور السيارات بوسط المدينة ، مع الاهتمام بدراسات التلوث على مستوى الجمهورية لوضع معايير مقبولة تناسب البيئة بمصر .

ومخططو المدن لهم دور كبير فى الحد من آثار التلوث وذلك باختيار المناطق المناسبة للتجمعات الصناعية بحيث لاتلوث البيئة حولها والعمل على نقل القائم حاليا الى مناطق لاتتأثر بالتلوث ، والحد من حركة السيارات داخل المدينة الى آخر الاساليب التخطيطية التى تساعد على الحد من التلوث . كما يجب على مصممى المصانع العمل على الحد من التلوث ومنعه .

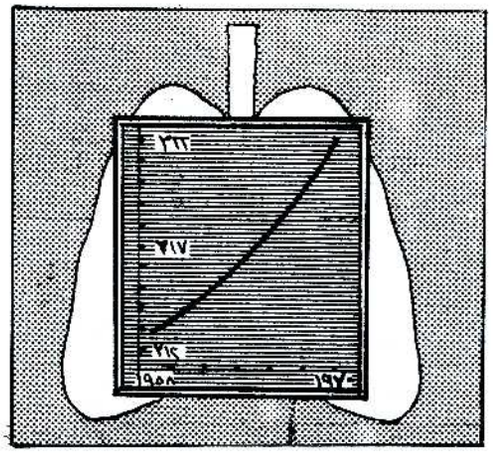

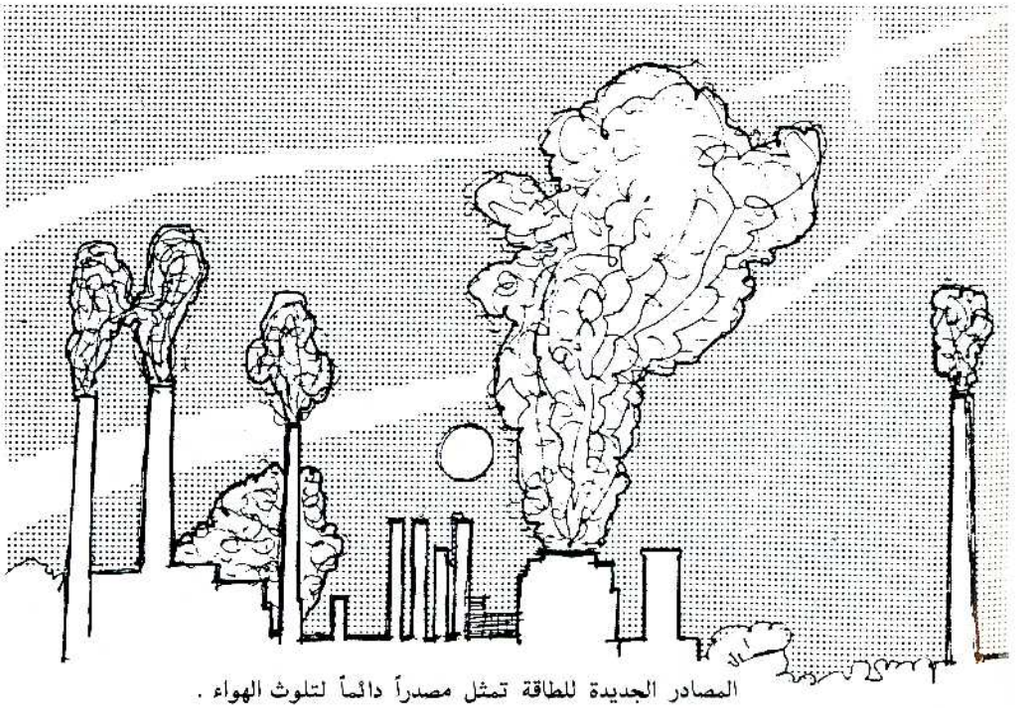

المصادر الجديدة للطاقة تمثل مصدراً دائماً لتلوث الهواء .

AI MAW'EL NEWS:

* The Centre has been visited by the Argentinian architect Mrs Maria Soliman Amaday, as well as the social research worker Mrs. Ana Maryajea, with a view to be informed about the activities of the Centre in order to publicize them on the Argentinian architectural magazine of which she is the editor-in-cheif and which issues in Rozario city (Argentina).

* The Algerian architect Abdul Malik Hussein keeps frequenting the Centre while he is in the process of compiling his doctoral thesis on Urban planning at Paris University, under the title "Effect of Islamic Shari'ah on Regulating the Urban Space".

* The Centre has received an invitation from International Union of Architects to participate in a competition on planning the central area of a French city. It has also received another invitation to take part in the regional planning studies as well as the urban planning of Marrakesh.

* The Centre has recently held an architectural evening on the achievements of the Egyptian architect Hassan Fathy. Later, the Centre has invited arch. Salah Zeitoun to be the guest of honour at the architectural evening which has been held on the first Monday of August. It is known that the Centre constantly holds architectural evenings on the first Monday of each month, and the invitation is open.

* The Centre is participating with arch. Hassan Fathy in preparations for a number of studies and urban and tourist projects undertaken by the Internaitonal Institute for Appropriate Technology of which arch. Hassan Fathy is in charge.

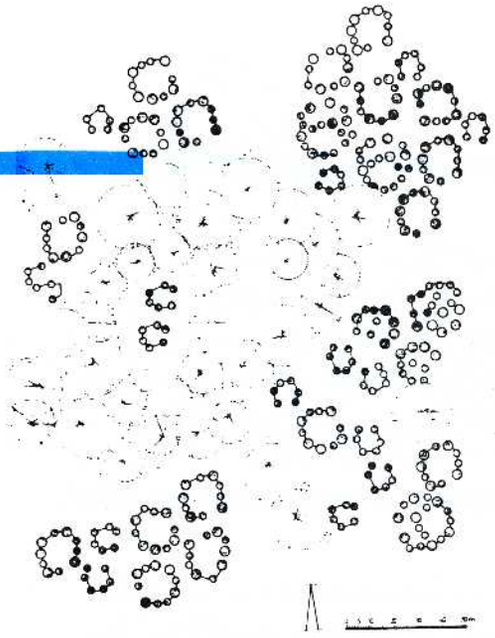

Pasigiru: schematic grouping of rural dwellings

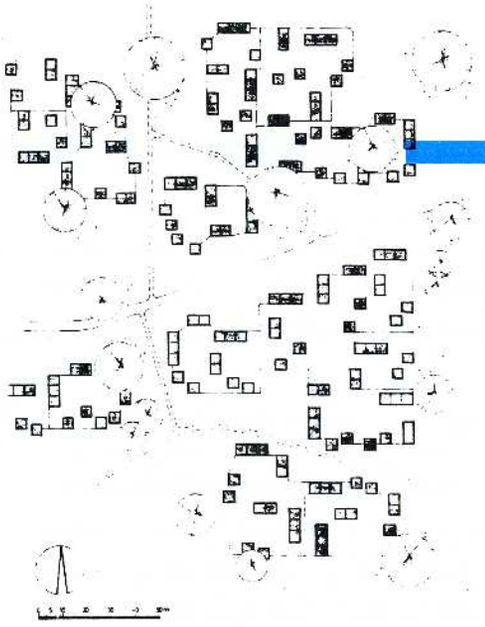

Amboshidi: site plan of semi-rural village

Urban housing type C

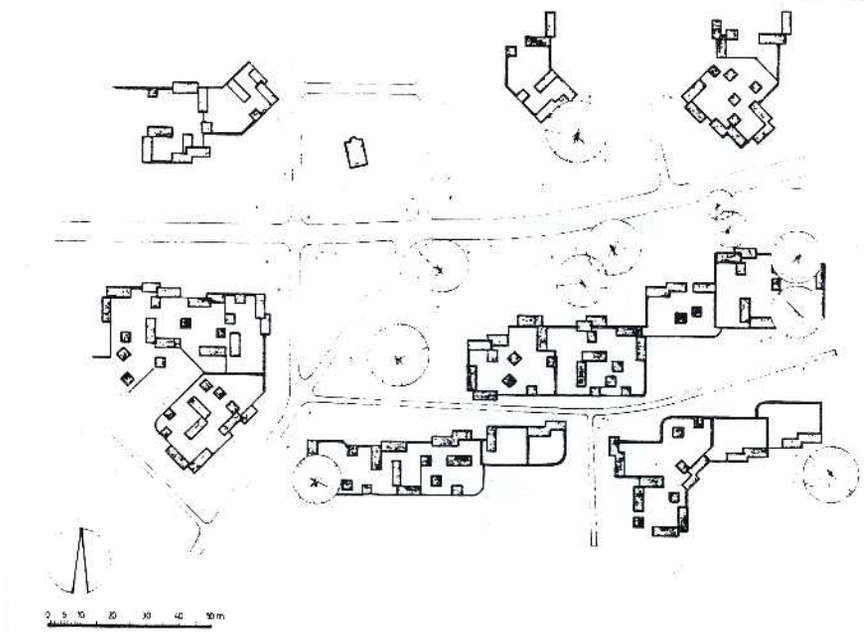

Semi-urban house: ground floor plan and elevation

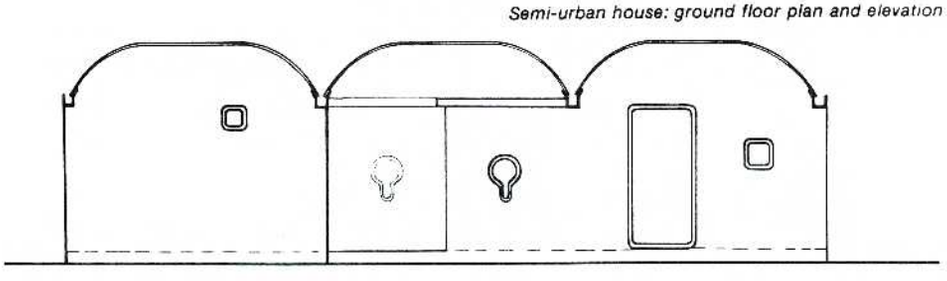

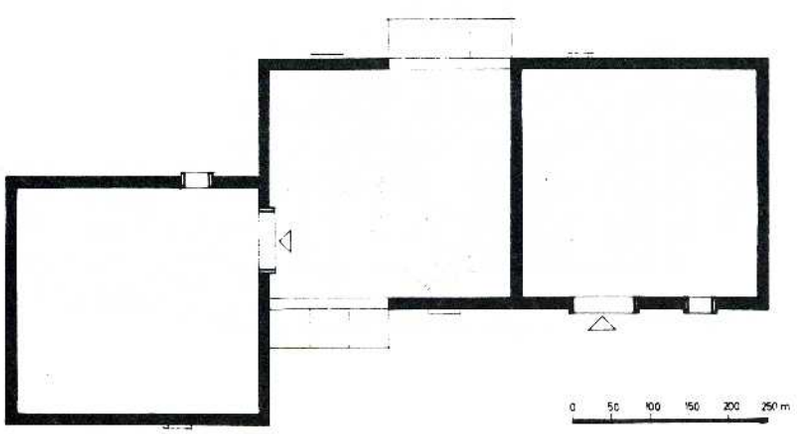

Synopsis

Subject of the issue:

• Architecture in Egypt ... where to?

A critical study of the condition of contemporary Egyptian architecture.

Projects of the issue:

• King Saud University, Al Riyadh, Saudi Arabia, desiged by HOK + 4 Consortium.

• Islamic Centre of Scarborough in Toronto, Canada. Architect: Zakaria Ghanem El-Hanafy, Nassr Rustum.

Articles of the issue:

• Traditional architecture of dwelling in the south west of Saudi Arab kingdom.

• Development of designing the main elements in the buildings of hospitals.

• The dome in Islamic architecture between originality of the design and conscious development.

• Al-Ashrafiyya - Third Jewel of the Third Shrine of Islam. Its physical and Geometric form. by: Archibald G wall. (Arts & the Islamic world vol. 2 No. 1 1984).

Design of Low-Cost Housing
And Community Facilities (volume II)

BASIC HOUSING CASE STUDIES

Nigeria

J. R. Atkinson
Architect

Location and type: Urban, semi-urban, rural-type groupings of dwellings. Urban developments would include a town centre, a mosque, a market, pit latrines, tapped water or wells.

The project comprises a large-scale resettlement scheme involving 42,000 people which is related to the construction of the Kainji Dam. A new lake now covers the area where there were formerly 135 villages. As a result, 119 new towns and villages have been established. At an early stage in the resettlement planning, the communities were divided into four basic types, called for convenience urban, semi-urban, semi-rural and rural. Each category has its own typical housing and arrangement of dwellings, derived from the housing category and the topography of the site.

In the urban schemes the layouts of roads and paths are similar to those of previous settlemtents, but they allow an orderly growth.

In the semi-urban schemes, the road and path pattern is less clearly defined and the compounds are formed of living units faced towards each other with only one entrance on the access side.

The semi-rural communities are similar to previous arrangements, consisting of scattered groups of compounds with no obvious road or path system. Within the individual compounds all room units face inward, turning the rear side to the entrance path. The room units are smaller than in the urban and semi-urban types of housing. There are no doors, although hooks have been provided for hanging mats over the doorways.

The rural housing solutions are designed for the partly nomadic kamberi inhabitants of the region. There are not many villages of this type.

Timing: Starting date: 1965 - Completion date: 1968.

Climatic data: Air temperature (°C). - Dry season: mean = 20°. - Humid period (March, April): Minimum = 24°. -Maximum = 35°.

Precipitation: 1,260 mm yearly Prevailing winds from east and south-west

Construction: Walls are made of sandcrete or compressed laterite blocks. In the village for the Kamberi tribe the traditional thatched roof is repalced by asbestos-cement segmental domed roofs. In some cases, the 12 segments were bolted together on the ground, lifted on to the circular walls in one unit, then bolted down to metal fixings embedded in the wall, finally topped with a 30-centimetre diameter asbestos-cement cap. Erection time for this roof structure was as little as two hours. The houses have one room only. The villages are small.

In the semi-rural villages for the Lopar tribe, the dwellings have larger rooms, wooden doors and asbestos-cement window shutters. The roof is made of curved selfsupporting corrugated asbestos-cement sheets which rest on shaped asbestos-cement gutters. These are placed on the wall blocks. Pre-cast concrete openings resembling those of similar local mud forms and coloured cement rendering on the walls—laterite colour—identify the housing schemes with the surroundings.

Costs: One-family houses: $22.50 and $45.00 per square metre.

Traditional semi - urban village

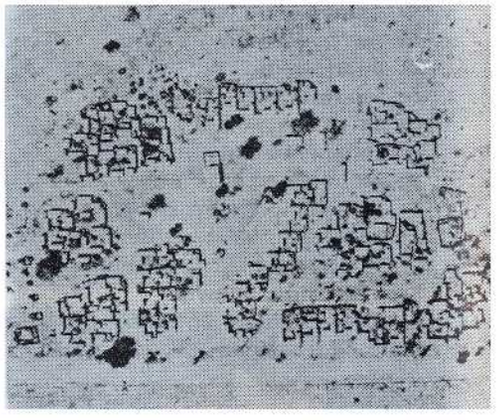

Semi-urban housing scheme

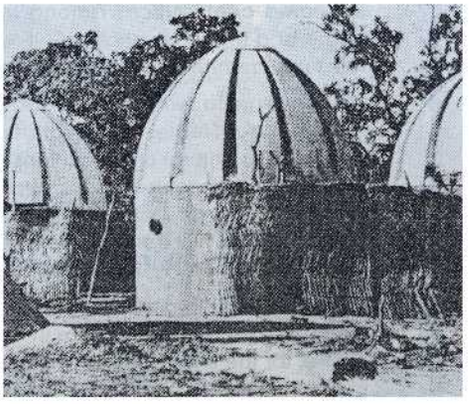

New dwellings with prefabricated roof

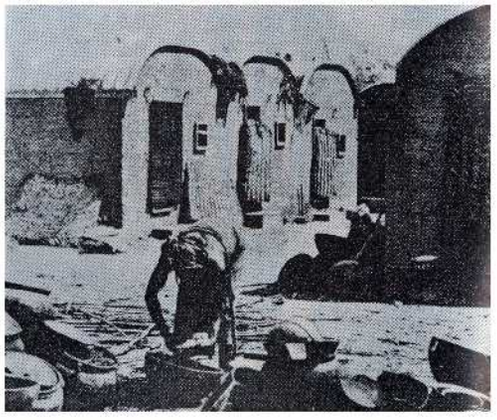

'ALAM AL BENA'

A Monthly on Architecture

Published by

- **Centre for Planning and Architectural Studies, CPAS**
  Prints and Publication Sec.

Issue No. 72 August

- **Editor-in-Chief**
  Dr. Abdelbaki Ibrahim
- **Assistant Editor-in-Chief**
  Dr. Hazem Ibrahim
- **Editing Manager**
  Arch. Nora El Shinnawy
- **Editing Staff**
  Arch. Hoda Fawzy
  Arch. Hanaa Nabhan
  Arch. Manal Zakaria

- **Editing Advisors**

Dr. 'Abdullah Yehya Bukhari
Arch.Abu Zaid Rajeh
Dr. Ahmed Farid Moustafa
Dr. Yehya Al Zeny
Dr. Ahmed Mass'oud
Dr. Ass'ad Nadiem
Dr. Badri Omar Elias
Dr. 'Ali Hassan Bassyouni
Dr. Salah Zaki Sa'eed
Dr. Taher El Sadiq
Mr. Mohammad El Bahi
Dr. Mohammad Hilmy Elkholy
Arch.Mohammad Salah Hegab
Dr. Mohammad 'Azmy Moussa
Arch.Moustafa Shawqi
Dr. Isma'il Siraguddin
Dr. Intissar 'Azzouz

- **Prices and Subscription:**

	one copy	Annual
• Egypt	P.T. 100	L.E. 11.5
• Sudan	P.T. 100	L.E. 11.5
• Jordan	J.D. 1	U.S.$ 42
• Iraq	I.D. 1	U.S.$ 42
• Kuwait	K.D. 1	U.S.$ 42
• S. Arabia	S.R. 12	U.S.$42
• U.A. Emirates	E.D. 15	U.S.$ 42
• Qatar	Q.R. 12	U.S.$ 42
• Bahrein	B.D. 1	U.S.$ 42
• Syria	S.L. 15	U.S.$ 42
• Lebanon	L.L. 15	U.S.$ 42
• Morocco	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
• Europe	U.S.$ 5	U.S.$ 60
• Americas	U.S$. 6	U.S.$ 72

N.B. The rates increase by L.E. 1.5 for dispatching by ordinary mail & L.E. 4 for registered mail (Inside Egypt).

Correspondence:

- **Cairo-Egypt (A.R.E.)**

14 El Sobky Street, M. El Bakry, Heliopolis.
Tel: 670744-670271-670843
Telex: 93243 CPAS. UN.

EDITORIAL:

The First Conference for Arab Architects

By the end of 1984, the Centre of Planning and Architectural Studies called for the necessity that Egyptian architects stand together so as to deliver the architectural profession from the decline it has went into, on the grounds that it is the architects themselves who are to reform the condition of architecture in Egypt. The idea was crystallized, and given a warm welcome; which clearly manifested itself in the first conference of Egyptian architects convened in April, 1985. There proceeded from the conference the working groups which took, withtin the duration of one year, to making preparations for the second conference, convened in April, 1986, in which Egyptian architects declared the Egyptian Architectural Union set up. And look, there it sets out to work, yet to be established, through self-help of Egyptian architects. The executive committee is currently making preparations for the third conference of Egyptian architects, due to be convened, Allah willing, in April 1987, dedicated to be the International year for Housing of the Homeless. Egyptian architects will contribute to such a world event, by their researches, in addition to the second item on the agenda, nemely rationalization of construction operations. The annual convocation of Egyptian architects has thus become a new tradition in the professional organization of architecture in Egypt.

If Egyptian architects started with their cultural movement, designed to bring the architectural individuality back to the Arab civilizational face, and therefore convened their first and second conferences, and they are currently preparing for the third conference, the time has come for Arab architects to re-organize themselves and convoke the first conference of Arab architects. And the question now is, where do we start from? Such is an appeal to all Arab architects for giving expression to their opinions and their practical visualization of preparing for such a big event. The least the heads of architectural associations or unions in the Arab world can do is to meet and deliberate about such event, as also to discuss the items that can be referred to such conference. The Centre of Planning and Architectural Studies, from which the first notion to round up Egyptian architects has emanated, will feel quite happy to take the initiative in calling on delegates from Arab architectural associations to get together on the premises of the Centre, during the last month of 1986. And we consider such invitation addressed to all who might be concerned with the matter, among Arab architects interested in upgrading the cultural architectural level in the Arab world. If the Centre of Planning and Architectural Studies welcomes Arab architects on its premises in Cairo, it takes such a lead according to its perception of the great importance of such preparatory meeting for the first conference of Arab architects, who are accustomed to receiving invitations to attend the various conferences as guests of those who organize such conferences. And now is the time for the call to spring from ourselves, sacrificing all expenses of travel and sojourn, and depending first on the Almighty and then on ourselves, so as to render successful such preparatory meeting, as was the case with Egyptian architects, who collected contributions among themselves, in order to convene their first conference and then the second. Self-reliance here is a value that must be perceived by the Arab architect everywhere.

According to what has already been mentioned, the Centre of Planning and Architectural Studies—a private firm which is not connected with any government agencies or official organizations—calls upon colleagues from Arab architects and heads of architectural associations, or others who are concerned about affairs of the architectural profession in the Arab world, to participate in the preparatory meeting of the first conference of Arab architects, on the premises of the Centre, at 5 p.m. Saturday 20/12/1986, to discuss items of the agenda.

The Centre is to make the necessary arrangements for such meeting, receive the fellow guests, and assist them in arranging their sojourn in Cairo for the period they desire, for the information that meetings of the prepartory committee will not last for more than three successive days. The colleagues are to arrange their means of transport to Cairo as well as their sojourn at their own expense, or at the expense of their associations, in order that the start might be expressive of the Arab architect's sacrificing both time and money for the progressive development of his profession, as far as organization and science are concerned.

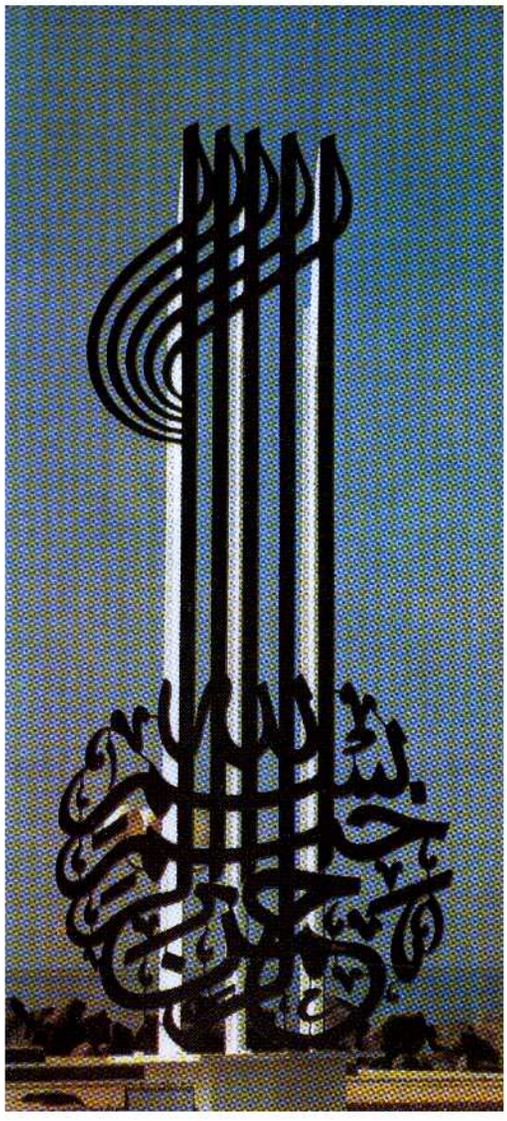

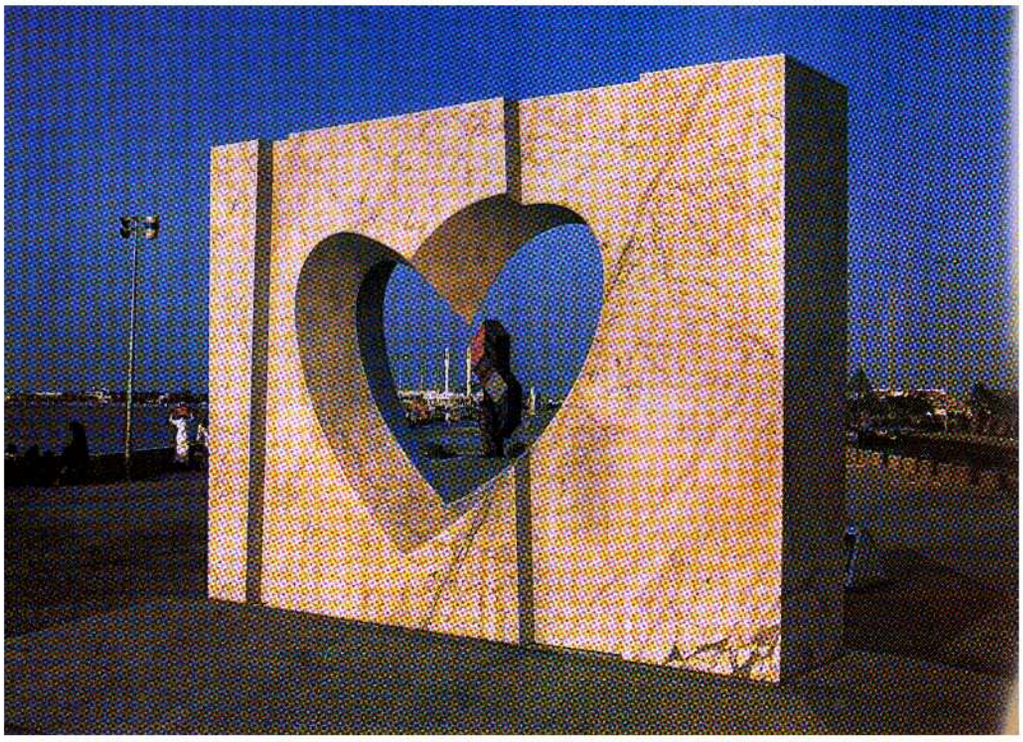

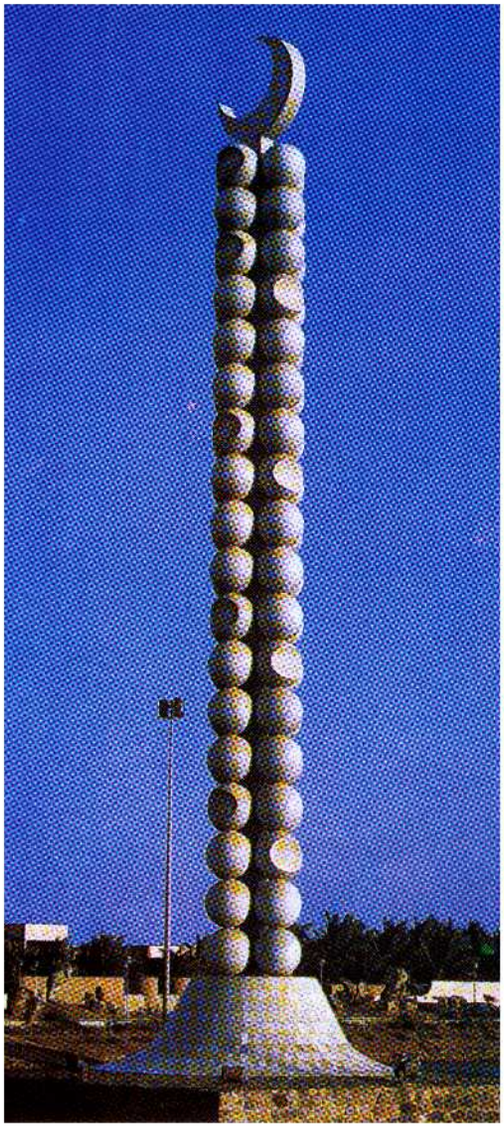

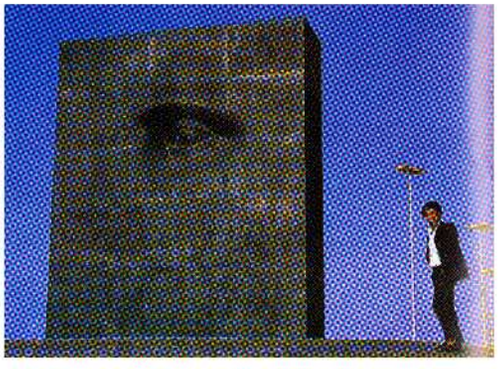

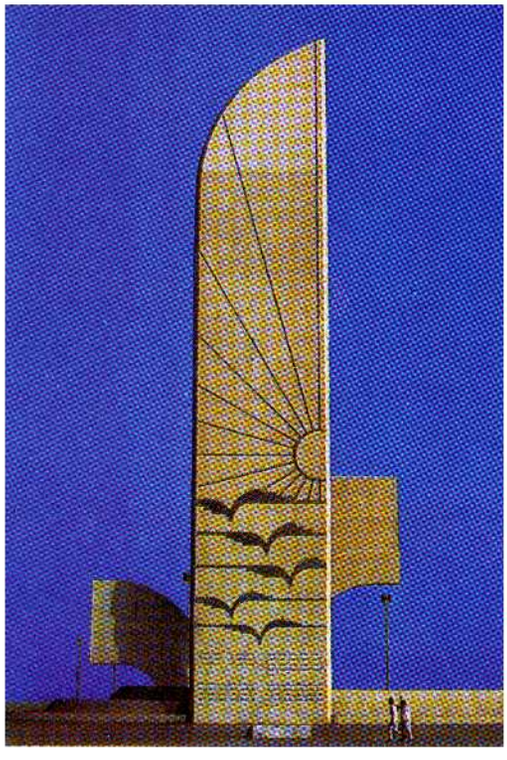

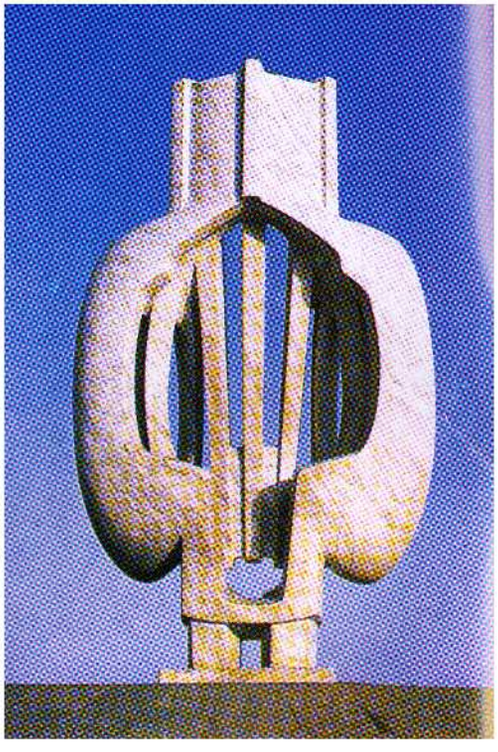

● المجسمات الفنية التى ابدع الفنانون العالميون فى تصميمها للتجميل كورنيش مدينة جده

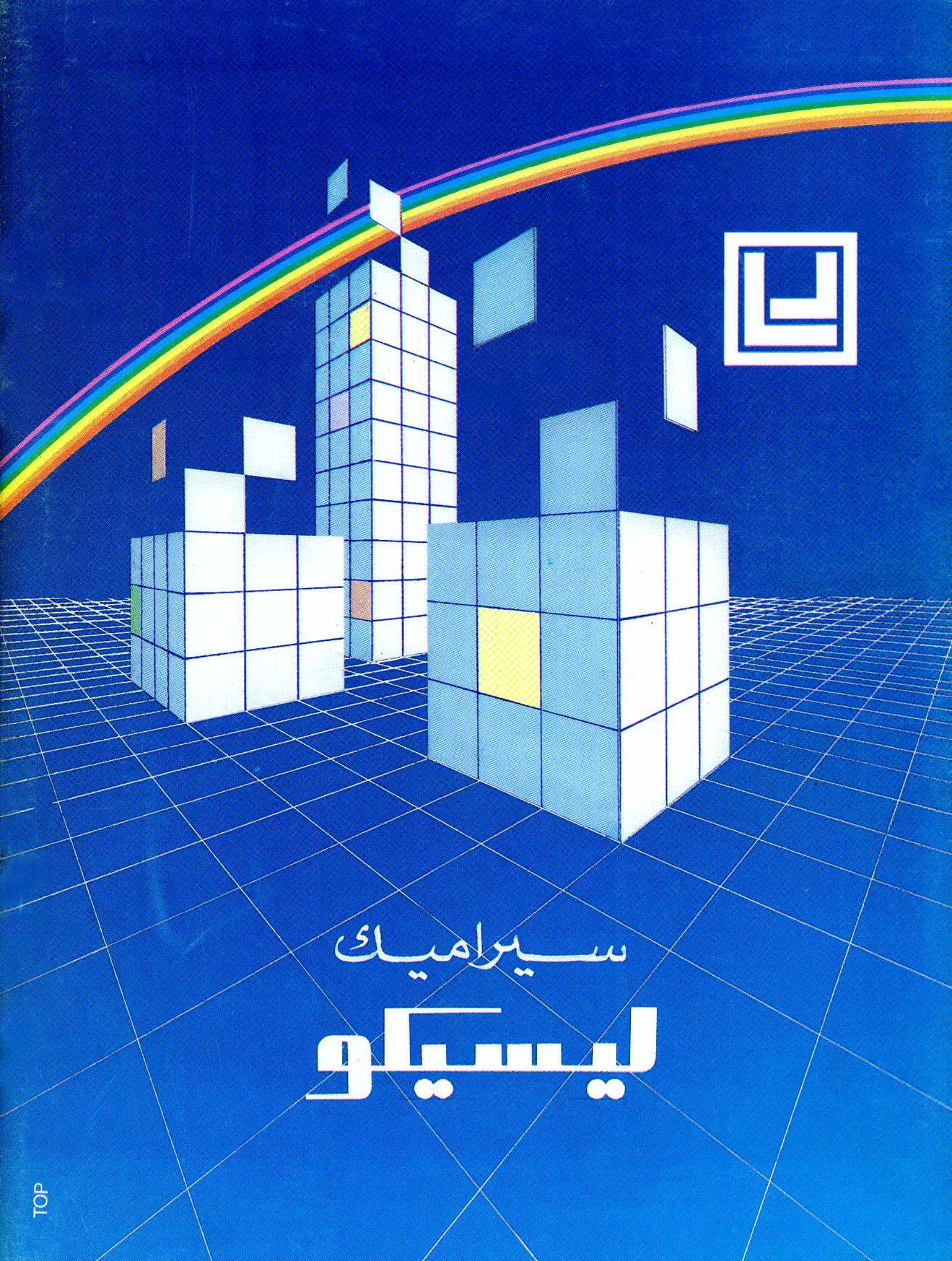
سيراميك
ليسيكو
TOP